



النظرة الدونية تعيق اندماج الشباب الموريتاني في المهن

15ص



بول كاغامي زعيم المتمردين الذي أخرج رواندا من النفق

7ص



هل يكفي التحاق متطوعي الحريديم بالجيش لتسوية أزمة التجنيد الإلزامي

3ص



www.alarab.co.uk

أول صحيفة عربية يومية تأسست في لندن 1977

الأحد 2024/04/14
05 شوال 1445

السنة 46 العدد 13099
Sunday 14/04/2024
46th Year, Issue 13099

العرب

الشكوك الانتخابية تهز معسكر الرئيس الجزائري

ويبدو أن أولوية الرجل هي "فتح أي نقاش جدي، خاصة وأن وسائل الإعلام العامة والخاصة لا تزال حذرة للغاية، وهو ما لا يشجع أي شخص على التقدم لخوض المعترك.. لقد أعلنت في عدة مناسبات أن تهميش الأحزاب السياسية والعودة إلى شكل واحد من الخطاب مع إغلاق وسائل الإعلام ليس هو الحل، وما كان ينبغي أن يكون أمرا لبداية أفضل أصبح في الواقع هو الهدف، إنه تراجع". وعن قرار تقديم موعد الانتخابات الرئاسية من شهر ديسمبر إلى شهر سبتمبر، ذكر جيلالي أنه "ليس استعجالا.. إنه قرار لم يتم تقديم الأسباب الدقيقة له، لكنه لا يعطل الجدول الزمني بشكل كبير. إنه مجرد تكيف فني له جوانبه الجيدة، ولكنه سيء أيضا، لأننا سنجد أنفسنا في حملة انتخابية في منتصف الصيف"، وهو موقف تامهي مع بعض الطروحات التي لم تقتنع بالأجندة الزمنية ورجحت فرضيات أخرى للمسألة تستهدف تضيق العامل الزمني أمام أي منافس قوي لتبوء في سباق الرئاسيات. وأضاف "هذا أمر مثير للدهشة لأن الربيع لا يتجاوز ثلاثة أشهر على الأكثر، والحجة المطروحة حول العودة إلى التقويم العادي، أي إجراء الانتخابات في الربيع، لا معنى لها، خاصة وأن الموعد الذي تم اختياره في نهاية المطاف هو نهاية الصيف.. هذا القرار ربما يجد تفسيره بعد الانتخابات". ولم يستبعد متابعون للشأن السياسي الجزائري أن يكون موقف حزب جيل جديد، هو صوت لإرادة داخل السلطة غير مقتنعة بالتجديد للرئيس تبون، خاصة في ظل وجود المشاهدين السياسيين والإعلاميين، وانغلاقهما، والتراجع الكبير لدور المجتمع المدني في الاهتمام بالشأن العام.

ولفت إلى أن الأسباب الدقيقة لتقديم الموعد لا زالت غير واضحة، وإن تحدث رئيس الجمهورية عن مسائل فنية إلا أنه لم يقدم مزيدا من التفاصيل، فضلا على أن تعليق البرقية المثيرة لوكالة الأنباء الرسمية غير مطمئن، وأننا نأمل أن تكون البيانات السياسية أكثر وضوحا قريبا، ففي الوقت الحالي تنظر الأحزاب السياسية، مثل وسائل الإعلام، بالعين المجردة فقط.

موقف حزب جيل جديد ربما يمثل صوتا لإرادة داخل السلطة غير مقتنعة بالتجديد للرئيس تبون قياسا بنتائج ولايته الأولى

وعبر عن تشكيكه في جدوى ترشح تبون، بالتساؤل "هل يستطيع الرئيس غرس سياسة جديدة جريئة تختلف بالضرورة عن تلك التي اتبعها حتى الآن إذا أعيد تعيينه لولاية ثانية؟ هل لديه الرغبة والطاقة والرجال والهندسة السياسية لذلك؟ الشك مسموح به". ولفت إلى أن الأسباب الدقيقة لتقديم الموعد لا زالت غير واضحة، وإن تحدث رئيس الجمهورية عن مسائل فنية إلا أنه لم يقدم مزيدا من التفاصيل، فضلا على أن تعليق البرقية المثيرة لوكالة الأنباء الرسمية غير مطمئن، وأننا نأمل أن تكون البيانات السياسية أكثر وضوحا قريبا، ففي الوقت الحالي تنظر الأحزاب السياسية، مثل وسائل الإعلام، بالعين المجردة فقط.

الجزائر - فاجأ سفيان جيلالي، رئيس حزب جيل جديد، الذي لديه قنوات اتصال مع السلطة خلال السنوات الأخيرة، معسكر المرشح المحتمل لانتخابات الرئاسة عبدالمجيد تبون، بدعوته إلى عدم التقدم لخوض الاستحقاق، وبرر ذلك بكون الرئيس الحالي لا يملك ما يقدمه للبلاد في السنوات القادمة، واعتبر تقديم الموعد مثيرا للشكوك، مهما كانت الدواعي التقنية كما تزعم له دوائر السلطة. واعتبر جيلالي أن تبون لا يملك نفسا جديدا يعيد البلاد إلى سكة الطموحات الديمقراطية والتنمية، وهو موقف مفاجئ لمعسكر السلطة، خاصة وأن الرجل ربط قنوات اتصال معها في السنوات الأخيرة، وتم استقباله من طرف تبون في مناسبتين بمكتبه في قصر المرادية، الأمر الذي اعتبره البعض قفزا للرجل وللحزب من معسكر المعارضة إلى معسكر السلطة. ويعتبر حزب جيل جديد ذو الخلفية العلمانية من القوى السياسية التي عارضت بشدة نظام الحكم خلال حقبة الرئيس الراحل عبدالعزيز بوتفليقة، وكان حاضرا بقوة في احتجاجات الحراك الشعبي، قبل أن يتبنى خيار العودة إلى مسار المؤسسات وتلافي الفراغ، وشجع السلطة على تنظيم الانتخابات الرئاسية العام 2019. وفيما لم تفصح السلطة إلى حد الآن عن هوية مرشحها للانتخابات الرئاسية المقررة في الأسبوع الأول من شهر سبتمبر القادم، والتزام الرئيس تبون بالتحفظ بدعوى أولوية استكمال تنفيذ برنامج العهدة الجارية، فإن محيط السلطة وأدركها السياسية والإعلامية بصدد انتظار الإنساره للشروع في حملة التأييد والحشد الشعبي. ويبقى موقف رئيس حزب جيل جديد

موجات من المسيرات وصواريخ كروز الإيرانية على إسرائيل



إيران ترد على استهداف القنصلية وفادات قنصاة "الجديد" اللبنانية بأن لبنان أعلن بدوره إغلاق مجاله الجوي مؤقتا إلى حين مرور الأزمة. وندد رئيس الوزراء البريطاني ريشي سونك بالهجوم "المتهور" الذي شنته إيران على إسرائيل، والذي قال إنه يظهر "عزمها على بث الفوضى بالقرب منها". وقال سونك في بيان "تهدد هذه الضربات بتأجيل التوتر وزعزعة استقرار المنطقة. لقد أظهرت إيران مجددا عزمها على بث الفوضى بالقرب منها". وتابع "ستواصل المملكة المتحدة الدفاع عن أمن إسرائيل وأمن جميع شركائها في المنطقة، ومن بينهم الأردن والعراق". وقطع الرئيس الأمريكي عطلة نهاية الأسبوع في دارتسه العائلية وعاد إلى واشنطن السبت لإجراء مشاورات عاجلة مع فريقه للأمن القومي في ملف الشرق الأوسط، مع تصاعد التوتر وسط تخوف متزايد من هجوم على إسرائيل. وتوعدت طهران بالرد على قصف تُنسب إلى إسرائيل دمر في الأول من أبريل القنصلية الإيرانية في دمشق وأسفر عن مقتل سبعة من عناصر الحرس الثوري بينهم ضابطان رفيعان. وحذر مسؤولون أميركيون من هجوم واسع النطاق على إسرائيل ردا على ذلك. وكان بايدين قد أعلن الجمعة أنه يتوقع ردا إيرانيا "عاجلا وليس أجلا". وفي وقت سابق من الأسبوع الحالي قال إن طهران "تهدد بشن هجوم كبير". والخميس قال البنتاغون إن قائد القيادة المركزية الأميركية الجنرال إريك كوريلا توجه إلى إسرائيل لإجراء محادثات مع القيادة العسكرية في الدولة العبرية بشأن المخاطر الأمنية.

ومن الجانب الإسرائيلي، ألغى وزير الخارجية يسرائيل كاتس زيارته إلى المجر والنمسا بسبب الوضع الأمني وسط ترقب رد انتقامي من إيران. ولغت إسرائيل الرحلات المدرسية وغيرها من الأنشطة الشبابية التي كانت مقررة في الأيام المقبلة مع بداية موسم عيد الفصح، كما وضعت كل قواتها في حالة تأهب كامل. غالات قد قال قبل ذلك إن إسرائيل "تترقب عن كثب هجوما محتملا" عليها من جانب إيران وحلفائها في المنطقة.

كل طائرة من الطائرات الإيرانية المسيّرة تحمل 20 كيلوغراما من المتفجرات. وقال الجيش الإسرائيلي إن صفارات الإنذار ستدوي في أي مناطق مهددة وإن أنظمة الدفاع مستعدة للتعامل مع الهجوم. وقالت القناة 12 الإسرائيلية إن إيران أطلقت حوالي 100 مسييرة وصاروخ بعضها أسقط فوق سوريا أو الأردن. وقال مكتب رئيس الوزراء الإسرائيلي بنيامين نتنياهو إن رئيس الوزراء عقد اجتماعا لحكومة الحرب في مقر الجيش بتل أبيب بعد تصاعد الأعمال القتالية مع إيران. وأعلن المتحدث باسم الجيش الإسرائيلي دانيال هغاري أن الهجوم بالمسيّرات والصواريخ الذي شنته إيران يشكل "تصعيدا خطيرا".

وقال هغاري في بيان إن "إيران شنت هجوم مباشرا على دولة إسرائيل انطلاقا من الأراضي الإيرانية. نراقب عن كثب المسيّرات الفتكّة التي أرسلتها إيران وهي في طريقها إلى إسرائيل. إنه تصعيد خطير". وأضاف "الجيش في حالة تأهب قصوى ويراقب باستمرار الوضع العملياتي"، وأن "إيران ستتحمل تبعات خيار تصعيد الوضع بشكل أكبر". ودعا السكان إلى اتباع تعليمات قيادة الجبهة الداخلية والإعلانات الرسمية للجيش الإسرائيلي في هذا الشأن.

وفي أعقاب الغارة الجوية الإسرائيلية على مبنى ملحق بالسفارة الإيرانية في سوريا في الأول من أبريل الجاري، والتي قتل فيها ضابطان برتبة عميد، هدّدت القيادة في طهران إسرائيل بالانتقام. وفيما أعلن الأردن عن إغلاق أجوائه، قالت سوريا إنها وضعت أنظمة الدفاع الجوي روسية الصنع من طراز بانترسير حول العاصمة دمشق والقواعد الرئيسية في حالة تأهب قصوى. وأعلنت هيئة تنظيم الطيران المدني في الأردن أن المملكة قررت إغلاق أجوائها أمام جميع الطائرات القادمة والمغادرة والعابرة للأجواء مؤقتا، وذلك "في ضوء تصاعد المخاطر المحيطة بالمنطقة". وأكد مصدر أردني لقناة "المملكة" الرسمية إعلان حالة الطوارئ في جميع محافظات المملكة.

طهران - نقلت وسائل إعلام رسمية إيرانية عن بيان للحرس الثوري الإيراني قوله إنه أطلق السبت العشرات من الطائرات المسيّرة وصواريخ كروز صوب أهداف محددة في إسرائيل، في وقت يقول فيه خبراء إن إطلاق المسيّرات والصواريخ في أوقات متقاربة يجعل من الصعب على المضادات الإسرائيلية والأميركية التصدي لها.

وأعلن التلفزيون الإيراني الرسمي نقلا عن الحرس الثوري أن "الوعد الحق" جزء من العقاب على الجرائم الإسرائيلية. وقال المرشد الأعلى في إيران علي خامنئي إنه سيتم معاقبة إسرائيل، في منشور عبر وسائل التواصل الاجتماعي تم نشره بينما أطلقت طهران العشرات من الطائرات المسيّرة صوب إسرائيل في هجوم انتقامي على نطاق واسع.

إطلاق المسيّرات والصواريخ في أوقات متقاربة يجعل من الصعب على المضادات الإسرائيلية والأميركية التصدي لها

الرئيس التونسي يستبق زيارة ميلوني بتصريحات ضد اتفاق الهجرة

وأفاد المحلل السياسي التونسي نبيل الراحي أن "الرئيس سعيد ذكر بالموقف التونسي منذ بداية أزمة المهاجرين والذي توج بإبرام اتفاقية شراكة مع الاتحاد الأوروبي في حاجة إلى أن يتم تفعيلها بجديّة". وأضاف في تصريح لـ "العرب" أن "قيس سعيد يريد التذكير بهذا الموقف والجلوس إلى طاولة الحوار مع الطرف الأوروبي بندية، وهناك بعض البلدان الأوروبية تتلكأ في تطبيق الاتفاقية".



نبيل الراحي

بعض الدول تضع شروطا صعبة للحصول على تأشيرة

وفي سبتمبر 2023، أعلنت المفوضية الأوروبية تخصيص 127 مليون يورو مساعدات لتونس، تندرج ضمن بنود مذكرة التفاهم الموقعة مع الاتحاد الأوروبي، جزء منها للحد من توافد المهاجرين. وتابع الراحي "منذ سنتين القرن الماضي، هناك شراكة تونسية - أوروبية، حيث تتكفل أوروبا بنسبة معينة من تشغيل أصحاب الشهادات وطالبي الشغل، لكن مع الأسف في الفترة الأخيرة بعض الدول الأوروبية أصبحت تضع شروطا صعبة للحصول على تأشيرة، وهذا ما زاد في تدفق المهاجرين غير النظاميين".

سيكون على رأس اهتماماتها ملف الهجرة المنطقية من تونس في اتجاه السواحل الإيطالية. ويرى مراقبون تونسيون أن تصريحات الرئيس سعيد لا تدعو أن تكون باي توتر في العلاقة مع إيطاليا أو رئيسة وزرائها التي تعتبر الأقرب من بين المسؤولين الأوروبيين إلى تونس. وقال المحلل السياسي التونسي طارق الكحلاوي إن "تصريحات الرئيس التونسي سياسية بالأساس، لأن الموضوع الرئيسي الذي ستأتي من أجله ميلوني مع وزير الداخلية الإيطالي هو ملف الهجرة". وأكد في تصريح لـ "العرب" أنه "علينا أن نعرف ما هو العرض الأوروبي أولا ثم نقدم عرضنا". وتابع الكحلاوي "المؤشرات الواقعية تقول إن الحرس البحري له دور كبير في إعادة المهاجرين، وهناك تعاون كبير وواضح بين تونس وإيطاليا". وفي الفترة الأخيرة، شهدت تونس تصاعدا لآسيا في معدلات الهجرة إلى أوروبا، لاسيما تجاه سواحل إيطاليا، على خلفية الأزمات الاقتصادية والسياسية بالبلاد، ومختلف دول المنطقة. وتعلن السلطات التونسية بوتيرة أسبوعية إحباط محاولات هجرة من سواحل أوروبا، وضبط المئات من المهاجرين، من تونس أو من دول أفريقية أخرى.

تونس - أكد الرئيس التونسي قيس سعيد رفض بلاده أن تكون معبرا أو مستقرا للهجرة غير النظامية، في موقف يستبق زيارة رئيسة الوزراء الإيطالية جورجيا ميلوني، وذلك كرد فعل على تعديل السياسات الأوروبية الخاصة بالهجرة، والتي تتحدث عن إعادة المهاجرين إما إلى بلدانهم الأصلية أو دول العبور التي جاؤوا منها. ولا يستهدف التعديل الأوروبي رفض المهاجرين مطلقا، ولكنه يريد القيام بغربة لتتيح فرن العالة المفيدة ممن تمتلك دبلومات وخبرات تسهل إدماجها في سوق العمل الأوروبية وإعادة بقية المهاجرين إلى بلدانهم الأصلية، وإن تعذر الأمر تتم إعادتهم إلى البلدان التي وصلوا منها إلى حدود الاتحاد الأوروبي. وشدد قيس سعيد مجددا على أن "تونس التي تعامل المهاجرين معاملة إنسانية ترفض أن تكون معبرا أو مستقرا للمهاجرين غير النظاميين"، وأن "هذه الظاهرة التي تتفاقم كل يوم لم تكن تونس أبدا سببا من أسبابها بل بالعكس هي تتحمل تبعات نظام عالمي أدى إلى هذه الأوضاع غير الإنسانية". وتابع "المنظمات الدولية المتخصصة التي كان من المفترض أن تقف إلى جانب تونس تتكفي في أغلب الأحيان بالبيانات أو تحاول فرض أمر واقع لن يقلل به التونسيون أبدا". ووفق وسائل إعلام إيطالية تقوم رئيسة الحكومة جورجيا ميلوني بزيارة إلى تونس في 17 أبريل الجاري، حيث

تحذيرات بريطانية من الوضع الأمني الهش في ليبيا

المملكة المتحدة تحذر من وقوع قتال عنيف واشتباكات دون سابق إنذار

ضم تحذير جديد لوزارة الخارجية البريطانية ليبيا كإحدى الوجهات غير المسموح لرعاياها بزيارتها؛ نظرا إلى هشاشة الوضع الأمني الذي قد ينزلق نحو اشتباكات عنيفة، مطالبة إياهم بالسعي للمغادرة من ليبيا فوراً وبأي وسيلة عملية.

لندن - حذرت وزارة الخارجية البريطانية من السفر إلى ليبيا، واعتبرتها ضمن الوجهات غير المسموح بزيارتها، نظرا إلى خطورة الوضع الأمني المحلي الهش الذي يمكن أن يتدهور بسرعة ويتحول إلى قتال عنيف واشتباكات دون سابق إنذار. وتم إعلان القائمة التي تضم 24 دولة، بما فيها ليبيا، يوم الخميس، قبيل الاشتباكات المسلحة في طرابلس بساعات، حيث تعدها المملكة المتحدة من وجهات السفر "الخطيرة للغاية".

ومن بين الدول التي شملها التحذير: أفغانستان، بوركينا فاسو، جمهورية أفريقيا الوسطى، تشاد، هايتي، العراق، إسرائيل، لبنان، مالي، النيجر، كوريا الشمالية، الصومال، جنوب السودان، سوريا، فنزويلا، واليمن.

وأكدت الخارجية البريطانية أن تحذيراتها بشأن السفر إلى ليبيا قائمة باستمرار منذ العام 2014، ونصحت رعاياها بالمغادرة فوراً بأي وسيلة عملية، مؤكدة أن "جميع الرحلات من ليبيا وإليها تقع مسؤوليتها على عاتق المسافرين"، على خلفية ما وصفته بـ"الأوضاع الأمنية المحلية الهشة التي يمكن أن تتدهور بسرعة وتتحول إلى قتال عنيف".

بريطانيا ترى أنه قد تندلع

أعمال عنف محلية بين

الجماعات المسلحة في

العاصمة طرابلس في وقت

قصير دون سابق إنذار

وترى بريطانيا أنه قد تندلع أعمال عنف محلية بين الجماعات المسلحة في العاصمة والمنطقة المحيطة بها في وقت قصير دون سابق إنذار، في وقت تواصل فيه القوات الأجنبية والمرتبقة الانتشار في جميع أنحاء البلاد. في المقابل، يمكن أن تندلع الاحتجاجات والاضطرابات المدنية في



الميليشيات ما زالت تهدد الأمن في طرابلس

الاتحاد الأفريقي

يدعو مالي إلى وضع

«خارطة طريق»

نيروبي - دعا الاتحاد الأفريقي السبت

المجلس العسكري في مالي إلى "العمل على خارطة طريق تهدف إلى استكمال العملية الانتقالية" في البلاد، وذلك بعد تأجيل انتخابات العودة إلى السلطة المدنية إلى أجل غير مسمى.

وكان رئيس الوزراء المالي شوغيل كوكالا مايغا الذي عينه الضباط الذين أطاحوا بالرئيس إبراهيم بوبكر كيتا في أغسطس 2020، أعلن مساء الخميس أنه لن تنظم انتخابات إلا بعد استقرار البلاد بشكل نهائي، بينما تواجه مالي أزمة أمنية خطيرة.

وجاء هذا الإعلان ردا على انتقادات منذ فشل الجيش في الوفاء بالتزاماته بتنظيم الانتخابات الرئاسية في فبراير، ثم التخلي عن السلطة بحلول 26 مارس.

وأضاف أنه "يجب أن تصل مرحلة الاستقرار إلى نقطة اللاعودة، نقطة مستقرة بما يكفي للتمكن من تنظيم الانتخابات" من دون تحديد مهلة.

وأكد أن الذين يطالبون بإجراء انتخابات في أسرع وقت يخدمون مصالح "أعداء مالي".

ولفت إلى أن مالي التي تواجه أنشطة جماعات مسلحة وانفصالية وقرقت منذ 2012 في أزمة عميقة متعددة الأبعاد، استعادت السيطرة على كامل أراضيها بعدما قطعت تحالفها مع فرنسا وشركائها الأوروبيين في 2022 بعد تحالفها مع روسيا.

وأشار إلى أن الاستقرار لن يكون ممكناً إلا بعد استكمال الحوار الوطني الذي أطلقه رئيس المجلس العسكري أسيمي غويتا في 31 ديسمبر، لافتاً إلى أن "نجاح الحوار وتحقيق مستوى استقرار سيادي شرطان لا غنى عنهما لتحديد موعد الانتخابات".

وكانت السلطات أعلنت الأربعا تعليق عمل الأحزاب والجمعيات السياسية.

وأعرب رئيس مفوضية الاتحاد الأفريقي موسى فقي محمد، في بيان عن "قلقته العميق" إزاء تعليق عمل الأحزاب ودعا السلطات الانتقالية إلى "إعادة النظر في القرار والعمل على خارطة طريق تهدف إلى استكمال العملية الانتقالية الجارية".

ورأى أن تعليق عمل الأحزاب والجمعيات السياسية "يمكن أن يعرقل تنفيذ عملية انتقالية شاملة في البلاد".

كما أكد موسى فقي محمد "استعداد المنظمة للعمل مع السلطات الانتقالية وكافة الأطراف المالية من أجل إعادة النظام الدستوري ضمن الأجل المحددة، بهدف تعزيز السلام والاستقرار والتنمية المستدامة في مالي".

وأعلن عماد الطرابلسي، وزير الداخلية في حكومة الوحدة الوطنية (مقرها طرابلس والمعترف بها من قبل الأمم المتحدة) نهاية فبراير الماضي، عن الإخلاء الترتيب لجميع الجماعات المسلحة المنتشرة في طرابلس، بما فيها قوة الردع، إلا أن هذا القرار يبدو بعيد المنال في ظل نفوذها وتفوقها على الأجهزة الأمنية الحكومية.

وظهرت هذه الجماعات المسلحة بعد سقوط نظام معمر القذافي ومقتله في عام 2011 لملء الفراغ الأمني في غياب مؤسسات الدولة المستقرة، ولا تخضع للسلطة المباشرة لوزارتي الداخلية أو الدفاع، وإن كانت تمول من الأموال العامة.

ويظهر وجودهم في طرابلس بشكل ملحوظ في مستديرات وتقاطعات رئيسية، حيث أقام المنتمون للجماعات المسلحة، وهم غالبا ملثمون، حواجز على الطرق وقطعوها بمركات مدرعة مزودة بأسلحة ثقيلة وخفيفة.

"الشرطة القضائية" والذي قام بدوره باعتقال أعضاء قوة الردع.

وأعربت بعثة الأمم المتحدة للدعم في ليبيا "أونسميل"، عن قلقها إزاء الاشتباكات التي وقعت الخميس بين جماعات مسلحة متنافسة في العاصمة الليبية طرابلس، ودعت كل الأطراف إلى التحلي بضبط النفس وتجنب التصعيد أو الانتقام.

وأدانت البعثة في بيان استخدام العنف لحل النزاعات "حيث أنه يعرض حياة المدنيين لخطر شديد ويقوض الوضع الأمني الهش"، داعية إلى محاسبة المسؤولين عن الاشتباكات.

في غضون ذلك، أرجعت بعثة "أونسميل" سبب الاضطرابات إلى "الأزمة السياسية المستمرة منذ مدة طويلة وتشكل الشرعة المؤسسية"، مشيرة إلى "احتياج ليبيا إلى منح الأولوية للانتخابات لتشكيل كيانات حكومية شرعية قادرة على توسيع سلطة الدولة وتعزيز سيادة القانون".

الشرطة "القضائية" التابع لـ"قوة الردع".

ووقعت الاشتباكات التي أرجعتها البعثة الأممية إلى الأزمة السياسية، في طريق المطار، وجزيرة المدار، قرب امتداد شارع الجرابية.

ووقعت الاشتباكات بين مجموعات مسلحة على نحو مفاجئ واستمرت لنحو ساعة دون معرفة الأسباب وما إذا أسفرت عن سقوط قتلى. وسُجلت الاشتباكات في مناطق بوسط العاصمة كانت مكتظة بالسكان الذين يحتفلون ببطلة ثاني أيام عيد الفطر.

واندلج تبادل لإطلاق النار خاصة بالأسلحة الثقيلة بين عناصر من "الشرطة القضائية" التابعة لقوة الردع التي تسيطر على شرق طرابلس، وعناصر "هيئة دعم الاستقرار" ومقرها حي أبو سليم.

وبحسب وسائل إعلام محلية، جاعت هذه الاشتباكات عقب اعتقال أحد عناصر جهاز أمن الدولة على حاجز

الإخوان في موريتانيا يستهدفون ولد الغزواني باستغلال صورة جماعية

ظهر فيها مع الرئيس الإسرائيلي

الرئيس محمد ولد الشيخ الغزواني والرئيس الإسرائيلي إسحاق هرتسوغ خلال مشاركتهم في إحياء ذكرى الإبادة الجماعية في رواندا.

وقال ولد أشروقه خلال النقطة الصحفية الأسبوعية، إنه لم يحدث لقاء من أي نوع بين الرئيسين محمد ولد الشيخ الغزواني وهرتسوغ، مضيفا أن الرئيس الموريتاني لم يقف بجانب الرئيس الإسرائيلي بل بجانب الرئيس الرواندي بول كاغامي، مردفاً أنه لا يمكنهم التحكم في طبيعة الضيوف والمشاركين.

وتابع الناطق باسم الحكومة أن طبيعة العمل تفرض مثل هذا النوع من المواقف التي تجعل الشخص يقف تحت نفس السقف مع أشخاص من دون أن تكون تلك رغبته، وهو ما يحدث في القمم واجتماعات الأمم المتحدة وغيرها.

وفي مارس 2023، نفت السلطات الموريتانية "وجود اتصالات بينها وبين إسرائيل". وتحذرت الموقع عن تاريخ العلاقات بين إسرائيل وموريتانيا التي بدأت في مراحلها الأولى بعد مؤتمر مدريد للسلام في العام 1991 وصولاً إلى تبادل السفراء في العام 1999.

وقال الموقع إن هذا التطبيع كانت له آثاره السلبية على موريتانيا فقد كانت المُبرّر "للاتقلاب الدامي" في 2003 كما تعرّضت موريتانيا لعدد من الهجمات من طرف الجماعات المُسلّحة في المنطقة.

إلى ذلك، أدان حزب الصواب الموريتاني ذو المرجعية الفكرية البعثية، ظهور ولد الغزواني في صورة واحدة مع الرئيس الإسرائيلي، أثناء إحياء الذكرى السنوية للإبادة الجماعية في رواندا.

تبار الإسلام السياسي

يحاول ركوب الأحداث

بالظهور في صورة القوة

الوطنية المدافعة عن

حقوق الفلسطينيين

وقال في بيان إن هذا الحدث "شوّه صورة بلادنا التي وقفت بشكل حازم شعباً وحكومة إلى جانب كفاح الشعب الفلسطيني ومقاومته الباسلة منذ 1948"، معتبرا أن الوقوف إلى جانب الرئيس الإسرائيلي، "اعتراف بقبوله وأسس وجوده السياسي والدبلوماسي والأيديولوجي في قارة تتولى بلادنا رئاستها الدورية".

ورأى الحزب أن الحدث وقع في الوقت الذي ينتظر من رئاسة موريتانيا للقارة السمراء أن تلعب "دورا مشهودا في تقليص مساحة الحضور الصهيوني في قارة أفريقيا بدل تشجيعه الرمزي".

وجاءت هذه المواقف فيما نفى الناطق باسم الحكومة الناني ولد أشروقه أن يكون هناك لقاء جمع بين

إلى جانب الرئيس الإسرائيلي إسحاق هرتسوغ خلال إحياء ذكرى الإبادة الجماعية برواندا الأحد الماضي.

وقال حزب التجمع الوطني للإصلاح والتنمية "تواصل" في بيان إن بعض وسائل الإعلام المحلية والدولية تداولت صورة للرئيس ولد الغزواني في احتفالية الذكرى الثلاثين لمجازر الإبادة الجماعية برواندا وهو يقف في صف واحد إلى جانب الرئيس الإسرائيلي.

واعتبر أن الصورة "شكلت صدمة كبيرة لنا في موريتانيا، وتصرفا مفاجئا ومرفوضا لما يمثلته من استفزاز لمشاعر الأمة ومن خرم للإجماع الوطني شعبا وحكومة حول قضية الأمة المركزية وعنوانها الأبرز الآن المتمثل في ما يتعرض له الأهل في غزة من حرب إبادة وتجويع وتكتيل غير مسبوق في التاريخ".

وبحسب مراقبين ، فإن تيار الإسلام السياسي الذي بات يعاني من عزلة سياسية في البلاد، يحاول ركوب الأحداث بالظهور في صورة القوة الوطنية المدافعة عن حقوق الشعب الفلسطيني والواقعة في وجه أي محاولات إقليمية أو دولية لجر نظام نواكشوط إلى التطبيع مع تل أبيب.

وكان محمد ولد الشيخ الغزواني حضر إحياء ذكرى حرب الإبادة في رواندا ، بصفته رئيسا للاتحاد الأفريقي، وكان قد تلقى دعوة لزيارة كينغالي من الرئيس بول كاغامي.

أبناء الشعب الفلسطيني في قطاع غزة والضفة الغربية ممن يعانون حرب إبادة، باستهداف ولد الغزواني، بعد الحديث عن ظهوره في صورة جماعية



محاولات للتأثير على صورة الرئيس قبل موعد الانتخابات

موجة عنف جديدة في الضفة الغربية بعد مقتل مستوطن

القُدس - نذّر رئيس الوزراء الإسرائيلي بنيامين نتنياهو بـ"جريمة شنيعة" بعد

العثور على جثة راعي أغنام إسرائيلي السبت في الضفة الغربية المحتلة حيث تسببت الماساة بموجة عنف جديدة ضد الفلسطينيين.

وتصاعدت الهجمات على قرى فلسطينية شمال رام الله منذ فقدان أثر الفتى الجمعة، وتوسّع نطاقها السبت إلى الخليل (جنوب) ونابلس (وسط) بعد الإعلان ظهرها عن وفاته.

وحاصر الجيش عشر قرى هاجمها المئات من المستوطنين، ما أدى إلى إصابة العديد من الأشخاص أحدهم برصاصة في الرأس، وفقا للسلطات ووسائل الإعلام الفلسطينية.

وقال رئيس بلدية المغير أمير ابوعليا في تصريح لوكالة فرانس برس إن "العشرات من المستوطنين يهاجمون القرية ويحرقون كل ما يقع تحت أيديهم".

وتصاعدت أعمدة الدخان من المنازل المحترقة والحقول والمباني والآليات الزراعية فوق التلال والوديان.

وكان قد قُتل أثر الفتى بنيامين أشمير البالغ 14 عاما بالقرب من المغير صباح الجمعة بينما كان يرعى أغنامه التي عادت

دونه إلى مزرعته في ملاخي هشالوم.

وأطلق الجيش على الفور عملية واسعة النطاق، كما انطلق المئات من المدنيين، بمن فيهم مستوطنون كثيرون، بحثا عنه.

وغُدر على جثة الفتى في مكان قريب ظهر السبت.

وأشار الجيش والشرطة وجهاز الأمن الداخلي الإسرائيلي (شاباك) في بيان

إلى أن "بنيامين أشمير قُتل في هجوم إرهابي".

وقال نتنياهو إن قوات الأمن الإسرائيلية منخرطة في عملية "مكثفة

لمطاردة القلعة الخسيسين وكل من تعاون معهم"، منددا بـ"الجريمة الشنيعة".

وأطلق رئيس الحكومة دأء للتخلي بالهدوء داعيا "جميع المواطنين

الإسرائيليين إلى تمكين قوات الأمن من أداء عملها دون عراقيل".

وحذر وزير الدفاع يوآف غالانت من أي "أفعال انتقامية".

من جهته، نذّر زعيم المعارضة الإسرائيلية يائير لابيد بـ"عنف

المستوطنين" بوصفه "انتهاكات خطيرة للقانون".

وفي رام الله، حذّر رئيس الوزراء الفلسطيني محمد مصطفى من أن

الهجمات التي يشنها مستوطنون على قرى وبلدات فلسطينية "إن تفتي شعبنا

عن الصمود على أرضه، وإفشال مخططات التهجير والطرده لصالح عصابات

المستعمرين الإرهابية".

وأشارت حركة الجهاد الإسلامي أن الحكومة الإسرائيلية تدفع نحو الّج

بالضفة الغربية في اتون حرب شوارع.

وقالت الحركة في بيان إن "الاعتداءات المجرمة التي يرتكبها المستوطنون

الصهاينة بتحريض حكومي وبحمائية المؤسسة العسكرية ضد أهلنا في الضفة

الغربية المحتلة وأراضيهم وبيوتهم تأتي في سياق المخططات التي يعد لها الكيان

لتهجير شعبنا من الضفة، واستكمالا لحرب الإبادة ضد شعبنا الأبوي والمتمسك

بأرضه في غزّة".

وأفادت وزارة الصحة التابعة للسلطة الفلسطينية والهلال الأحمر الفلسطيني

بسقوط قتيل واحد على الأقل وعشرات الجرحى، بينهم كثر بالرصاص، منذ

وقالت وكالة الأنباء الرسمية الفلسطينية "وفا" إن مستوطنين

هاجموا قريتي السّاوية وقُصرة، جنوب نابلس".

ونقلت عن رئيس المجلس القروي في السّاوية محمود حسن قوله إن

"العشرات من المستوطنين من مستعمرة عيلي، المقامة على أراضي المواطنين

جنوب نابلس، هاجموا منازل المواطنين في المنطقة الشرقية من القرية (...)

وأطلقوا الرصاص الحي صوب المنازل، وهاجموا المواطنين بالحجارة، دون أن

يبلغ عن وقوع إصابات".

كما نقلت عن الناشط في مواجهة الاستيطان فؤاد حسن قوله إن

مستوطنين "هاجموا المواطنين في الجهة الجنوبية والشرقية من قرية قُصرة، وأطلقوا النار صوب المنازل

وأحرقوا محلا تجاريا".

وقالت جمعية الهلال الأحمر الفلسطيني، في بيان مقتضب، إن شابا

(36 عاما) أصيب "بالرصاص الحي في الفخذ، ونقلته إلى مستشفى رفيديا (في نابلس)" خلال مواجهات شهدتها بلدة

بيت فوريك.

هل يكفي التحاق متطوعي الحريديم بالجيش لتسوية أزمة التجنيد الإلزامي

الوقت ينفد أمام الائتلاف الحاكم بينما يسعى نتنياهو للتوصل إلى تسوية



نفوذ كبير للمتشددين اليهود

حاجته للمزيد من الجنود. فقد سقط ما يقرب من 3800 بين قاتيل وجريح في الحرب، وهو ما يساوي لواء كاملا.

وقال أحد المسؤولين "والأكثر من ذلك، أننا نقصنا عدة ألوية".

الإبقاء على تجنيد الحريديم طوعيا يرضي وزير الدفاع يوآف غالانت المكلف بتعزيز صفوف الجيش الإسرائيلي المنهك

ومع احتمالات باستمرار الصراع لأشهر وامتداده إلى جهات أخرى،

يقول العديد من الإسرائيليين إن تماسكهم الوطني يعتمد على التجنيد

الإجباري الأوسع نطاقا وأكثر إنصافا.

والحريديم ذوو الملابس السوداء هم الأقلية الأسرع نموا في إسرائيل

ويشكلون 13 في المئة من سكانها، وتشير التقديرات بأن نسبتهم ستصل

إلى 19 في المئة بحلول 2035 نظرا لارتفاع معدل المواليد لديهم.

ووفقا للمعهد الإسرائيلي للديمقراطية، وهو مؤسسة بحثية

مستقلة مقرها القدس، فإن 66 ألفا من الحريديم قد يكونون الآن مؤهلين

للتجنيد في الجيش لكنهم ليسوا كذلك، وهو ارتفاع هائل من 400 تم إغفائهم في

البداية عند تأسيس الدولة.

وذُكرت صحيفة جيزوراليم بوست في أواخر ديسمبر أنه من بين إجمالي

20 ألف جندي احتياطي من الحريديم، شارك نحو سبعة آلاف في حرب غزّة.

وقال المتحدث باسم الجيش الإسرائيلي إن هذه ليست أرقاما رسمية ورفض

الإدلاء بالمزيد من التعليقات.

وقال ثلاثة من المسؤولين الإسرائيليين الستة الذين أُجريت

مقابلات معهم إن تضيق الخناق على الحريديم سيشكل تهديدا لا يمكن

قبوله للعلاقات الحساسة بين المجتمع الديني والدولة. واعترض أحدهم

على فكرة مطاردة الشرطة العسكرية لمن يتقدمون للتجنيد في مناطق

الحريديم.

واقترح يائير لابيد رئيس الوزراء الليبرالي السابق الذي يقود الآن

المعارضة البرلمانية دفع الحريديم للتجنيد من خلال حجب الأموال بدلا من

السجن.

وقال أمام المشرعين من حزبه العلماني في 11 مارس "إذا لم يتم

تجنيدهم، فلن يحصلوا على أموال".

وتظهر استطلاعات الرأي أن الأغلبية اليهودية في إسرائيل، بما في

ذلك الحريديم، لا تزال تؤيد الحرب بقوة، والتي اندلعت بعد هجوم شنته حركة

حماس في السابع من أكتوبر. وتقول إسرائيل إن الهجوم أدى إلى مقتل نحو

1200 شخص واحتجاز 253 رهينة، لا يزال 129 منهم في غزّة.

الغالبية العظمى من الحريديم ما زالوا يعارضون الخدمة الإلزامية في الجيش الإسرائيلي.

وأضاف "هذا اضطهاد من أجل الاضطهاد مع وجود لمحة قوية من العداء

السياسي تجاه بيبي"، وهو لقب يطلق على نتنياهو. وقال إن أي محاولة لفرض

التجنيد الإلزامي ستقتل لأن "عشرات الآلاف من تلاميذ التوراة يفضلون

السجن" على الخدمة بالجيش.

ولن يكون الإبقاء على تجنيد الحريديم طوعيا مرضيا لوزير الدفاع يوآف غالانت

المكلف بمهمة تعزيز صفوف الجيش الإسرائيلي المنهك.

وعندما تسرب إلى وسائل الإعلام الإسرائيلية الشهر الماضي مشروع

قانون لاتفاق لم ينص على تحديد حصص لقوات الحريديم في الجيش

أو على فرض عقوبات جنائية على من لا يلتزم منهم بالخدمة العسكرية، أعلن

غالانت أنه وضباط الجيش لن يدعموه. ويدعم موقف غالانت عضوان ينتميان

لتيار الوسط داخل حكومة الحرب التي يرأسها نتنياهو، وهما بني غانتس

وغادي إيزنيكوت، وكلاهما من كبار جنرالات الجيش الإسرائيلي السابقين،

ويطالبان منذ فترة طويلة بتوسيع شامل لخيارات التجنيد والخدمة

الوطنية المدنية لتشمل الأقلية العربية في إسرائيل، وهي حاليا معفاة مثل

الحريديم.

وقال مساعد لأحد أولئك الوزراء، تحدث شريطة عدم الكشف عن هويته،

مثل جميع المسؤولين الإسرائيليين الستة الذين أطلعوا على مناقشات مسألة

التجنيد التي لم تكن علنية "كل المؤشرات تشير إلى أننا نتجه نحو انقسام في

الحكومة". واتفق جميع المسؤولين على أن المناقشات وصلت إلى طريق

مسدود وأشار أحدهم إلى احتمال حدوث "انقسام".

ولم يكشف غالانت وغانتس وإيزنيكوت، مثل حزبي التوراة اليهودية

الموحدة وشاس، عن خطوطهم الحمراء رسميا. كما أنهم لم يشيروا إلى الأماكن

التي يمكن سد القوات فيها في الوقت المناسب. ولم يرد الوزراء على طلبات

للتعليق على المحادثات.

ومع اقتراب الموعد النهائي لتنفيذ قرار المحكمة العليا في نهاية الشهر

الجاري، نظمت حركة إخوان السلاح، وهي مجموعة احتجاجية مناهضة

للحكومة تعتمد بالأساس على قدامى المحاربين في الجيش الإسرائيلي،

تجمعات احتجاجية داخل أحياء بطنها شاس المنتمي لتيار الحريديم، الحكومة

وردا على سؤال حول المبادرات التي ربما تحفز الحريديم على الانضمام

إلى الجيش، مثل إنشاء مواقع عسكرية خاصة بهم، قال المتحدث باسم الحركة

"سنؤيد أي حل يتضمن التجنيد الكامل لمجتمع الحريديم سواء في الجيش أو

الخدمة الوطنية المدنية".

وفي حين أن الجيش الإسرائيلي لا ينشر أرقاما عن أفراده، فإنه لم يخف

لمواصلة التفاوض حول خطة تأخرت كثيرا لتقاسم عبء الخدمة العسكرية بشكل أكثر عدالة.

وقال مسؤولان حكوميان مطلعان على المحادثات، طلبا عدم الكشف عن

هويتيهما بسبب حساسية المعلومات، إن من بين الأفكار التي يجري بحثها

زيادة عدد المتطوعين من الحريديم إلى المئتين تقريبا أو 2500 جندي سنويا،

على أن تتبع ذلك زيادات أخرى.

وقال أحد المسؤولين إن الجيش الإسرائيلي يفكر في إنشاء مواقع

عسكرية حدودية للحريديم يمكن أن تكون في نفس الوقت معاهد دينية، أو تكليف

الجنود الحريديم بمهام خفارية تمكنهم من الخروج في إجازات منتظمة.

ويخدم معظم المتطوعين من الحريديم حاليا في سبع وحدات مهياة

لمراعاة احتياجاتهم، ولهم طواقم تدريب من الذكور فقط ويقدم لهم الطعام وفق

قواعد صارمة لمراعاة الأطعمة المباحة في العقيدة اليهودية ومحاضرات من

حاخامات.

واجمع الجيش الإسرائيلي عن التعليق على مسألة التجنيد الإلزامي

وأحال المسائل المتعلقة بالسياسة إلى الحكومة. ولم يرد مكتب نتنياهو حتى

الآن على طلب للتعليق. وقال رئيس الوزراء للصحافيين في 29 مارس إن

شوطا طويل قطع في المناقشات داخل مجتمع الحريديم حول التجنيد الإلزامي.

وأضاف "لدينا رغبة حقيقية للتوصل إلى اتفاق وليس للتصادم بينما الحرب

على أشدها والنصر بات على بعد مسافة قصيرة".

وتحدثت رويترز مع ستة مسؤولين حاليين، فضلا عن ثلاث شخصيات على

طرفي النقيض من هذا النقاش، أجمعوا على أن فرص التوصل إلى اتفاق بعيدة

جدا.

ويقول الكثيرون من الحريديم إنهم لن يقبلوا التجنيد الإلزامي.

وخلال احتجاج في الأونة الأخيرة، رُفعت لافتة كتب عليها "الموت أفضل من

التجنيد".

وقال يسرائيل كايا، الذي كان ضمن أفراد من الحريديم شاركوا في احتجاج

مناهض للتجنيد الإلزامي بالقدس ضم بضع عشرات من المحتجين إن

الإسرائيليين العلمانيين "لا يريدون أن نكون متدينين.. لذلك نفضل الموت على

الالتحاق بالجيش".

وحذر الحاخام يتسحاق يوسف كبير الحاخاميين السفارديم (اليهود الشرقيين)

في إسرائيل، والزعيم الروحي لحزب شاس المنتمي لتيار الحريديم، الحكومة

في كلمة القاها في التاسع من مارس من أن الحريديم سيغادرون إسرائيل إذا

رأوا أنه سيتم إجبارهم على الالتحاق بالجيش. والسفارديم إحدى فئات مجتمع

الحريديم.

وقال الحاخام موتكي بلوي، وهو معلم ديني على صلة بحزب آخر ينتمي

للحريديم أيضا، وهو حزب يهودات هتوراه (التوراة اليهودية الموحدة)، إن

تحت ضغوط شديدة بدأ اليهود المتشددون يقبلون فكرة التجنيد في الجيش الإسرائيلي، لكن هذا القبول لم يتحول إلى فعل في وقت تسابق فيه إسرائيل الوقت لاستدعاء قوات جديدة في ظل استمرار المارك وإمكانية توسع الحرب لتشمل مناطق جديدة.

القُدس - ينتمي يوسي ليفي إلى طائفة اليهود الحريديم الذين يتسبب إغفائهم من الخدمة العسكرية الإلزامية في انقسام داخل إسرائيل ويهدد بإسقاط حكومتها.

وليفي أيضا ضابط احتياط برتبة ميجر في قوات المشاة بالجيش الإسرائيلي.

ويغضى اليهود الحريديم من التجنيد الإلزامي في الجيش الإسرائيلي منذ

فترة طويلة، لكن الأمر أثار في الأسابيع القليلة الماضية موجات احتجاج من

الإسرائيليين العلمانيين الغاضبين من تحملهم المخاطر، بينما يخوضون غمار

الحرب في غزّة التي اندلعت قبل ما يزيد على ستة أشهر. واشتبك متظاهرون من

الحريديم في الشوارع مع أفراد من قدامى المحاربين كانوا يرتدون قمصانا بالوان

الزّي العسكري ويرفعون أعلام إسرائيل.

وقال ليفي إنه في واقع الأمر يتقدم نحو 10 في المئة من الحريديم طوعا لأداء

الخدمة العسكرية لمدة ثلاث سنوات، وينضم البعض منهم مثله.

ويشي ذلك بتطوع ما يصل فقط إلى 1220 من الحريديم سنويا، وهو

عدد ضئيل مقارنة بما يقدر بنحو 170 ألف جندي في الخدمة ونحو 500 ألف

في قوات الاحتياط بإسرائيل. ولا ينشر الجيش الإسرائيلي أعداد القوات.

لكن ليفي الذي يدير منظمة نيتسح يهودا التي تشجع على تجنيد الحريديم،

يقول إن الموافق إزاء الخدمة العسكرية تشهد بعض اللين حاليا داخل بعض

أجزاء مجتمع الحريديم في ظل الحرب، وبأسل أن يكون ذلك كافيا لتهنئة الأزمة

الحالية.

وقال الرجل البالغ من العمر 33 عاما في مقره بالقدس الذي علّق على أحد

جدرانه صور القتلى من العسكريين المنتمين لمجتمع الحريديم "يمكننا

زيادة عددهم إلى مئتين أو ثلاثة أمثال في غضون عام أو عامين، وسيكون بالجيش

الإسرائيلي كثيرون من الحريديم وسيكون ذلك كافيا.. هم لا يريدون كل الحريديم".

وخرج الآلاف من الإسرائيليين الغاضبين إلى الشوارع مطلع الأسبوع

الماضي، والكثير منهم من جنود الاحتياط للمطالبة بإقالة رئيس الوزراء

بنيامين نتنياهو الذي تعتمد حكومته في بقائها على دعم الحريديم.

الأحزاب المحسوبة على تيار الحريديم تبذل جهودا

حثيثة لإبقاء ناخبها داخل المعاهد الدينية وبعيدا

عن الجيش الإسرائيلي. فهي ترى أن في الانضمام إلى الجيش انحرافا عن التوراة

والتلمود وأن في الاختلاط بين الجنسين، وغير ذلك من الأوجه التقدمية، إهانة

لأعرافهم المحافظة.

ويعود إغفائهم من التجنيد الإلزامي إلى وقت نشأة دولة إسرائيل في عام

1948، وكان ذلك لأسباب منها إعادة نشاط السلاسل الخاخامية التي دُمّرت خلال

المحرقة. لكن الإغفاء أثار انتقادات مع النمو السريع لعدد الحريديم.

ووصلت حدة الأزمة في هذه القضية إلى ذروتها مع تعليق الدعم الحكومي

للاجال في سن التجنيد داخل المعاهد الدينية بناء على أوامر من المحكمة

العليا اعتبارا من الأول من أبريل نيسان الجاري. لكن المحكمة وافقت على طلب

رئيس الوزراء بنيامين نتنياهو وهو موعود بدء تنفيذ القرار حتى نهاية الشهر



فلسطيني يتفقد آثار هجوم المستوطنين

الهجرة تدفع أوروبا للانخراط السياسي في الحرب السودانية

الأطراف بوقف فوري ودائم لإطلاق النار وإنشاء آليات للمراقبة. وحذر عضو المكتب التنفيذي لقوى الحرية والتغيير المجلس المركزي أحمد خليل من المخاطر التي تسببها هشاشة الأوضاع في المنطقة الجغرافية التي يتواجد فيها السودان في شرق أفريقيا وجنوب الصحراء، ونشاط عمليات تجارة البشر عقب اندلاع الحرب.

وذكر لـ"العرب" أن الاتفاق بين الاتحاد الأوروبي وقوات الدعم السريع بإشراف الحكومة السودانية لوقف عمليات الهجرة لم يعد قادراً على الصمود بعد أربع سنوات استطاع فيها الحد من عمليات تهريب البشر، وهو أحد أبرز الدوافع التي دفعت الدول الأوروبية للتحررك، حيث لم تكن لها تدخلات قوية لوقف الحرب سابقاً.

وأوضح أن بعض الدول الغربية تخشى من تسلسل المهاجرين غير الشرعيين إليها، وتضع في حساباتها احتمال وصول عناصر متطرفة ممن قبعات في السجون وتحفظت عليها الحكومة السودانية، وبيات الكثيرون منهم طلقاء بعد اندلاع الحرب وانتشار الفوضى، ولذلك فخطر الإرهاب من المحفزات المهمة لفهم التحرك الحالي.

مؤتمر باريس الذي ينعقد

في غياب طرفي الصراع

مقدمة لخطوات أكثر

حسماً في التعامل مع

أسباب استمرار الحرب

وأشار أحمد خليل إلى أن التهديد بتوقيع المزيد من العقوبات على الطرفين خطوة إيجابية، تصب في صالح الضغط باتجاه تحقيق السلام، وأن السودانيون ينتظرون مزيداً من التصرفات التي يمكن لدول الاتحاد الأوروبي والولايات المتحدة القيام بها.

وقال فيليبو غراندي مفوض الأمم المتحدة السامي لشؤون اللاجئين قبل أيام إن اللاجئين السودانيين قد يتوجهون إلى أوروبا حال عدم توفير مساعدات كافية للسكان، لافتاً إلى أن الأزمة الإنسانية ربما تدفع باتسين للفرار إلى ما هو أبعد من الدول المجاورة السودان التي لجأ إليها فعلاً نحو مليوني شخص.

واظهرت إحصاءات نشرتها المفوضية تزايد انتقال أعداد من اللاجئين السودانيين إلى دول أوروبا، حيث وصل حوالي ستة آلاف إلى إيطاليا قادمين من تونس وليبيا.

وأشار القيادي بقوى الحرية والتغيير المجلس المركزي المعز حاضرة إلى أن مخاوف الاتحاد الأوروبي من الهجرة غير الشرعية تأتي ضمن مجموعة عوامل أخرى تبرز تحركه الآن، بينها الموقف الأخلاقي للدول الغربية كصمام أمان للدفاع عن القضايا الإنسانية من دون التمييز بين اللاجئين السودانيين من دول الاتحاد، ويتذكر السودانيون أن دول الاتحاد أول من أيدت الثورة التي أطاحت بنظام الرئيس السابق عمر البشير، وقدمت دعماً مهماً لحكومة الثورة.

وأضاف في تصريح لـ"العرب" أن مواقف الاتحاد الأوروبي الضاغطة تخدم تكوين رأي عام عالمي يسعى لإنهاء الحرب العنيفة، وأن تحريك آليات المنظمات الدولية المهمة بأوضاع حقوق الإنسان واتخاذ المزيد من الإجراءات تحت مظلة مجلس حقوق الإنسان العالمي هي خطوات تدعم الضغوط الرامية لوقف الحرب.



وضع إنساني صعب يحتاج تدخلاً خارجياً

الخرطوم - تخلى الاتحاد الأوروبي عن مواقفه المتباعدة من الحرب في السودان وقرر توسيع نطاق الانخراط السياسي للضغط على الأطراف المتصارعة لإنهاء القتال وتحسين الأوضاع الإنسانية التي تشكل تهديداً لبعض الدول الأوروبية كأحد أوجه تفاقم مشكلة الهجرة غير الشرعية، وسط مخاوف من امتداد الصراع لدول أخرى تعاني من هشاشة وتشكل أهمية جيوسراتيجية للغرب.

وتستضيف باريس، الاثنين، اجتماعاً يتناول الأوضاع في السودان على الصعيدين السياسي والإنساني، تنظمه فرنسا والمانيا بالشراكة مع الاتحاد الأوروبي، بالتزامن مع حلول الذكرى السنوية الأولى للصراع بين الجيش وقوات الدعم السريع في منتصف أبريل من العام الماضي.

وينطوي المؤتمر على التزام بتمويل الاستجابة الدولية للحاجات الإنسانية للسودان، وإحراز تقدم في ضمان وصول المساعدات بلا عوائق، والنقاش حول ضرورة ألا يطفئ عدم الاستقرار في النظام الدولي على التزامات مؤثرة، مثل السودان.

ويشكل المؤتمر الذي ينعقد في غياب طرفي الصراع (الجيش وقوات الدعم السريع) مقدمة لخطوات أكثر حسماً في التعامل مع أسباب استمرار الحرب بعد أن ترجمت دوائر سودانية حياد الاتحاد الأوروبي وتراجع اهتمامه بالصراع على أنه نوع من "قلة الحيلة" في التعامل معه، في حين أنه يملك أدوات ضغط مهمة.

وتتبع بعض دول الاتحاد الأوروبي بعلاقات قوية مع قوات الدعم السريع التي لعبت في السابق دوراً مهماً في الحد من الهجرة غير الشرعية، ولهذه الدول أيضاً مصالح مع الجيش تجبرها على التفاهم معه لتضييق الخناق على تمدد روسيا. واعترضت الخارجية السودانية على انعقاد المؤتمر من دون التشاور معها، ورات أن هناك مسارات جديدة للضغط على الجيش من اللوابة الأوروبية، ورغم أن غياب التنسيق قد يقوض القدرة على وصول المساعدات إلى الملايين من المدنيين، إلا أنه يمنح إشارة قوية على أن وقف الحرب ليس ترفا بالنسبة إلى دول أوروبية ترى أن أمنها يتعرض لتهديد مباشر عقب دخول الحرب عامها الثاني. وانتقدت وزارة الخارجية السودانية الحكومة الفرنسية لاستضافتها المؤتمر قائلة "إن سلوكها يمثل استخفافاً بالغا بالقانون الدولي وميثاق الأمم المتحدة وبمبدأ سيادة الدول".

ويضيق انخراط الاتحاد الأوروبي في الأزمة السودانية الخناق على استمرار الحرب، وحال كانت هناك عقوبات رادعة أو ضغوط قوية على الجيش الذي يستقوي بالأسلحة الإيرانية ويعول عليها في حسم الحرب لصالحه، ومن شأن ذلك الدفع نحو منح فرصة للحل السياسي لاحقاً.

كما أن قوات الدعم السريع تبدو أكثر تجاوباً مع المبادرات والضغط الأوروبية، بما يمهد للمزيد من آليات التنسيق والتعامل لأجل التعامل مع ملف الهجرة غير الشرعية.

وتعهد الاتحاد الأوروبي، الجمعة، بمحاسبة جميع الجهات المسؤولة عن ارتكاب انتهاكات في السودان، مشدداً على استعداده لمواصلة استخدام كل ما لديه لإنهاء الصراع، وعدم عرقلة وصول المساعدات إلى أهدافها، ووقف الإفلات من العقاب.

وقال الاتحاد الأوروبي إنه "سيبذل قصارى جهده بالتعاون مع الجهات الدولية لتحديد جميع الجهات المسؤولة ومحاسبتها على الفظائع التي ارتكبتها وما زالت ترتكبها"، ووجد نداءه لكل

حرب غزة وإخفاقات الإخوان وأردوغان تنصف النظام المصري



مصر نجحت في إدارة أزمة معبر رفح رغم الانتقادات

وحقق النظام المصري نصراً بلا حرب على جماعة الإخوان وقلوبها في المنطقة في الفترة الماضية، وأكد أن رؤيته المبكرة في التعامل معها كانت صائبة، والانتهاكات التي وجهت إليه من جهات متباعدة ثبت خطؤها، وكان الغرض منها تنبيه عن المضي قدماً في طريق إنهاء وجود الجماعة أمنياً وسياسياً واقتصادياً واجتماعياً، لتتمكن من العودة مرة أخرى إلى دائرة الضوء والسلطة عندما تسنح فرصة لذلك.



النظام المصري يوازن بين الأمن القومي للدولة والتزاماته الفلسطينية، ونجح في التعاطي مع الحرب وروافدها الإقليمية برشادة

وتشير الضربات التي تعرضت لها الجماعة في دول عدة إلى أن وقفها على قدميها يحتاج وقتاً طويلاً وجهداً مضنياً، فالإنهاك الذي طال جسدها بسبب عدم لقة حساباتها يجعلها على هامش القوى المؤثرة خلال الفترة المقبلة، فحرب غزة سوف تقلص التعاطف الذي تحظى به حركة حماس، لأن عملياتها في أكتوبر الماضي وما أدت إليه من تصرف جنوني قامت به إسرائيل هما المسؤولان عما حل من دمار في القطاع.

وقد يكون هذا التصرف أعاد القضية الفلسطينية إلى الواجهة الدولية، لكن كانت هناك بدائل أخرى أقل كلفة تقود إلى هذا الهدف ولم يتم التفكير فيها، وإي نتيجة سياسية تحرزها لن تكون حماس طرفاً فاعلاً فيها، فلم تعد الكثير من القوى الإقليمية والدولية معنية بمشاركتها، بل على العكس يوجد تصميم على تهيمشها، وهي حصيلة تفضي إليها دوماً التصرفات التي تنطلق من أساس عقائدي لا براعي جوهر القضايا التي يلامسها. النظام المصري أنصف في معركته الشرسة مع الإخوان منذ سنوات، وتضاعف الإنصاف مع العثرات التي تواجهها قوى تدور في فلك الجماعة، فقد خسرت ما تشدقت به من قدرة على التكيف مع المعطيات وتخطي المنحدرات، فقد سقطت في غالبية المحطات التي مرت بها، وخسرت الكثير من أرضيتها التي راكمتها عبر عقود، وأصبحت في حاجة إلى سنوات طويلة لإعادة ترتيب أوراقها والعودة إلى ما كانت عليه.

المصير الذي يمكن أن تواجهه الدولة لو أن السلطة بقيت في حوزة هذه الجماعة مدة طويلة. وخرجت المسألة من إطار الدعاية الوردية التي جرى الترويج لها من قبل الإخوان إلى إطار الواقع العملي القاتم، فالنتيجة تأتي دائماً من جنس العمل وليس في حاجة إلى الدخول في اختبارات للتيقن من طبيعتها، وهو الدرس الذي قدمته حماس لمصريين رأوا أن الإخوان لم يحصلوا على فرصتهم في السلطة وكان بوسعهم النجاح، فحكم دولة كبيرة يحتاج إلى مؤهلات معينة، تزداد مروحتها الإستراتيجية في خضم تصاعد التحديات.

فلم يعد الكثيرون يلتفتون إلى خطاب ملهم الإخوان وخليفة المسلمين الرئيس التركي رجب طيب أردوغان، فقد باعهم عند أول منعطف سياسي واجهه، وأعاد علاقاته مع مصر بعد أن وصف نظامها بكل الصفات السلبية، وطور علاقاته مع السعودية والإمارات، وهما مع مصر في طليعة الدول التي تبنت مواقف صارمة ضد تيار الإسلام السياسي، وأصبح نظامها يتعرض لعراقيل كبيرة، ظهرت ملامحها في خسارته انتخابات البلديات الأخيرة، وباتت مؤشراً على ما ينتظره في المستقبل القريب.

وخُيّب ظنون من عولوا عليه في دعم حركة حماس، وكان أول من وقف اقتصادياً مع إسرائيل بعد اندلاع الحرب، وعندما حجب تصدير بعض السلع إليها مؤخرًا، كان قد خسر معركته سياسياً، وفهم الخطوة على أنها رد فعل على رفض إسرائيل إنزال مساعدات تركية مباشرة على غزة، وليس انتقاماً لما يتعرض له القطاع من حرب إبادة جماعية تقوم بها قوات الاحتلال. ناهيك عن أن قطر التي كانت في طليعة داعمي الإخوان، أعادت علاقاتها مع القاهرة وأصبحت تواجه انتقادات بسبب هذا الدعم، وتحت ضغوط غربية وإسرائيلية عديدة اضطرت للاعتراف بأن احتضانها لقيادات حماس، وبالطبع كواد الجماعة الأم في مصر، جاء بأوامر أميركية، وأنها تلعب دوراً سياسياً مرسومًا لها مسبقاً.

ولعل موقف الرئيس الإخواني الراحل محمد مرسي من الثورة السورية قبل سقوطه بفترة قصيرة هو دليل على طبيعة التصورات التي تحكم عقل الجماعة والمنتمين لها، إذ أعلن الرجل على الملأ عزمه إرسال قوات لمحاربة الجيش السوري في عقر داره. وهي نوعية من الأفكار كان يمكن أن تزج بالدولة المصرية كلها لو أن هذا العقل لا زال مستمرا والحرب الإسرائيلية على غزة تطرق أبواب الحدود المصرية.

ونجت القاهرة من فخاخ الإخوان التي كادت تدمر هوية الدولة، ولم يعد أحد ينتمي للجماعة أو يتعاطف معها يريد قصة أنهم لم يمنحوا فرصة في الحكم، أو أن مشروعهم المعروف بـ"النهضة" قضى عليه مبكراً، فقد قدمت عملية طوفان الأقصى برهاناً على توجهات القوى الإسلامية الجامحة في التعامل مع المعطيات الإقليمية المعقدة، والتي تحتاج إلى دراسة متأنية، فمن يدخل غمار حرب مع إسرائيل عليه معرفة أبعادها، فالدعم الغربي الذي قدم لإسرائيل بعد عملية السابع من أكتوبر لم تشهد له مثيلاً.

وتأكدت أهمية الخطوات التي قام بها المصريون ونظامهم للتخلص من حكم الإخوان مع تراكم النكسات السياسية التي واجهتها الجماعة في السودان والمغرب، وتعززت مع انهيار مشروعهم في تونس، والعراقيل التي يواجهونها في ليبيا ودول أخرى، وكلها مشاهد تعني أن القاهرة قرأت مبكراً

الكثيرون لا يلتفتون إلى خطاب ملهم الإخوان أردوغان، فقد باعهم عند أول منعطف سياسي واجهه، وأعاد علاقاته مع مصر



محمد أبو الفضل كاتب مصري

تخيل البعض من المصريين أن الحرب الشرسة على قطاع غزة جرت وجماعة الإخوان لا تزال في السلطة بالقاهرة، ووضع هؤلاء سيناريوهات محتملة للتعامل المصري الرسمي مع الحرب التي تنشأها إسرائيل وارتداداتها الإقليمية، أبرزها أن بلدهم كان سيدفع ثمناً غالياً لتغليب المصالح العنقادية على الوطنية، بعد أن يقف في خندق واحد مع حركة حماس التي اتخذت قرار الحرب من دون التنسيق مع أحد أو دراسة عواقبها الدقيقة والبعيدة، فالاندفاع السياسية الإخوانية وقتها كان يمكن أن تهدم ما تبقى من أمن واستقرار، طبعاً إذا قدر للجماعة أن تصمد عشر سنوات في الحكم.

فالنظام المصري يوازن بين الأمن القومي للدولة والتزاماته الفلسطينية، ونجح في التعاطي مع الحرب وروافدها الإقليمية برشادة، وبصورة جنبت البلد خسائر فادحة، كانت يمكن أن تحدث لو أن الإخوان استمروا في السلطة فترة طويلة، أو أن

ذبول الجماعة من القوى الإسلامية وحلفاءها نجحوا في الحفاظ على قوتهم المسلحة في سيناء ولم يستطع الجيش المصري تقويض وجودهم في منطقة ملاصقة لغزة. وجففت الأجهزة الأمنية منابع القوى الشاردة، ووضعت قواعد صارمة في سيناء على مدار السنوات الماضية، وأكدت أن سيناريو الحرب الواسعة على غزة لم يكن بعيداً عن تقديراتها وجاهزيتها كانت حاضرة، وهو ما يصعب توقع نتائج لو

أن القيادة السياسية في يد الإخوان التي تعتبر حماس جزءاً منها وعليها دعمها ظالمة أو مظلومة.

سياسات اللجوء الأوروبية تخلق الأزمات في جنوب المتوسط



زيادة موجات الهجرة في الأشهر الأخيرة

معبرا أو مستقرا (للمهاجرين غير النظاميين). وأشار إلى أن "هذه الظاهرة التي تتفاقم كل يوم لم تكن تونس أبدا سببا من أسبابها بل بالعكس هي تتحمل تبعات نظام عالمي أدى إلى هذه الأوضاع غير الإنسانية". وتابع أن "المنظمات الدولية المتخصصة التي كان من المفترض أن تقف إلى جانب تونس تكتفي في أغلب الأحيان بالبيانات أو تحاول فرض أمر واقع لن يقبل به التونسيون أبدا". ووفق وسائل إعلام إيطالية تقوم رئيسة الحكومة جورجيا ميلوني بزيارة إلى تونس في 17 أبريل الجاري، حيث سيكون على رأس اهتماماتها ملف الهجرة المنطلقة من تونس في اتجاه السواحل الإيطالية. وفي سبتمبر 2023، أعلنت المفوضية الأوروبية تخصيص 127 مليون يورو مساعدات لتونس، تدرج ضمن بنود مذكرة التفاهم الموقعة مع الاتحاد الأوروبي، جزء منها للحد من توافد المهاجرين.

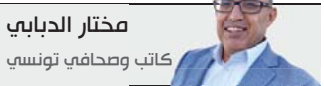
النفسي على اللاجئين الذين يغامرون بالهجرة بحثا عن تحسين أوضاعهم وأوضاع عائلاتهم ليجدوا أنفسهم في دولة بعيدة وحياة أشبه بالعيش في مراكز الاحتجاز. التعديلات الأوروبية نظرت إلى أزمة الهجرة بعين واحدة، وهذا أهم عنصر سيفضي إلى إفشال المقاربة أو على الأقل إرباكها وتوتير علاقات أوروبا مع جيرانها، وهو ما بدا واضحا في حديث الرئيس التونسي الجمعة حين أكد أن بلاده ترفض أن تكون معبرا أو مستقرا للهجرة غير النظامية. ولا شك أن هذا الكلام ناجم عن قراءة أولية للتعديلات الأوروبية، كما أنه رسالة واضحة لرئيسة الوزراء الإيطالية جورجيا ميلوني التي ينتظر أن تزور تونس وسط الأسبوع في حملة تفسير وشرح بشأن التعديلات وطمانة تونس من أن أوروبا ستستمر في دعمها. وشدد سعيد مجددا على أن "تونس التي تعامل المهاجرين معاملة إنسانية ترفض أن تكون

عن هذه المهمة وتركزت الحبل على الغارب. ومثلما أن من حق أوروبا أن تحمي أمنها فمن حق دول العبور أن تحصل على الدعم الكافي ماليا ولوجستيا لمساعدتها على الحد من موجات الهجرة إلى أراضيها أولا ولاحقا إلى أراضي الغرب. ماذا يمكن أن تفعل تونس لوحدها لمساعدة الآلاف من الأفارقة الموجودين حاليا على أراضيها. بالتأكيد لا شيء، وهي ستجد أن الإنفاق سيكون من الأولى أن يتم لصالح مشاريع داخلية أو في شكل منح للفئات الضعيفة بدلا من إنفاقه لترضية أوروبا وحماية أمنها. والسؤال المهم، ما المقصود بدول ثالثة "أمنة" هل المقصود تبني مقاربة بريطانية بإرسال اللاجئين إلى بلد مثل رواندا، وهي المقاربة التي تلاقي معارضة واسعة لدى المنظمات الحقوقية والإنسانية. مقاربة تحصر اهتمامها في أمن أوروبا دون تفكير في تأثيرها

وطرح سؤال الدعم مهم لأن الخطة الأوروبية تتحدث عن إعادتهم إلى بلدانهم الأصلية أو إلى دول العبور. فدعم الدول الأصلية ليس مهمة مرتبطة بشكل مباشر بمواجهة موجات اللاجئين وإن كان هو الحل المطلوب إستراتيجيا. من ذلك أن أفريقيا جنوب الصحراء، التي تعيش اهتزازات أمنية في حروب مع الجهاديين أو في ظل انقلابات عسكرية ناشئة كرد فعل على غياب الدعم الغربي، ستظل تدفع بالآلاف من أبنائها إلى حين تتحرك أوروبا وتتبنى إستراتيجيات تقوم على تخفيف منابع الهجرة بتحسين حياة الأفارقة ودعمهم على بناء اقتصاديات منتجة. المشكلة التي تحتاج إلى وضوح في المواقف هي علاقات التعديلات الأوروبية بدول العبور، لماذا لم يفكر البرلمان الأوروبي وهو يتبنى خطته في حدود تنفيذها إذا رفعت تونس أو ليبيا أو المغرب أو مصر أياديها

أن ما يخفيه منطوق الاتفاق أن أوروبا ستكون متشددة في استقبال اللاجئين إما بوضعهم في مراكز احتجاز على الحدود أو بإرجاعهم إلى دول العبور، أي الدول التي جاؤوا منها مثل تونس وليبيا ومصر والجزائر والمغرب. وتشمل "الإصلاحات" التي تضمنها التعديل الأوروبي بناء مراكز حدودية لاحتجاز طالبي اللجوء وإرسال بعضهم إلى دول خارجية "أمنة"، وكذلك تحديد أي من المهاجرين الذين يمكن أن يحصلوا على تدابير مسرعة ومستعجلة أو عادية لمعالجة طلباتهم، ومن يمكن إعادتهم إلى بلدانهم الأصلية أو تلك التي مروا بها. الخطة تقوم أولا على تجميع اللاجئين في مراكز احتجاز على الحدود البحرية، فلم تعد هناك فرص كي تتفاوض دولة عن المهاجرين ليستلوا من أراضيها وجبالها ويمروا إلى بلد آخر "تكاية" فيه، أو يفتح لهم ملاك الأراضي والمزارعون فرصة الاختباء لفترات والاشتغال في الزراعة. سيكون كل شيء تحت السيطرة الأمنية وبعد ذلك تأتي الاعتبارات الإنسانية ويأتي التفكير في من يصلح كي يكون مهاجرا مطلوبا كعمالة واعدة بفعل دبلوماساته أو شهادات خبراته أو عمره.

ومن المسكوت عنه في "تعديل السياسات" أن أوروبا، التي تنوي الكف عن تسامحها وتساهلها مع موجات الهجرة الناجمة عن انسداد الأفق في دول جنوب المتوسط أو شرقه، يمكن أن تلجأ إلى استعمال القوة لإعادة المهاجرين من حيث جاؤوا، وإن الحديث عن عمليات الإغراق المعزولة والمنفردة قد تصبح أمرا مألوقا وتوجها رسميا وإن كان غير معلن. أوروبا قررت أن تستنبت أنيابا حادة للدفاع عن أمنها القومي بدلا من الأسلوب القديم الذي راكمتها الأزمات وجعلها في موقع الضعيف الذي يكتفي بالدفاع. الصورة ستقلب الآن، والأزمة ستصبح على عاتق دول العبور. لم يشر تعديل السياسات الذي تبناه الاتحاد الأوروبي ويبدأ العمل به في 2026 إلى الدعم الذي ستقدمه أوروبا لدول العبور لكي تنهض بمهمة الصمود والتصدي لموجات القادمين من الجنوب، جنوب الصحراء في أفريقيا، ومن الدول الهشة أمينا واقتصاديا في آسيا مثل سوريا ولبنان والعراق وأفغانستان.



مختار الدبابي كاتب وصحافي تونسي

توصلت أوروبا إلى اتفاق "ملزم ومتشدد" لمواجهة موجات اللاجئين القادمة من جنوب المتوسط. وفيما أثار ما أطلق عليه البرلمان الأوروبي "تعديل سياسات اللجوء" احتجاج الجمعيات والمنظمات الإنسانية التي تعنى بأوضاع اللاجئين، صممت دول جنوب المتوسط عن التعليق عدا رد مبطن من الرئيس التونسي قيس سعيد أعاد فيها اللاتعات الحمراء التي رفعتها بلاده قبل أكثر من سنة بشأن قضية استقبال اللاجئين. ولا يختلف الاتفاق الذي توصل إليه الأوروبيون عما تطالب به أصوات اليمين المتشدد بشأن التشدد في معاملة اللاجئين الجدد وإعادتهم من حيث جاؤوا، وأهميته في أنه حل مشكلة الخلافات بين الأوروبيين وبين دول الوصول التي ظلت لسنوات تواجه لوحدها موجات المهاجرين وكذلك بين الدول التي حرصت على أن تنأى بنفسها عن القضية لكونها بعيدة عن مسرح الأزمة. فالاتفاق الزم الجميع بالتضامن إما بالاشتراك المباشر أو بدفع الأموال وتقبل "كوتا" من اللاجئين "المفيدة".



أوروبا توحدت للدفاع عن أمنها ومصالحها ووضعت آليات للتصرف تجاه المخاطر فيما تستقر دول الجنوب بالتصرف بشكل فردي

الاتفاق جاء في صالح إيطاليا واليونان كأكبر بلدين متضررين من المواجهة المفردة مع قوارب المهاجرين ومهربي البشر الذين يجمعون الأموال مقابل إغراق روما وأثينا بالهاربين من بلدان الجنوب. والنتيجة أن أوروبا توحدت للدفاع عن أمنها ومصالحها ووضعت آليات عملية للتصرف تجاه المخاطر المتعلقة باللاجئين. بالمقابل تستمر دول الجنوب بالتصرف بشكل فردي ومن خلال اتفاقيات مباشرة مع الأوروبيين، وهو ما سيجعل السنوات القادمة صعبة، خاصة

أكبر ترسانة من الصواريخ الباليستية بالشرق الأوسط لدى إيران

العرب

أول صحيفة عربية صدرت في لندن
1977 أسسها
أحمد الصالحين الهوني

رئيس مجلس الإدارة
رئيس التحرير المسؤول
د. هيثم الزبيدي

رئيس التحرير والمدير العام
محمد أحمد الهوني

مدراء التحرير
مختار الدبابي
منى المحروفي

مدير النشر
علي قاسم

المدير الفني
سعيدة يعقوبي

www.alarab.co.uk
editor@alarab.co.uk

● لدى إيران كذلك صواريخ كروز "كبه-إتش-55" التي تطلق من الجو والقادرة على حمل رؤوس نووية ويبلغ مداها ثلاثة آلاف كيلومتر وصواريخ حديثة مضادة للسفن مداها 300 كيلومتر وقادرة على حمل رؤوس حربية تزن ألف كيلوغرام. ● اعتمد الحرس الثوري الإيراني على الصواريخ في يناير حين قال إنه هاجم مقر مخابرات إسرائيلي في إقليم كردستان العراق الذي يتمتع بحكم شبه ذاتي وقال إنه أطلق النار على مقاتلين من تنظيم الدولة الإسلامية في سوريا. وأعلنت إيران إطلاق صواريخ على قاعدتين لجماعة مسلحة من البلوش في باكستان المجاورة.

● قالت السعودية والولايات المتحدة إنهما تعتقدان أن إيران كانت وراء هجوم بطائرات مسيرة وصواريخ على منشآت نفطية سعودية كبيرة في 2019، وهو ما نفته طهران. ● في 2020، شنت إيران هجمات صاروخية على القوات التي تقودها الولايات المتحدة في العراق، بما في ذلك قاعدة الأسد الجوية، ردا على هجوم أميركي بطائرة مسيرة على قائد إيراني

لمدة تصل إلى 24 ساعة وعلى حمل ما يصل إلى 300 كيلوغرام. ● تقول إيران إن صواريخها الباليستية، التي يصل مداها إلى ألفي كيلومتر، هي قوة مهمة للردع والانتقام في مواجهة الولايات المتحدة وإسرائيل وأهداف إقليمية محتملة أخرى. وتنفي طهران سعيها لامتلاك أسلحة نووية. ● في يونيو الماضي، ذكرت وكالة الجمهورية الإسلامية للأنباء (إرنا) أن إيران أوضحت الستار عما وصفه المسؤولون بأنه أول صاروخ باليستي فرط صوتي من إنتاجها. ويمكن للصواريخ فرط صوتية الانطلاق بسرعات تزيد بخمس مرات على الأقل عن سرعة الصوت وفي مسارات معقدة مما يجعل من الصعب اعتراضها.

● على الرغم من معارضة الولايات المتحدة وأوروبا، قالت إيران إنها ستواصل تطوير برنامجها الصاروخي الدفاعي. ● تقول رابطة الحد من الأسلحة، وهي منظمة غير حكومية تتخذ من واشنطن العاصمة مقرا، إن برنامج الصواريخ الإيراني يعتمد إلى حد كبير على تصميمات كورية شمالية وروسية وإنه استفاد من مساعدة صينية. ● تقول رابطة الحد من الأسلحة إن الصواريخ الباليستية الإيرانية قصيرة المدى ومتوسطة المدى تشمل "شهاب 1 - الذي يقدر مداه بنحو 300 كيلومتر، و"ذو الفقار" (700 كيلومتر) و"شهاب 3" (800 - 1000 كيلومتر) و"عماد 1" الجاري تطويره (يصل مداه إلى ألفي كيلومتر) و"سجيل" الجاري تطويره أيضا (1500 - 2500 كيلومتر).

قالت إنها قد تصل إلى إسرائيل. ومن بين هذه الصواريخ، "سجيل" الذي يستطيع قطع أكثر من 17 ألف كيلومتر في الساعة ويمدى يصل إلى 2500 كيلومتر، و"خبير" بمدى يصل إلى ألفي كيلومتر و"الحاج قاسم" الذي يبلغ مداه 1400 كيلومتر ويحمل اسم قائد فيلق القدس قاسم سليماني الذي قتل في غارة أميركية بطائرة مسيرة في بغداد قبل أربع سنوات.

● قالت إيران، وهي منتج رئيسي للطائرات المسيّرة، في أغسطس إنها صنعت طائرة مسيّرة متطورة محلية الصنع تسمى "مهاجر - 10" يصل مداها إلى ألفي كيلومتر وقادرة على الطيران

طهران - طورت إيران مجموعة من الصواريخ الباليستية والطائرات المسيّرة في برنامج لطالما أثار قلق الغرب. وتشكل الصواريخ جزءا مهما من الترسانة الموجودة تحت تصرف طهران التي تهدد بالانتقام من إسرائيل بسبب هجوم على سفارتها في سوريا. وقال مكتب مديرة المخابرات الوطنية الأميركية إن إيران مسلحة بأكبر عدد من الصواريخ الباليستية في المنطقة.

وهنا بعض التفاصيل:
● نشرت وكالة أنباء الطلبة الإيرانية شبه الرسمية رسما بيانيا في الأيام القليلة الماضية لتسعة صواريخ إيرانية



إيران توزع الصواريخ على أذرعها بالمنطقة

الأمن الغذائي في آسيا يواجه تهديدات كبرى

التكنولوجيات الرقمية لقطاع الأغذية والزراعة في بلدانهم. وبينما تبني كبار المصدرين مثل الولايات المتحدة، وكندا، والأرجنتين التكنولوجيا الحيوية، كانت الدول الآسيوية بطيئة في اعتماد هذه التكنولوجيات.

وغالبا ما يرجع ذلك لأسباب علمية مشكوك فيها. لكن تغييرا كبيرا قد يطرأ في المستقبل القريب، حيث أعلنت الصين خلال 2023 عزمها على ريادة الطريق بزراعة المزيد من المحاصيل المعدلة وراثيا.

وتتوسع الزراعة في البيئة المتحكم بها بسبب العجز عن التنبؤ بالطقس. ومن أفضل الأمثلة مزارع الخضراوات في المناطق الحضرية تحت إضاءة اصطناعية، ومزارع الأسماك الداخلية بتقنيات إعادة تدوير أنظمة تربية الأحياء المائية المتطورة.

النظم الغذائية تحتاج إلى الحفاظ على الموارد الطبيعية مع توفير الغذاء بأسعار معقولة ودعم صغار المزارعين

وشهد مطلع القرن الحالي كذلك عودة استخدام التكنولوجيا الحيوية المعروفة بالتخمير الدقيق، لزراعة الخلايا الحيوانية والنباتية في المغايلات الحيوية. وبلت الاستثمارات في الأغذية الجديدة مثل اللحوم المزروعة والبروتين النباتي أو الميكروبي الملياتر في الدولارات في مطلع 2020.

ورغم بطء القواعد التنظيمية، إلا أنها اكتسبت زخما منذ أن وافقت سنغافورة لأول مرة على الدجاج المزروع في 2020.

وشهدت آسيا ظهور نظام بيئي مزدهر للشركات الناشئة في مجال الأذعية الزراعية. ويغذيه أساسا التمويل الخاص. لكن ترسيخ الابتكارات يتطلب بدل المزيد من الجهد لإعداد المستهلكين والمنظمين استباقيا للمنتجات الغذائية والتقنيات الجديدة.

وتدرك العديد من المؤسسات والشركات العامة أكثر فاعلر أن توليد تكنولوجيات جديدة لا يكفي دون أن تصاحبها إجراءات بشأن نظم نقل التكنولوجيا مثل الإرشاد العام وقبول المستهلك وبرامج الاتصال المناسبة مثل الإبلاغ عن المخاطر.

ومع الزيادة المتوقعة في الطلب على الغذاء في آسيا المصحوبة بزيادة الوعي البيئي، سيتعين على البلدان الآسيوية تسريع انتقالها إلى تسخير التكنولوجيات وتنفيذ السياسات الداعمة للنظم الغذائية المستدامة.

وستحتاج هذه النظم الغذائية إلى الحفاظ على الموارد الطبيعية مع توفير سبل العيش للملايين من صغار المزارعين والغذاء بأسعار معقولة للمستهلكين.

ولكن يتوجب على الحكومات كذلك أن تتبنى "نموذج تحوط" يستند إلى سيناريوهات "مستقبلية" للعرض والطلب على الغذاء مع خطة استجابة خاصة بكل واحد منها لضمان الأمن الغذائي. وتشتد الحاجة إلى التغيير نحو نهج "النظام الغذائي الكامل" المشترك بين القطاعات والشامل للعديد من الوكالات الحكومية. ولقد كانت الزراعة في الكثير من الأحيان القطاع المسؤول الوحيد عن الأمن الغذائي وهذا ما يجب أن يتغير.



تحديات غذائية في بلدان آسيا

سنغافورة - تجمع آسيا حوالي 60 في المئة من سكان العالم. ولكنها لا تتمتع سوى بحوالي ثلث الأراضي الصالحة للزراعة في العالم. كما تشمل هذه المنطقة بعضا من أكثر البلدان نشاطا اقتصاديا وتشهد زيادة التحضر وتنامي الطبقة المتوسطة.

وتعد آسيا كذلك موطنًا لبعض البلدان الأكثر تضررا من تغير المناخ. ويؤثر الأمن الغذائي في آسيا لهذه الأسباب وغيرها على الأمن الغذائي العالمي من خلال العديد من الروابط المتبادلة.

ويشرح كتاب جديد بعنوان "قضايا الأمن الغذائي في آسيا"، الذي ألفه بول نتغ مع مؤلفين آخرين، العديد من القضايا الرئيسية التي لا تزال سببا لانعدام الأمن الغذائي في آسيا وي طرح إضافة إلى ذلك تطورات مثيرة خلال فصوله السبعة والعشرين، ونشره السفير أونغ كانغ يونغ، الأمين العام السابق لرابطة أمم جنوب شرق آسيا، ضمن مؤسسة "الناشرون العلميون العالميون سنغافورة" في 27 مارس 2024. ومن أهم ما طرحه الكتاب، وفق حوصلة نشرتها خدمة إنتر برس، توفر المواد الغذائية المهمة للأمن الغذائي الآسيوي في المستقبل، مثل الأرز والأسماك والخضروات والبروتين الحيواني.

ومن المتوقع أن يؤدي نمو الطلب على الأرز والبروتين الحيواني خاصة إلى الضغط على البيئة من خلال الطلب على استخدام المياه وزيادة انبعاثات غازات الدفيئة. وقدر المعهد الدولي لبحوث الأرز الحاجة إلى 60 مليون طن إضافية من الأرز بحلول 2050.

وتتقلص أنواع الأسماك البرية بسبب عوامل تشمل الإفراط في صيدها والصيد غير المشروع الذي يقلل من مخزونها. وسيلواجه إنتاج الخضروات ذات القيمة

الغذائية العالية تحديا أكبر بسبب تغير المناخ وطلب المستهلكين على التغذية

المعدنية المحسنة. كما سيتضاعف الطلب على اللحوم قبل 2050.

وستتأثر كيفية استجابة البلدان بحالة تحولها الزراعي، وتنميتها الاقتصادية، وسياسات الأغذية الزراعية التي توازن بين احتياجات المزارعين والمستهلكين. ومن المتوقع أن يؤثر مستوى الزراعة في العملاقين الآسيويين، الصين والهند، على ديناميكيات العرض والطلب على الأغذية في آسيا وخارجها. وأصبحت الهند أكبر مصدر للأرز في العالم ومصدرا مهماً للبقوليات.

وأصبحت الصين، التي تعتبر منتجا زراعيا كبيرا، معرضة لأحداث مناخية شديدة غير متوقعة تجبرها على الشراء من الأسواق العالمية لضمان تلبية مطالبها المحلية. لكن الكميات التي يمكن للهند تصديرها وتحتاج الصين إلى استيرادها تؤثر على البلدان التي تعتمد على الأغذية المستوردة من خلال التجارة.

ويبرز الجانب المشرق في الإمكانات التي توفرها التكنولوجيا الرقمية والتكنولوجيا الحيوية والتخمير الدقيق والتكنولوجيا الزراعية الحضرية والتقنيات الغذائية الجديدة وتتميز النفايات والبروتينات البديلة.

وتدرس العديد من الحكومات الآسيوية الزراعة الرقمية لتوفير مسار لتحسين الإنتاجية، وخاصة مضاعفة المحصول وخفض تكاليف الإنتاج. يُذكر أن وزراء الزراعة والغابات في رابطة أمم جنوب شرق آسيا أيدوا مبادئ المجموعة التوجيهية لتعزيز استخدام

أوكرانيا تتوقع هجوما روسيا كاسحا

تأخر التسليح الغربي يقلب المعادلة العسكرية لصالح الروس



خسائر كبيرة بسبب القصف الروسي

ويقول أندريه بوروفيك (38 عاما) الذي كان يحسسي القهوة في مكان مفتوح مع صديق له بوسط المدينة، إنه دون الضخ السريع للمساعدات، فإن "القتال سيكون أصعب كثيرا بالنسبة إلينا... أعتقد أنه من الممكن أن نخسر بعض الأراضي".

كيف تطلب من حلفائها المزيد من الذخائر وأنظمة الدفاع الجوي، لكن المساعدات الغربية آخذة في النفاذ

وقام بوروفيك - شأنه شأن كثيرين آخرين هناك - بتشبيه موقف بعض حلفاء أوكرانيا بموقف الزعماء الأوروبيين قبل الحرب العالمية الثانية، مع وصول أدولف هتلر إلى السلطة. وتحمل كييف، وهي مدينة بحجم شيكاغو، سمات أي عاصمة أوروبية راقية، حيث تضم: الهندسة المعمارية الفخمة، ومصانع الجعة البارعة، والدراجات البخارية الكهربائية المنتشرة في كل مكان، وأزهار الربيع ذات الألوان الرائعة المزروعة في حدائق واسعة يتم الاعتناء بها جيدا. ولكن في الوقت نفسه، هناك إلى جانب كل ذلك تيار خفي من الرعب.

وعلى الرغم من أن كييف تقع على بعد مئات الأميال من ساحة المعركة، تعتبر السمات المميزة للحرب واضحة وجلية.

وحتى عرض المركبات العسكرية الروسية المحطمة والمصدنة في الأماكن المفتوحة - والتي كان قد تم وضعها في وقت مبكر من الحرب لرفع المعنويات في ساحة تقع أمام أحد الأديرة التاريخية في كييف - من المرجح أن يثير خلال هذه الأيام حالة من التشاؤم أكثر من الشعور بالفخر الوطني.

أما بالنسبة إلى ماريينا كوزولينا، وهي امرأة من كييف في العقد الخامس من عمرها تسير مع عليها الأسود الصغير بالقرب من دبابه شبه مدمرة، فإن المخلفات العسكرية الموجودة في الساحة صارت بمثابة تذكير بالخطر أكثر من الانتصار.

وتقول إن "رؤيتها (المخلفات العسكرية) تجعلني أشعر بالتوتر عندما أفكر في مدى قرب الروس من كييف... أود أن ننقصر، ولكن الأمر في غاية الصعوبة".

حتى الرئيس الأوكراني فولوديمير زيلينسكي، الممثل الكوميدي السابق الذي كان يقوم بحشد مواطنيه بلا كلل منذ الغزو الروسي في 24 فبراير 2022، صار يتخذ نبرة قاتمة بشكل متزايد، بينما تتعرض المدن في أنحاء البلاد ليللا لهجمات تشنها روسيا بطائرات دون طيار ولهجمات صاروخية.

وبدفع هذا الوضع إلى التساؤل: هل يمكن أن تخسر أوكرانيا الحرب التي تخوضها حاليا ضد روسيا؟

لقد سادت حالة من التفاؤل العنيد لأكثر من عامين، بينما كانت الدولة التي يبلغ تعداد سكانها 44 مليون نسمة تقاوم الغزو الشامل الذي تشنه جارتها،

حتى في ظل اللحظات الأكثر رعبا. ولم يكن هناك أي فكرة تذكر عن الهزيمة، التي كانت تعد موضوعا شبه محظور.

وتقول صحيفة "يوس أنجلز تايمز" الأميركية في تقرير لها، إن السؤال الذي صار يتردد حاليا هو: ماذا لو؛ إن توقف المساعدات الأميركية الأساسية، وتعتيم الأضواء العالية بشكل واضح، بالإضافة إلى انتشار حالة من السام البسيط من الحرب، كلها عوامل تكلف ثمنا باهظا.

من جانبها، تعمل القوات الأوكرانية المنهكة على الخطوط الأمامية على تقنين استخداماتها للذخيرة، بينما تتصدى للتقدم الروسي الأخير، كما يتنامى الشعور بالقلق كلما تزايدت الخسائر العسكرية والمدنية.

وتقول مارتا توماخيف (33 عاما) بينما تقف في "ساحة الاستقلال" الرئيسية بكييف، في حداد على صديق لها ينحدر من مسقط رأسها في غرب أوكرانيا، بعد أن لقي حتفه في معركة قبل أيام في شرق البلاد، "إننا نموت كل يوم".

وبشكل عام، لا يزال الأوكرانيون يعتقدون أنه بإمكانهم الصمود في مواجهة عدو قوي وقاهر، لأنهم يقاتلون من أجل حياتهم، إن لم يكن لسبب آخر، بحسب ما يؤكد الجميع تقريبا.

ويقول أرتيم مورخون، وهو محام (30 عاما)، بينما كان في طريقه إلى العمل بوسط كييف، بشأن القوات الروسية الغازية "في الواقع ليس هناك أي خيار، إننا نعرف جيدا ما الذي سيفعلونه بنا لو استطاعوا".

وتشير "لوس أنجلوس تايمز" إلى أن هناك عددا قليلا من الأوكرانيين الذين نسوا "الفظائع الوحشية" التي ارتكبتها القوات الروسية المحتلة في ضواحي كييف التي كانت تنقسم في وقت مبكر من الحرب، بالهدوء، أو "الدمار الشامل والموت الجماعي" في المدن التي لا تزال خاضعة للسيطرة الروسية مثل ماريوبول، في جنوب شرق البلاد.

ولكن بعد أشهر من الانتكاسات العسكرية، يتسائل الكثيرون هناك عما إذا كانت الخطوط الأمامية الطويلة التي تمتد عبر جنوب أوكرانيا وشرقا لا تزال قادرة على الصمود، أو حتى ما إذا كان من الممكن أن تسيطر القوات الروسية على مدينة كبرى.

يعترف المسؤولون الأوكرانيون بأن الوضع الميداني لم يعد في صالحهم، ويتوقعون هجوما روسيا كبيرا، مثلما توقع ذلك رئيس الأركان الأوكراني أولكسندر سيرسكي الذي قال إن الوضع متدهور. ويحمل الأوكرانيون الغرب مسؤولية التحول الميداني بعد توقف الدعم العسكري وخاصة من الولايات المتحدة.

كييف - قال رئيس الأركان الأوكراني أولكسندر سيرسكي السبت إن الوضع على الجبهة الشرقية "تدهور بشكل كبير في الأيام الأخيرة" مشيرا إلى "تصعيد" في هجوم الجيش الروسي الذي يدفع خصوصا باتجاه تشاسيف يار، في وقت يرى فيه مراقبون أن تأخر الدعم الغربي قلب المعادلة كليا لصالح الروس.

وكتب عبر تلغرام "الوضع على الجبهة الشرقية تدهور بشكل كبير في الأيام الأخيرة. وهذا عائد خصوصا إلى تصعيد كبير في هجوم العدو بعد الانتخابات الرئاسية في روسيا" التي جرت في منتصف مارس الماضي.

وأضاف أن الجيش الروسي يهاجم المواقع الأوكرانية في قطاعي ليمان وباخموت "بمجموعات هجومية مدعومة بمركبات مدرعة"، وكذلك في قطاع بوكوفوسك.

وأوضح سيرسكي أن ذلك "أصبح ممكنا بفضل الطقس الحار والجاف الذي جعل معظم المناطق المفتوحة متاحة للدبابات".

وتابع أنه رغم الخسائر، ينشر الجيش الروسي "وحدات مدرعة جديدة"، مما يسمح له بتحقيق "نجاحات تكتيكية".

وكتف الروس ضغوطهم حول تشاسيف يار في الأيام الأخيرة بينما تقول كييف إن هذه المدينة الأساسية في الشرق تتعرض لـ"تيران متواصلة".

وتبعد تشاسيف الواقعة على مرتفع أقل من ثلاثين كيلومترا جنوب شرق كراماتورسك، المدينة الرئيسية في المنطقة الخاضعة للسيطرة الأوكرانية وتعد محطة مهمة للسكك الحديدية والخدمات اللوجستية للجيش الأوكراني.

وأكد أولكسندر سيرسكي أنه تم تعزيز المناطق المهددة بوسائل دفاع جوي. وقال إن "مسألة التفوق التقني على العدو في مجال الأسلحة عالية التقنية تطرح من جديد... بهذه الطريقة وحدها يمكننا التغلب على عدو أكبر"، معتبرا أنه من الضروري أيضا "تحسين جودة تدريب العسكريين".

وأعلن الجيش الروسي السبت السيطرة

على مدينة كبرى.

على مدينة كبرى.

على مدينة كبرى.

على مدينة كبرى.

على مدينة كبرى.

على مدينة كبرى.

على مدينة كبرى.

زعيم المتمردين الذي أخرج رواندا من النفق

بول كاغامي

رجل رواندا القوي يفكر بالبقاء في منصبه 20 عاما أخرى



● شراكة مع واشنطن في ذكرى المجزرة



● الانفتاح على الغرب والترويج لمعجزة رواندا

إلى الضعف خلال عقدين بعد المذبحة. وانخفضت معدلات وفيات الأطفال والإصابة بمرض نقص المناعة المكتسب (الإيدز). علاوة على ذلك تعاملات رواندا مع جائحة فيروس كورونا المستجد بطريقة جيدة وسجلت أحد أعلى معدلات التطعيم ضد الفايروس على مستوى أفريقيا، وضخت استثمارات كبيرة في المنشآت الصحية الريفية



كاغامي لا يتبنى الديمقراطية، ويؤمن بأن السلطات المركزية القوية يمكن أن تحمي المجتمع من أي صراعات عقائدية أو قبلية

وبحسب البنك العالمي فإن رواندا صاغت رؤية جريئة لتصبح محايدة للكربون بحلول عام 2050، مع تدخلات طموحة للتكيف مع المناخ والتخفيف من آثاره، بتكلفة تبلغ 11 مليار دولار بحلول عام 2030، لكن البلاد تواجه تحديات في تعبئة التمويل الخاص بسبب ارتفاع احتياجات رأس المال الأولية للمشاريع الرئيسية، والتمويل، من حيث أن التكاليف من البنوك ومتطلبات الضمانات.

وبحسب منظمة دول تجمع السوق الأفريقية المشتركة لدول شرق وجنوب أفريقيا (كوميسا)، فإن رواندا تعتبر الآن واحدة من الدول الأفريقية الرائدة في مجال النمو الاقتصادي، حيث سجل اقتصادها النمو الأكبر على مستوى العالم منذ عام 2005 بمتوسط بلغ 7.5 في المئة. وتضيف كوميسا أن توافر القوى العاملة كان عاملاً أساسياً وراء هذا النجاح لدولة رواندا، وانعكس بوضوح في تقرير البنك الدولي الذي جاء تحت عنوان «ممارسة أنشطة الأعمال»، الذي خلص إلى أن اقتصاد رواندا كان الاقتصاد الذي شهد التطور الأكبر على مستوى العالم منذ عام 2005، إلى جانب ارتفاع قيمة الناتج الإجمالي المحلي للبلاد بنحو 1.17 مليار دولار في الأعوام الخمسة الأخيرة.

وفي مارس الماضي، أكد مسؤولون من وزارة المالية ومكتب الإحصاء الرواندي أن اقتصاد رواندا نما بنسبة 8.2 في المئة في عام 2023، فيما قال وزير المالية أوزييل نداجييماننا ومحافظ البنك المركزي جون رانجومووا في رسالة إلى صندوق النقد الدولي، إنه من المتوقع أن ينمو اقتصاد رواندا بنسبة 6.6 في المئة في عام 2024.

إلى لغة رسمية في البلاد. وفي عام 2010 أصبحت الإنجليزية لغة التعليم الوحيدة في المدرسة بينما كانت الفرنسية تحتل المرتبة الأولى في التدريس.

وكان دستور 2003 يمنح الرئيس فترة ولاية مدتها سبع سنوات قابلة للتجديد مرة واحدة. ولكن تم تعديله في استفتاء مثير للجدل في عام 2015 لتسمح بالتغييرات، التي تمت الموافقة عليها بنسبة 98 في المئة من الأصوات، للرئيس بالترشح لولاية ثالثة مدتها سبع سنوات ثم يخدم فترتين أخريين مدة كل منهما خمس سنوات تبدأ في عام 2024.

ويقود كاغامي حالياً بلاده نحو المزيد من التطور في شتى المجالات، ويسعى إلى إعادة تأسيسها على نوايت جديدة تعتمد مبادئ العدل والمساواة بين مكونات المجتمع وتحقيق الرفاه الاقتصادي المبني على نهضة علمية وثقافية وهوية وطنية موحدة.

واليوم يعتبر معدل النمو الاقتصادي فيها من بين الأعلى في أفريقيا وبلغ خلال العامين الماضيين حوالي 8 في المئة سنوياً. واستند هذا النجاح إلى أرباح الصادرات الزراعية مثل الشاي والقهوة، واستخراج المعادن والسياحة والقطاع العام الكبير. في الوقت نفسه نجحت جهود تنويع مصادر الاقتصاد مؤخراً في صعود قطاع التكنولوجيا، ومبادرات تطوير القوة العاملة.

كما شهدت البلاد تحسناً كبيراً في الناحية الصحية بفضل نظام التأمين الصحي الذي غطى حوالي 90 في المئة من السكان. وزاد متوسط العمر المتوقع للمواطن الرواندي

وهاجمت الجبهة الوطنية الرواندية المخيمات في عام 1996، لكن المتمردين وصلوا مهاجمة رواندا. وكجزء من الغزو، قام كاغامي برعاية حربين متمردين في الكونغو ولا يزال إلى حد الآن يدعم الثالثة.

انتخب كاغامي رئيساً للبلاد في أبريل 2000، ليصبح مهندس إعادة إعمار بلد مدمر، وليعمل على إنجاز مصالحه صعبة، فاتجه إلى العديد من المسؤولين عن الإبادة الجماعية، وأعلن دستوراً جديداً في عام 2003 تضمن التنبصص على العديد من المبادئ الحديثة: مكافحة الفساد منقطع النظير، و"الحكم الرشيد" و"المثالية" للزملاء السياسيين، ومكافحة الانقسامات العرقية، حتى أنه حظر استخدام مصطلحات "التوتسي - الهوتو" في بطاقات الهوية.

بداية من عام 2002 تم تشكيل أكثر من اثنتي عشرة محكمة في كل مناطق رواندا، وفي كل محكمة تسعة قضاة يختارهم السكان، وتقام المحاكمات في الساحات، أما تمويلها فكان بان يدفع كل منهم مستطيع دولاراً واحداً. وفي سنة 2012 تم الانتهاء من محاكمة مليونين من المتهمين، وأدين 65 في المئة منهم، وتفاوتت العقوبات من السجن إلى العمل في حقول الضحايا أو تنظيف القرية.

سعى كاغامي إلى إعادة هيكلة المجتمع سياسياً واجتماعياً وثقافياً، وهو لا يتبنى الديمقراطية ولا يمارسها، ويعلم جيداً أن السلطات المركزية القوية يمكن أن تحمي المجتمع من أي صراعات عقائدية أو قبلية موروثة. وتعتبر رواندا أول دولة أفريقية تخلت عن تدريس اللغة الفرنسية في مدارسها واستبدلتها بالإنجليزية عام 2003 التي تحولت

قضيته الأولى، وهي نصره التوتسي وتمهيد الطريق أمامهم لحكم رواندا. تم إرسال كاغامي للتدريب على القيادة العسكرية بالولايات المتحدة، ولكن اضطر للعودة إلى أوغندا بسبب وفاة فريد رويجيما، زعيم الجبهة الوطنية الرواندية، ليحل محله في قيادة الجبهة المكونة من المنفيين الروانديين، وهاجم جيش الهوتو في عام 1990. وصادف أن انطلقت في ذلك العام حرب أهلية خلفت عشرات الآلاف من القتلى في أقل من أربع سنوات.

وفي 6 أبريل 1994، اغتيل الرئيس الرواندي هباريماننا بإسقاط طائرته لدى هبوطها في كيغالي لدى قدومها من تنزانيا، وعلى متنها رئيس بوروندي المجاورة وعدد من كبار مسؤولي البلدين، وأعقب ذلك قيام المتطرفين الهوتو في النظام بتصفية المعتدلين من أبناء عمومته مؤكدين رفض أي تقارب مع التوتسي.

دخلت البلاد في دوامة حرب الإبادة الجماعية والتي تسببت في مقتل ما يقرب من مليون شخص وتعرض نصف مليون امرأة للاغتصاب، ونزح نصف الشعب داخل البلاد وخارجها، ورفضت الأمم المتحدة طلب زيادة قوات حفظ السلام لوقف الإبادة.

أبادت الحرب ما يقرب من 90 في المئة من التوتسي داخل رواندا. واستغل كاغامي المجازر لحشد التعاطف الإقليمي والدولي، كما سرّعت المجازر بهجوم الجبهة الوطنية التي تمكنت من الوصول إلى كيغالي في يونيو 1994.

بعد انتصارها العسكري، أنشأت الجبهة حكومة وحدة وطنية، على أساس اتفاقيات أروشا، ولكن مع استبعاد الأحزاب التي دعمت قوى الإبادة الجماعية مثل مجلس الإنماء والديمقراطية والحركة الوطنية من أجل الديمقراطية والتنمية. وتم الاختيار على القس بيزيمونجو رئيساً للجمهورية في 19 يوليو 1994، وعلى فوستين تواجيرامونغو رئيساً للوزراء، فيما أصبح بول كاغامي، الذي يطلق عليه غالباً "رجل رواندا القوي"، نائباً للرئيس ووزيراً للدفاع.

سيطر كاغامي من خلال ذلك الموقع على الجيش الوطني وكان مسؤولاً عن الحفاظ على سلطة الحكومة، بينما بدأ مسؤولون آخرون في إعادة بناء البلاد. ونفذ العديد من جنود الجبهة الوطنية الرواندية عمليات قتل انتقامية. وقال كاغامي إنه لا يؤيد عمليات القتل هذه لكنه فشل في وقفها. وتشكلت معسكرات لاجئي الهوتو في الكونغو الديمقراطية وبلدان أخرى

وكاغامي المعروف بأنه رجل البلاد القوي الذي كان زعيم المتمردين إبان حرب الإبادة قبل أن يتحول إلى رئيس للدولة وقائد زمن النهضة والبناء، وإلى مهندس مرحلة إعادة الإعمار، ولد على تلة نياروتوفو، بالقرب من قرية تامبوي التوتسي، في جنوب البلاد. في 23 أكتوبر 1957، فتح عينيه على حالة الاضطهاد التي تواجهها أسرته كبقية أبناء شعبه من التوتسي، فاتجه وهو في الثانية من عمره، لاجئاً مع أسرته إلى أوغندا وعاش في مخيمات اللاجئين، مثل الآلاف من التوتسي الآخرين، فراراً من القمع الذي استهدفهم قبل نيل البلاد استقلالها عام 1959، حيث جرت إعدامات وتصفيات ودمرت منازل بذريعة وجود مخطط للتوتسي يرمي إلى الإسمالك بالسلطة.



كاغامي انتخب رئيساً للبلاد في أبريل 2000، ليصبح مهندس إعادة إعمار بلد مدمر، وليعمل على إنجاز مصالحه صعبة

درس كاغامي ببراعة وحقق درجات متميزة وأكمل تعليمه الثانوي على التوالي في مدرسة نقاري في مبارارا، ثم في المدرسة القديمة في كمبالا من عام 1972 إلى عام 1976، وذلك قبل أن ينضم في العام 1979 إلى التمر الذي قادته يوري موسيفيني الذي أصبح رئيساً لأوغندا عام 1986، وعندئذ تم تعيين الرائد الشاب كاغامي رئيساً لأجهزة المخابرات الأوغندية، وهو ما جعله يتجه إلى التخطيط بجدية لخدمة



● هل تستقبل كيغالي اللاجئين الذين تريد لندن أن تتخلص منهم

الحبيب الأسود
كاتب تونس

يستعد رئيس رواندا بول كاغامي لخوض السباق من أجل الفوز بولاية رابعة في الانتخابات الرئاسية المقبلة المقررة ليوم 15 يوليو القادم.

وقال في مقابلة صحفية "أنا سعيد بالثقة التي منحني إياها الروانديون. سأكون في خدمتهم على الدوام، طالما كان بإمكانني ذلك"، مشيراً إلى أنه يفكر في البقاء في منصبه لمدة 20 عاماً أخرى.

وفي عام 2015، قام كاغامي بتغيير الدستور، وسمح له بالبقاء حتى عام 2034، وفي الانتخابات الرئاسية للعام 2017 أظهرت الأرقام الرسمية أنه حصل على 99 في المئة من الأصوات، وهو ما وصفه الكثيرون خارج البلاد بأنه نوع من العار الذي لا يمكن التغافل عنه.

والأحد الماضي، السابح من أبريل، قاد كاغامي مراسم إحياء ذكرى مرور 30 عاماً على الإبادة الجماعية التي وقعت عام 1994 وأودت بحياة أكثر من مليون شخص. وقال إنه لن يسمح بتكرار الظروف التي أدت إلى المذبحة مرة أخرى في سياسة بلاده.

وأضاف خلال المراسم التي تمت بحضور 37 من القادة الزائرين أن "الإبادة الجماعية هي شعوبية بحتة لأن الأسباب سياسية ويجب أن تكون الحلول كذلك. ولهذا السبب، فإن سياستنا ليست قائمة على أساس العرق أو الدين ولن تكون هكذا مرة أخرى أبداً... شعبنا لن يُترك للموت مرة أخرى".

وتابع أن "التقدم الهائل الذي حققته بلادنا واضح للعيان وهو نتيجة للخيارات التي اتخذناها معاً لإحياء أمّتنا".

أديب عراقي في إسرائيل

سامي ميخائيل

يقف بشخصياته العربية واليهودية الشرقية ضد الحرب والعنصرية



والد ميخائيل في حي ثري مختلط في بغداد سنة 1926. وكان نشطاً في الحزب الشيوعي في شبابه. لكن مذكرة توقيف صادرة عن السلطات العراقية أجبرته على الفرار إلى إيران في 1948 ثم إلى إسرائيل خلال 1949، حيث عمل صحافياً في جريدة الحزب الناطقة بالعربية في مدينة حيفا الشمالية.

وصل ميخائيل إلى إسرائيل وحده، وبقيت عائلته في العراق، وانضمت إليه لاحقاً عام 1951. في أوائل الخمسينات من القرن الماضي، غادر غالبية اليهود العراقيين العراق وأجبروا على التخلي عن جنسيتهم العراقية. من ناحية أخرى، ظل سامي ميخائيل يحمل الجنسية العراقية حتى رحيله، لأنه لم يتنازل عنها رسمياً.

استقر ميخائيل بداية في حي عربي في حيفا، وادي النسناس. تمت دعوته للعمل في صحيفة الاتحاد، الصحيفة الشيوعية الإسرائيلية باللغة العربية، من قبل إميل حبيبي. كان سامي ميخائيل اليهودي الوحيد في هيئة تحرير جريدة الاتحاد. كانت قصصه، رغم كتابتها بروح "الواقعية الاشتراكية"، مليئة بالسخرية والفكاهة.

مع بداية امتهانه الكتابة، اشتغل ميخائيل مساهماً في جريدة الاتحاد، تحت الاسم المستعار سمير المتمد. وتناول في كتاباته الوضع المهمش لليهود الذين وصلوا إلى "دولة إسرائيل الجديدة". لكن روح الكاتب المتمردة على الأيديولوجيا دفعته إلى ترك الصحيفة والحزب في 1955، مستاءً من بعض أيديولوجيات الحزب الشيوعي. وتحول إلى عالم هيدرولوجيا في سلطة المياه في إسرائيل. وجاء خروجه النهائي من الشيوعية بعد تقييمه بأن الحركة قد تخلت عن مبادئها الإنسانية.

على الأيديولوجيا دفعته إلى ترك الصحيفة والحزب في 1955، مستاءً من بعض أيديولوجيات الحزب الشيوعي. وتحول إلى عالم هيدرولوجيا في سلطة المياه في إسرائيل. وجاء خروجه النهائي من الشيوعية بعد تقييمه بأن الحركة قد تخلت عن مبادئها الإنسانية.

لكن روح الكاتب المتمردة على الأيديولوجيا دفعته إلى ترك الصحيفة والحزب في 1955، مستاءً من بعض أيديولوجيات الحزب الشيوعي. وتحول إلى عالم هيدرولوجيا في سلطة المياه في إسرائيل. وجاء خروجه النهائي من الشيوعية بعد تقييمه بأن الحركة قد تخلت عن مبادئها الإنسانية.

لكن روح الكاتب المتمردة على الأيديولوجيا دفعته إلى ترك الصحيفة والحزب في 1955، مستاءً من بعض أيديولوجيات الحزب الشيوعي. وتحول إلى عالم هيدرولوجيا في سلطة المياه في إسرائيل. وجاء خروجه النهائي من الشيوعية بعد تقييمه بأن الحركة قد تخلت عن مبادئها الإنسانية.

لكن روح الكاتب المتمردة على الأيديولوجيا دفعته إلى ترك الصحيفة والحزب في 1955، مستاءً من بعض أيديولوجيات الحزب الشيوعي. وتحول إلى عالم هيدرولوجيا في سلطة المياه في إسرائيل. وجاء خروجه النهائي من الشيوعية بعد تقييمه بأن الحركة قد تخلت عن مبادئها الإنسانية.

لكن روح الكاتب المتمردة على الأيديولوجيا دفعته إلى ترك الصحيفة والحزب في 1955، مستاءً من بعض أيديولوجيات الحزب الشيوعي. وتحول إلى عالم هيدرولوجيا في سلطة المياه في إسرائيل. وجاء خروجه النهائي من الشيوعية بعد تقييمه بأن الحركة قد تخلت عن مبادئها الإنسانية.

لكن روح الكاتب المتمردة على الأيديولوجيا دفعته إلى ترك الصحيفة والحزب في 1955، مستاءً من بعض أيديولوجيات الحزب الشيوعي. وتحول إلى عالم هيدرولوجيا في سلطة المياه في إسرائيل. وجاء خروجه النهائي من الشيوعية بعد تقييمه بأن الحركة قد تخلت عن مبادئها الإنسانية.

لكن روح الكاتب المتمردة على الأيديولوجيا دفعته إلى ترك الصحيفة والحزب في 1955، مستاءً من بعض أيديولوجيات الحزب الشيوعي. وتحول إلى عالم هيدرولوجيا في سلطة المياه في إسرائيل. وجاء خروجه النهائي من الشيوعية بعد تقييمه بأن الحركة قد تخلت عن مبادئها الإنسانية.

لكن روح الكاتب المتمردة على الأيديولوجيا دفعته إلى ترك الصحيفة والحزب في 1955، مستاءً من بعض أيديولوجيات الحزب الشيوعي. وتحول إلى عالم هيدرولوجيا في سلطة المياه في إسرائيل. وجاء خروجه النهائي من الشيوعية بعد تقييمه بأن الحركة قد تخلت عن مبادئها الإنسانية.

لكن روح الكاتب المتمردة على الأيديولوجيا دفعته إلى ترك الصحيفة والحزب في 1955، مستاءً من بعض أيديولوجيات الحزب الشيوعي. وتحول إلى عالم هيدرولوجيا في سلطة المياه في إسرائيل. وجاء خروجه النهائي من الشيوعية بعد تقييمه بأن الحركة قد تخلت عن مبادئها الإنسانية.

لكن روح الكاتب المتمردة على الأيديولوجيا دفعته إلى ترك الصحيفة والحزب في 1955، مستاءً من بعض أيديولوجيات الحزب الشيوعي. وتحول إلى عالم هيدرولوجيا في سلطة المياه في إسرائيل. وجاء خروجه النهائي من الشيوعية بعد تقييمه بأن الحركة قد تخلت عن مبادئها الإنسانية.

لكن روح الكاتب المتمردة على الأيديولوجيا دفعته إلى ترك الصحيفة والحزب في 1955، مستاءً من بعض أيديولوجيات الحزب الشيوعي. وتحول إلى عالم هيدرولوجيا في سلطة المياه في إسرائيل. وجاء خروجه النهائي من الشيوعية بعد تقييمه بأن الحركة قد تخلت عن مبادئها الإنسانية.

لكن روح الكاتب المتمردة على الأيديولوجيا دفعته إلى ترك الصحيفة والحزب في 1955، مستاءً من بعض أيديولوجيات الحزب الشيوعي. وتحول إلى عالم هيدرولوجيا في سلطة المياه في إسرائيل. وجاء خروجه النهائي من الشيوعية بعد تقييمه بأن الحركة قد تخلت عن مبادئها الإنسانية.

لكن روح الكاتب المتمردة على الأيديولوجيا دفعته إلى ترك الصحيفة والحزب في 1955، مستاءً من بعض أيديولوجيات الحزب الشيوعي. وتحول إلى عالم هيدرولوجيا في سلطة المياه في إسرائيل. وجاء خروجه النهائي من الشيوعية بعد تقييمه بأن الحركة قد تخلت عن مبادئها الإنسانية.

لكن روح الكاتب المتمردة على الأيديولوجيا دفعته إلى ترك الصحيفة والحزب في 1955، مستاءً من بعض أيديولوجيات الحزب الشيوعي. وتحول إلى عالم هيدرولوجيا في سلطة المياه في إسرائيل. وجاء خروجه النهائي من الشيوعية بعد تقييمه بأن الحركة قد تخلت عن مبادئها الإنسانية.

القدس - من وظيفة الأدب الأولى الانتصار للإنسان أياً كان لونه أو عرقه أو لغته أو انتماءه. ليس الأدب اصطفاً أيديولوجياً، وهذا ما وعاه الكاتب المؤثرون في تاريخ المدونة الأدبية العالمية. سامي ميخائيل من هؤلاء. هو كاتب وروائي عراقي - إسرائيلي، ولد باسم كمال صلاح منصور في بغداد، في العراق عام 1926. ونشأ في حي مختلط ميسور الحال من المسلمين واليهود المسيحيين وانضم إلى الحزب الشيوعي في شبابه. لكن تقلب الأحوال في عالم خارج من جراح الحرب العامة الثانية طوح به بين الأماكن، لكن أفكاره في الوقوف إلى جانب حقوق الإنسان لم تخب أبداً.

كاتب إنساني

توفي الكاتب العراقي - الإسرائيلي سامي ميخائيل الاثنين عن عمر ناهز 97 عاماً. واشتهر ميخائيل الحائز على عدة جوائز بكتابات المضطهدة والتحديات التي يواجهها اليهود الإسرائيليون القادمون من الدول العربية. وبرزت شخصياته، التي كانت في الكثير من الأحيان يهودية ناطقة بالعربية مثله، الآلام والتحديات الخاصة التي يواجهها اليهود الشرقيون من الشرق الأوسط وشمال أفريقيا، وأكدت علاقاته الوثيقة مع الفلسطينيين الإسرائيليين في مدينة حيفا المختلطة.

وقال إيتamar دروري، وهو محاضر كبير في الأدب في جامعة بار إيلان الإسرائيلية، إن "شخصياته سبقت الفجوة بين اليهود والعرب". وكانت العربية لغة ميخائيل الأم، حيث نشأ في مشهد بغداد الثقافي الغني. وقال دروري إن الكاتب شعر لذلك في الكثير من الأحيان بكونه أقرب إلى الثقافة العربية في إسرائيل، خاصة لأن القيادة اليهودية الإسرائيلية المتأثرة بأوروبا كانت تمارس التمييز ضد اليهود الشرقيين.

وانتقد ميخائيل معاملة إسرائيل للفلسطينيين ودافع عن الأقليات المضطهدة.

وشغل منصب رئيس جمعية حقوق المواطن في إسرائيل لأكثر من عقدين إلى حدود سبتمبر 2023. وقالت المنظمة في بيان أعلنت فيه عن وفاته إنه "عبر عن ألمه وغضبه تجاه الظلم في إسرائيل، وطالب بالعدالة حيثما يجب تحقيقها وغرس فينا روح الأمل في التغيير".



● صوت أدبي مختلف في الشرق الأوسط

مع الأديب الفلسطيني إميل حبيبي إلى تونس برعاية اليونسكو ووزارة الثقافة التونسية لحضور مؤتمر في قرطاج حول الأدب العربي.

كتب تومر حروق عن ميخائيل قائلاً "بصفته خريج سنوات الحرب العالمية الثانية، كان ميخائيل يعرف بعض الأشياء عن نهاية الأيديولوجيات وعن الإنسان الذي بقي مجرداً، ليس من وطنه فقط، بل لا توفر العلاج الشافي لأوجاعه. دولة إسرائيل، التي وصل إليها ميخائيل بعد أن فر هارباً من العراق بسبب نشاطه السياسي، طالته - كما طالبت مهاجرين آخرين - 'بحقن اللاجئ' الذي في قلبه وتمجيد الصهيوني الذي في روحه." غير أن ميخائيل لم يكن قادراً على الإذعان لذلك.

قال ميخائيل في حدث أدبي عام 2015 في جامعة نورث وسترن "والدتي البيولوجية هي العراق، وامي بالتبني هي إسرائيل" ثم تابع "أنا أنتمي إلى كليهما".

وفي تصريح آخر يُعرف ميخائيل نفسه بأنه ناشط سلام، "هناك العديد من التعريفات للحرب في دول مختلفة. حسب تجربتي، أجد أن الحرب نوع من المرض يضر بالجسد والروح ويشوه صور الناس بشكل رهيب. أنا نفسي نتاج ثقافتين (عربية ويهودية)، وحتى يومنا هذا لا أفهم القوة التدميرية التي جلبت الثقافتين إلى المواجهات والموت. يوجد الكثير من الجمال والحكمة في الثقافتين. من السهل جدا أن تكون ذكياً وتعطي النصائح من بعيد، ومن الصعب جداً أن تكون حكيماً وعاقلاً من داخل النيران".

فرض ميخائيل نفسه كصوت أدبي مختلف في الشرق الأوسط، وفق تعبير صحيفة واشنطن بوست، سواء داخل المجتمعات اليهودية القديمة في الدول الإسلامية أو بين المهاجرين اليهود إلى إسرائيل من دول مثل العراق واليمن وغيرها.

ناشط سلام آمن في مختلف مؤلفاته وأرائه بأن دور الثقافة تسليط النور الساطع على الجهل والظلم والفساد

الناشط سلام آمن في مختلف مؤلفاته وأرائه بأن دور الثقافة تسليط النور الساطع على الجهل والظلم والفساد

الناشط سلام آمن في مختلف مؤلفاته وأرائه بأن دور الثقافة تسليط النور الساطع على الجهل والظلم والفساد

الناشط سلام آمن في مختلف مؤلفاته وأرائه بأن دور الثقافة تسليط النور الساطع على الجهل والظلم والفساد

الناشط سلام آمن في مختلف مؤلفاته وأرائه بأن دور الثقافة تسليط النور الساطع على الجهل والظلم والفساد

الناشط سلام آمن في مختلف مؤلفاته وأرائه بأن دور الثقافة تسليط النور الساطع على الجهل والظلم والفساد

الناشط سلام آمن في مختلف مؤلفاته وأرائه بأن دور الثقافة تسليط النور الساطع على الجهل والظلم والفساد

الناشط سلام آمن في مختلف مؤلفاته وأرائه بأن دور الثقافة تسليط النور الساطع على الجهل والظلم والفساد

الناشط سلام آمن في مختلف مؤلفاته وأرائه بأن دور الثقافة تسليط النور الساطع على الجهل والظلم والفساد

الناشط سلام آمن في مختلف مؤلفاته وأرائه بأن دور الثقافة تسليط النور الساطع على الجهل والظلم والفساد

الناشط سلام آمن في مختلف مؤلفاته وأرائه بأن دور الثقافة تسليط النور الساطع على الجهل والظلم والفساد

الناشط سلام آمن في مختلف مؤلفاته وأرائه بأن دور الثقافة تسليط النور الساطع على الجهل والظلم والفساد

الناشط سلام آمن في مختلف مؤلفاته وأرائه بأن دور الثقافة تسليط النور الساطع على الجهل والظلم والفساد

الناشط سلام آمن في مختلف مؤلفاته وأرائه بأن دور الثقافة تسليط النور الساطع على الجهل والظلم والفساد

الناشط سلام آمن في مختلف مؤلفاته وأرائه بأن دور الثقافة تسليط النور الساطع على الجهل والظلم والفساد

الناشط سلام آمن في مختلف مؤلفاته وأرائه بأن دور الثقافة تسليط النور الساطع على الجهل والظلم والفساد

بالإضافة إلى العديد من الجوائز الأدبية الكبرى في إسرائيل. ونال جائزة رئيس الوزراء للأدب العبري مرتين.

ضد العنصرية

قال ميخائيل لصحيفة هارتس الإسرائيلية سنة 2018 إن دور الثقافة الرئيسي يكمن في "تسليط النور الساطع على الجهل والظلم والفساد". وأكد أنه شعر بأن عليه اتخاذ إجراءات ضد السياسات الإسرائيلية التي تدفع البلاد "إلى الهاوية"، متذكراً التزام الكتاب والشعراء الصمت في العراق ضد إملاءات الحكومة الظالمة خلال سنوات شبابه.

وأشار إلى أن "التوقيع على العرائض لم يكن كافياً. سيدفع كل المجتمع ثمننا باهظاً إن لم يكن تحرك المثقفين ومستهلكي الثقافة حقيقياً". وأشار الرئيس إسحاق هرتسوغ الأنثين بميخائيل، ووصفه بـ"العالمق بين العملاقة" الذي أثرى المكتبات.

ونكرت صحيفة هارتس أن ميخائيل ترك وراءه طفلين من زواجه الأول، وزوجته الثانية، الصحفية راشيل يونا ميخائيل.

أمن ميخائيل دور الثقافة والأدب في مواجهة العنصرية أياً كان مآثها، وهي التي انتشرت في إسرائيل ضد الهاربين بدورهم من العنصرية. وهي مفارقة كرس لها الكاتب مسار حياته وأدبه دفاعاً عن الإنسان. لم يكن الكاتب صهيونياً بل عارض هذا التيار.

انتصاره للإنسان على حساب كل الأيديولوجيات جعله على علاقة جيدة مع الفلسطينيين، حتى أنه عارض الحكومات المتعاقبة في إسرائيل.

خلال الانتفاضة الفلسطينية الأولى، كان ميخائيل ضمن وفد من المثقفين الذين اخترقوا حواجز جيش الاحتلال الإسرائيلي التي حاصرت الخليل.

في عام 1994، تمت دعوة سامي ميخائيل

في عام 1994، تمت دعوة سامي ميخائيل

في عام 1994، تمت دعوة سامي ميخائيل

في عام 1994، تمت دعوة سامي ميخائيل

في عام 1994، تمت دعوة سامي ميخائيل

حروب الجيل الرابع تحمل العالم إلى انعطافة خطيرة

منذ بواكير الحضارة والمعرفة محرك السيطرة والقوة



التحكم في الأفراد ونهاية المجتمع



مجتمعات يسهل سوقها وتوجيهها

تكهّنات وتنبؤات سلوكية (يقوم مركز النزاع الاصطناعي التابع لفيسبوك بـ6 ملايين تكهن في الثانية الواحد) ثم يجري تعزيز هذا السلوك ونشر العدوى المطلوبة في المناطق والبلدان المحددة، من خلال ظهور منشورات الكراهية مثلا، بشكل مكثف لدى المستخدمين، أو عواطف الإحباط واليأس والثورة وغيرها.

الفردانية باعتبارها أحد الأقاليم الرئيسية في نظام الحداثة، هي في الأصل فكرة مفزعة تسعى لإنهاء الاجتماع البشري

في هذا الإطار، وعلاوة على الأخبار الكاذبة والحملات المضلّة، فإن تقنية "الزيف العميق" تدشن انعطافة خطيرة في الحرب على الوعي الجمعي والتأثير في الجماهير وتغلّيطها في سياق حروب الجيل الرابع، ومن المتوقع أن تتفجر هذه التقنية أكثر في المستقبل، خصوصا مع تطور الذكاء الاصطناعي في توليد محتوى واقعي يشبه البشري، مما يهدد الثقة في المعلومات. إن هذه التقنية قد تُستخدم في المستقبل، خصوصا مع تطور الذكاء الاصطناعي، لتضليل الرأي العام، أو حتى لخلق أزمات اجتماعية، مما يهدد الاستقرار الاجتماعي. إن هذه التقنية قد تُستخدم في المستقبل، خصوصا مع تطور الذكاء الاصطناعي، لتضليل الرأي العام، أو حتى لخلق أزمات اجتماعية، مما يهدد الاستقرار الاجتماعي.

ليس من هذه التقنية في حد ذاتها، وإنما من انحسار التفكير النقدي لدى مستخدمي وسائل التواصل الاجتماعي، مما يجعلهم عرضة للتضليل. إن هذه التقنية قد تُستخدم في المستقبل، خصوصا مع تطور الذكاء الاصطناعي، لتضليل الرأي العام، أو حتى لخلق أزمات اجتماعية، مما يهدد الاستقرار الاجتماعي.

ينشر المقال بالاتفاق مع «الجديد» الثقافية الشهرية اللندنية

النقدي العام وروح الجماعة، فماذا تفعل ذات وحيدة أمام خوارزميات ذكية وسرديات متقنة ومحتوى جذاب، تضعف أمامها الملكات الفردية المفرغة من أي قوة نقدية أو ثقافة رقمية شكاكة، فينأى الفرد عن الأسرة والمدرسة وعن الرفاق وعن النقاشات العامة وعن مجتمعه ومؤسسات إنتاج الثقافة والمعرفة، ويعزل وحيدا في قفاهته الخاصة التي صنعها له الوسائط الاتصالية، حيث يصير سهلا تشكيكه وتوجيهه وإفراغه من قيمه الأصلية وتوجهاته المكتسبة وملؤه بأخرى بديلة عنها.

لقد بات واضحا بما لا يدعو إلى الشك، أن الفردانية باعتبارها أحد الأقاليم الرئيسية في نظام الحداثة، هي في الأصل فكرة مفزعة تنوّي خلفها نزوعا مقصودا وممنهجا نحو إنهاء الاجتماع البشري، خصوصا الأسرة باعتبارها المنبع الأول لتعليم الفرد وتطعيمه بالقيم المعيارية، وقد توسلت بوسائل الإعلام والشبكات الاجتماعية التي استفردت بالأفراد وانتزعتهم وعزلتهم عن واقعهم الحقيقي، ونزعت منهم الملكات العقلية والإدراكية ليسهل التأثير فيهم داخل فقاعات مستقلة، حتى إنها نجحت في جعلهم مشوشين لهم قابلية كبيرة على اعتناق الأفكار دون أدنى مقاومة، وتضديق ما يتم ترويجه من أنماط ثقافية دخيلة وسلوكات غريبة، دون فحص أو نقض أو مناقشة.

قادت هذه الوسائل إلى عزلة الفرد وصنع تحيزاته المعرفية بعيدا عن مؤسسات التنشئة الاجتماعية التقليدية في الدولة، وهذه العزلة جعلته هشاً وضعيفاً ومحاصراً، على غير ما كان في السابق، حيث العلاقات الاجتماعية التفعلية والنقاشات والصراعات الحية التي يبني من خلالها الفرد تصورا للواقع ويكتشف صواب أفكاره ومعلوماته أو خطئها، من خلال ما يسمى "تأثير الجماعة التفاعلية".

التوجيه والكذب والشك

هكذا تعمل الدكتاتورية الرقمية التي تتغنى الهيمنة والسيطرة، تنتزع الإنسان من عالمه الحقيقي وتسوقه بوسائلها المخالطة إلى واقع افتراضي وواقع معزّن ومستقبلا إلى عالم الميتافيزيقس، حتى يصير عبدا لنظام تواصلية مختلف، يجيد صناعة الرغبات والدوافع وتشكيل الآراء والقيم وتوجيه السلوكات والأفكار، وخلق العدوى الجماعية التي يريدها في المنطقة أو البلد المستهدف، وفقا لإستراتيجياته وسياساته وأيديولوجيته، وضمان مراقبته وتوجيهه بشكل دائم في سياق الحياة دائمة الاتصال التي تؤطر وجوده الرقمي.

إن هذه المراقبة في أول عهدها، لم تكن من صميم الخارطة الجينية لمواقع التواصل الاجتماعي، لكن انعطافة مهمة حولت

يضمن السلام العالمي، وليس العكس، فلو أن دولة واحدة انفردت بالمعرفة والتقنية الخاصة بهذا "السلاح الأخرى" بلغت على العالم أجمع وأخضعته، ولأجملت أي دولة تنزع نحو العصيان، دون أن يكون لها نذ أو نظير.

هذا الأمر يقودنا إلى الإشارة إلى أن البعض عندما يعتقدون بأن الأزمة التي تعصف بالنظام العالمي بكل تموجاتها الحالية، هي بمثابة إيدان يقرب نهايته وموته، ليحل محله أليا، نظام يقيمه المسلمون ليهيمنوا به على الشرق والغرب، وكان هذه الألة لها الجهورية الكاملة والكافية لقيادة العالم، وهي لا تملك نموذجا اقتصاديا ولا نموذجا سياسيا ولا نموذجا معرفيا ولا حتى مشروعا حضاريا متكاملا، فكيف لها أن تتسبد العالم من العدم والفراغ، مشجحين الطرف بذلك عن حقيقة أن التمكين له إرهابات ومقومات، ولا بتحقيق بالأمنيات وأحلام البقطة، أو انتظار تحقق النبوءات الدينية.

في الحقيقة، تنتزع المجتمعات عندما تتخلّى عن فائض اليقنيات و"المثوّمّة" التي تعوقها عن فهم الواقع ورواية المستقبل بعقلانية، وقبلهما معرفة الماضي معرفة مجردة وفاحصة، فالمجتمعات التي لها يقين راسخ و"مُؤمّم" بالقوة والتمدد، ويقين متجذر و"مُؤمّم" بالصلاح الأخلاقي والديني، هي مجتمعات جامدة تميل إلى تقدس السلام والراحة على العمل والإنتاج، وتستعيز عن النقد الذاتي والمساءلة بالاكتماف بالغيبيات والانحيازات المسبقة لتأكيد صواب ما هي عليه.

إن مجتمعات من هذا الطراز، يسهل سوقها وتوجيهها بالشعارات والكلاميات المخالطة والمراوغة، الشعبية والدينية، أو ما يسمى "الحكم بالفكرة" إذا استعرنا تعبير حنة أرنت، وقد رأينا الكثير من النماذج على طول الخط الزمني الذي تلا الحروب العربية مع الكيان الصهيوني، مروراً بالحروب الإمبريالية التي استهدفت العراق وأفغانستان، وليس انتهاء بأحداث الربيع العربي، إن هذه المجتمعات تحتاج فعلا إلى مراجعات تخلخل هذه اليقنيات "المثوّمّة" التي تعتبر في أصلها أرسافا ثقيلة تجذب إلى القاع كلما تكاننا في فكها وتحطيمها، وهذا من خلال كتلة من أصحاب الفكر والمعرفة.

في كل عصر تولد "كتلة تاريخية" من الرجال المدججين بأفكار مخالفة للسائد وغير مهادة للواقع، لا ترضى بالجمود ولا تؤمن بالمستحيل ولا تستسلم للظروف، وعلى قلب رجل واحد تهوي على الضمائم التي تعوق الناس عن التحرر واستنطاق الحقائق والرؤية من غير تلك المرأة الوحيدة التي تعودوا على النظر من خلالها، رغم ما بها من غيبش وعدم وضوح، ليحدثوا بذلك، رجة عنيفة تعيد للناس زمام وعيهم وتملكهم لجام أنفسهم بعيدا عن سطوة من كان يهيمن على صناعة وعيهم وتخييلاتهم وتمثلاتهم، راغباً في جعلهم يفكرون عبره وفقا لما يريد هو.

من يعتقد بإمكانية السيطرة على الناس وإخضاعهم جسديا، يدرك أنه من المستحيل أن تخضع شعبا بالقوة والإكراه ووسائل الإذلال، القوى الذكية تلجأ إلى إخضاعهم طوعا وإبرادتهم، بالسيطرة على عقولهم وعواطفهم، وقبل ذلك تفتيتهم إلى ذرات وذوات منفصلة، وجعلهم يعيشون في عالم وواقع حقيقي، بتفكيك الفكر

لا تتوقف الصراعات في العالم للسيطرة والهيمنة، ما يقسم البشر إلى مهيمنين وتابعين، ولم تنجح منظمات حقوق الإنسان وغيرها في الحد من ذلك، وإن كانت هناك هيمنة واضحة بالقوة فإن ما هو أخطر هو التحكم بالأفراد بليونة التكنولوجيا، ما ينبتُ بنهاية الحركات الاجتماعية وعالم جديد يحمل أُلما جوهريا أعمق للإنسان.

يخرجون إلى الشوارع ويصيحون ويقرعون أواني الطعام، من أجل أن يذهب هذا الغول ويترك الشمس لحالها. لقد تغيرت الأزمان، وصرنا نعيش كسوبا من نوع آخر، مس هذا العقل العربي الكسبي الذي أكله غول الجهل والكسل والتخلف والفساد المركب، بينما الأمم التي تخلصت من الخرافة وأقبلت على العلم، أشرفت الأنوار على عقولها، وصارت تصنع وتبدع وتبتكر وتكتشف أسرار الكون وتمدنا بمعلومات عجيبة وديقة عنه، فما الذي تغير؟

لقد كانت المدارس والجامعات والمعاهد التي نشأت في رحم الحضارة الإسلامية، كلها تحمل مشروعات تخريج علماء حقيقيين وليس مجرد متعلمين، كما هو حاصل اليوم، ومن لا يؤلف ولا يأتي بجديد في فنه أو علمه فقد كان يعتبر بمثابة نقيصة ومعرّة تلحق به، والواجب علينا اليوم أن نبحت ونستعيد "جينوم المعرفة" فينا إذا أردنا التوضيح بين الأمم، من خلال تطوير وتنوير المناهج التعليمية والثقافية ومحتوى وسائل الإعلام ونوعية الخطاب الديني، وهي راهنا، أنساق تسعى في أغلبها إلى قمع العقل وتغييبه، وتساهم جميعها في ترسيخ نظرية الطبايع الثابتة التي يرأسها الغرب من خلالها، على اعتبار أن العقل الغربي يلود بالمنطق ويتميز دائما بأنه حي ومتطور وفي حركة تقدم دائمة، بينما العقل العربي لا عقلاني وسكوني في حالة ركود مزمّنة.

ولعل جزءا غير يسير في هذا تتحملة نخبة الأمة، هذه النخبة المأزومة اليوم، التي ربما امتلكت وراكت رصيدا من المعرفة والثقافة، لكننا نراها تفقد إلى القدرة على الفعل وشنق مسارات مختلفة عن المألوف، بسبب اختلاف أيديولوجياتها ومرجعاتها وأهدافها، وعجزها عن التكتل ولم شتاتها وتجاوز عقدها ومصالحها، في سبيل وضع مشاريع إحيائية جادة تتيح لنا الانخراط في حركة التاريخ من جديد، هذه الحركة التي لا تحدث إلا عبر الفعل، والتي تفهمها حنة أرنت بأنها "المقدرة على خلق بداية جديدة"، وما أحوج الأمة إلى بداية جديدة ومختلفة عن السائد المألوف.

الصراع وعزلة الفرد

إن الصراع في العالم قوامه المعرفة، فالمعرفة وحدها التي بإمكانها تخليق القوة التي تسمح بالتوضيع ومضاهاة بقية القوى المهيمنة على الاقتصاد والسياسة والثقافة والدفاع، وعلى سبيل الاستشهاد، فالزحف الهادئ للقوة الصينية الذي وصل إلى ذروة الاكتمال، مهددا بتجريف النظام العالمي ومزاحمة أميركا بضرارة، لم يكن وليد الديموغرافيا ولا المساحة الجغرافية ولا التغني بإرث الأجداد فقط، وإنما كان بتسيّد المعرفة والتوسل بها لتحريك مائكة الاقتصاد والدفاع وتوسيع دائرة الهيمنة في الشرق والغرب.

وبالمثل تفعل دول كثيرة راهنت على المعرفة الحديثة من أجل مراكمة القوة وتشغيل عجلة التصنيع العسكري التكنيكي، حتى أصبحت فاعلا مهما في ترجيح كفة الحروب والنزاعات الدولية، لعل أبرزها طائرات "الدرون" التي تقوم دول مثل تركيا وإيران بتصنيعها وكان لها دور بارز وناجع في الحروب التي أقحمت فيها، ونالت

سمعة قتالية جذابة جعلت الطلب عليها يتزايد، مع ما يستتبع ذلك من عوائد مالية مهمة، من خلال تصنيع عسكري يراكم القوة ويغذي الاقتصاد، وهذا الأمر يجرينا إلى القول إنه ربما يجدر بنا أن نؤمن بمقولة أن السلاح النووي هو

عبدالعالي زواغي
كاتب جزائري

الأمم الأكثر علما كانت دائما الأهم الأكثر قوة وتأثيرا وذكرى وأثرا، والتاريخ يخبرنا بأن الكلدانيين الذين يعتبرون العلماء الأوائل الذين وضعوا أول نظام للكتابة المسمارية (الواح الطين) كانوا نواة الحضارة الآشورية العظيمة وسر تفوقها ابتداء من القرن السابع قبل الميلاد، حتى صارت قوة إمبراطورية كبيرة أخضعت الإمبراطوريات المجاورة، كالمصريين والفينيقيين والفرس.

المجتمعات لا تتطور إلا عندما تتخلّى عن فائض اليقنيات "المثوّمّة" التي تعوقها عن فهم الواقع ورؤية المستقبل بعقلانية

واليونانيون الذين أغنوا العالم معرفيا وعلميا منهم خرج الإسكندر المقدوني صاحب الحكمة والمعرفة، الذي اجتاح مشارق الأرض ومغاربها، وكتب ملاحم وبلاولات خالدة في صفحات التاريخ.

صعود الحضارة الإسلامية

العرب الذين سكنوا الصحراء وشرفوا بنبي منهم، كانوا نواة الحضارة الإسلامية الزاهرة التي بلغت الأفاق والأقاصي، ولم ليقات لها ذلك لولا الفتوحات العلمية التي أحرزها العلماء المسلمون في شتى الحقول والميادين، على اعتبار أن الإسلام أكثر الديانات حثا على العلم.

والحضارة الأوروبية الحديثة، التي بدأت تزهّر وتتفتّق ابتداء من القرن السابع عشر، فيما عرف بعصر الأنوار، لم يأت لها غزو بقية العالم واستعمار، لولا الثورة العلمية والجنوح إلى التفكير العلمي الموضوعي والعقلاني. تتعدد النماذج والشواهد، قديمها وحديثها، إلا أن الثابت في سر تقدم هذه الأمم وعظم قوتها كان مستندا من العلم وليس من شيء آخر، وسيمثي هذا الناموس ثابتا أيضا في هيمنة الحضارات والأمم أو انكسارها، وتاريخها تضعفه وتضوغه المعرفة بمختلف حقولها وأصنافها، بما في ذلك المعرفة الدينية، لاسمّا في وقتنا الراهن، فنحن نعيش في مرحلة تاريخية تهيم عليها أكثر من أي وقت مضى الرهانات المرتبطة بالمعرفة، وهذه الأخيرة، صارت القوة الإنتاجية الأساسية في عالم اليوم، وهذا الفرش يقودنا إلى سؤال حارق ومؤلم يبق في نوعية المعرفة التي ننتجها نحن كأمة من المفروض أن تحمل لواء العلم والمعرفة، وفيما اليوم من لا يزال يعتقد باستحالة الصعود إلى القمر وأن من فعل ذلك فحكمه من حكم المنتصر، وأن الهاتف النقال من أعمال السحر، وغيرها من الخرافات.

إن هذا النقص يعاكس ويناقض ما عرفته الحضارة الإسلامية في عصورها الذهبية الممتدة من منتصف القرن الثامن حتى القرن الخامس عشر للميلاد،

من إنتاج معرفي غزير جعلها قوة كونية، حتى إن المصنفات العلمية والكتب بلغ عددها في عهد الخليفة المأمون مثلا 300 ألف كتاب في بيت الحكمة لوحدها، أما في الأندلس في القرن العاشر فقد بلغ عدد الكتب 600 ألف كتاب، مع العلم أنه حسب المراجع التاريخية كانت تنشر كل سنة في الأندلس 60 ألف دراسة وقصيدة ومؤلف في جميع التخصصات. وفي الوقت الذي استطاع فيه البتاني والبيروني وصف ظاهرة الكسوف وصفا علميا دقيقا، كانت الشعوب الأوروبية تعتقد اعتقادا غريبا في توصيف هذه الظاهرة الفلكية، مفاده أن الكسوف هو الغول الذي أكل الشمس، لذلك كانوا

لو عاش أهل الأرض بأذهان الصوفيين لما حققوا شيئاً

التصوف الإسلامي دعوة إلى الفقر لا تخلو من منجزات فنية هامة



إز أدرت التصوف فتصوّف كالملوك لا كالعبيد

تكن أساطير، فالمسيح هو الرب في نظر أتباعه من النصارى، والحلاج هو الرب في نظر مريديه من الصوفية، والقرآن يشهد بأن المسيح لم يصلب وإنما شُبهَ لمن صلبوه. وأتباع الحلاج يقولون: إنه لم يصلب وإنما شُبهَ لمن صلبوه. والتاريخ يعيد نفسه في عالم العقائد وفي أوهام الناس.

ثم يتحدث مبارك عن هيام الحلاج في حب الله، مؤكداً أنه كان يؤمن بنظرية وحدة الوجود أو بنظرية الحلول، وشارحاً ندمه على إذاعة أسرار الحب، موضحاً سيرورة اسم الحلاج في بقاع الأرض. ويجول بنا المؤلف من الحلاج إلى عبد الكريم الجبلائي المتوفى نحو سنة 820 هـ، ثم إلى المنظومات الصوفية عند ابن عربي بين التلميح والتصریح، ومنظومات عفيف الدين الياقعي الرمزية، ونظم قواعد التصوف، وأشعار عبد الغني النابلسي، ومنظومات حسن رضوان.

ثم يتوقف مبارك عند المدائح النبوية، ومن أين نشأ الغلو في مدح الرسول، وشرح الحقيقة المحمدية، وأثرها في القصاصد والصلوات، وحديث: أنا سيد الناس، ثم يتساءل: هل لنظرية "الحقيقة المحمدية" أصل من العقل أو الشرع؟ وهل نقلت الحقيقة المحمدية عن الحقيقة العيسوية؟ مبيّناً مكانة الأنبياء من الرسول (صلى الله عليه وسلم) وطيف التثليث، وكيف مدح الصوفية سائر الأنبياء، والرمزيات في مدح الرسول.

وعن الهيام في حب الله، أفصح مبارك عن قدم هذه النزعة في حياة المتبليين، موضحاً الفرق بين حب المؤمن وحب الصوفي، ضارباً المثل بأشواق ابن الفارض، وگرامه، ومنزلته الأدبية والروحية.

وعبرُ زكي مبارك لما كتب في تجريح الصوفية، وكيف اهتدى الصوفية إلى أكل الحشيش، وگرام الشعراء بمدح في البيئات الصوفية. ويتحدث عن نقل الأقايصص الغرامية إلى الأجواء الصوفية، وصرعى الغناء، وفتنة القولين، والمشكلات الأخلاقية، والتشابه بين أخبار العشاق وأخبار الصوفية، ونقل الشعر من المحسوس إلى المعقول.

كما يتوقف عند صور المجتمع الإسلامي في كتب الصوفية، وصدق الصوفية في الوصي، وصور الطبقات والحكومات في كتب الصوفية، وصوره المجتمع المصري في القرن العاشر، وتحريم شرب القهوة، وعمل موازنة بين حال الصوفي وحال القسيس في الطبقة الفقهاء وطبقة التجار، وأزياء الصوفية، والموقف من لبس الحرير والتحلي بالذهب، وتحاسد العلماء.

كما يعرض المؤلف لحياة اللهجات العربية في مؤلفات الصوفية، مؤكداً أن الصوفية يكتبون في الأغلب لعامة الناس، وتختلف أساليب الكتاب وألفاظهم باختلاف بلادهم، مع ملاحظة عصبية القدماء لبلادهم، موضحاً أن أكثر الألفاظ المحلية التي نأخذها من الصوفية هي الألفاظ المدنية، أي الألفاظ المتصلة بالمعاش، مشيراً إلى أن الجو الأدبي عند الكاتب الصوفي يختلف عن الجو الأدبي عند المنشئ الأديب.

والنقباء والنجباء والقبص والبسط والهيبية والصحو والسكر والذوق والشرب والمحو والإنبات والقرب والبعد والحقيقة والسحق والمحق والطوالع والالوامع والفنوح والوصل، وغيرها.

وهو يتعرض لقضية الشعر عند النشاك، ويتحدث عن دفاع خواص النشاك عن الشعر والغناء، ويحجب عن سؤال: كيف نفهم أدب الصوفية؟ ويضرب أمثلة بكلام الشعراء في الزهد، وخاصة الزهد بعد المجون، وإخلاص أبي نواس في مباديين اللهو والجبد، ونوازعه الزهدية، ورايه في الدنيا والناس، ويتحدث عن شعر أبي العتاهية، ويخله وحرصه على المال، واتهامه بالزندقة، وسخرية معاصريه من نزهده، وقلقه الروحي وحزنه على الشباب، وطريقته في نظم أشعار الزهد، ويعرض لصور من خوالجه الزهدية، وأخباره مع الرشيد، وأرجوزته المزبونة، وقيمه الذاتية.

ثم يتحدث زكي مبارك عن الشريف الرضي، وأشعاره القبرية، ويقدم لنا نموذجاً من شعره في الزهد، ثم يقدم لنا ذخائر منسية من الأدب الصوفي، ويتساءل: كيف جهل مؤرخو الأدب بلاغة الصوفية؟ ويضرب أمثلة بكتاب داود وبكاء بحين، ويقدم صورة أدبية ليوم الحساب، مشيراً إلى كيفية قراءة كتب التصوف، متوقفاً عند نماذج من حكم الصوفية، ومنها حكم ابن عطاء الله السكندري، واهتمام العلماء بها، وتهيب الشراح لأسرارها، وسر بلاغتها، وأسلوب ابن عطاء الله فيها، ورايه في مذهب الحلول، والقبض والبسط، وهناك ما يسمى بالاستغاثات العطاءية.

ويؤكد المؤلف أن الأدب الصوفي هو أدب المعاني، مبرزاً أخيلة أدبية في وصف الدنيا، منها الدنيا في القرآن والحديث، والدنيا في كلام المسيح، وصور الدنيا في كلام الصوفية، بما فيها تشبيهات ابن القيم.

كما يتوقف عند مكانة محيي الدين بن عربي في الأدب والتصوف، وفتنته بنفسه، وقوة شخصيته، وبيوازن بينه وبين أبو حامد الغزالي، وما أضيف إلى مؤلفات ابن عربي من الزيادات. ثم يتحدث عن شعره ونثره، خاصة ديوان "ترجمان الأنشواق" ومزج الأدب بالتصوف، وثروته اللغوية وخاصة في "الفتوحات المكية"، وموقفه من تهافت من يقولون بنظرية "وحدة الوجود"، ومشكلة الثواب والعقاب، وكيف جاء القول بوحدة الوجود، وهل قال ابن عربي بها؟ ثم يتوقف عند دفاع الشعراء عن ابن عربي، ومسألة "الحقيقة المحمدية"، وأثر ابن عربي في الأدب والأخلاق، وتأثير ابن عربي في البيئات النصرانية، وتأثيره في الجيل الحديث.

ثم يتوقف مبارك عند مصرع الحلاج، مشيراً إلى الحقيقة العيسوية والحقيقة المحمدية والحقيقة العلوية، وتشيع الحلاج، وتساءل: هل اتفق للحلاج أن يدعي النبوة والربوبية؟ وفي هذا يقول زكي مبارك: "الأساطير تنطق الحلاج باسم المسيح، ولعلها لم

يرون الحلاج من أساتذتهم وهو شيعي، وكتب التصوف تسكت عن هذه الفروق مذهبية؛ لأن للتصوف غاية تفوق ذلك. ويؤكد مبارك أن عقل العصر الحاضر يميل أشد الميل لدراسة التصوف، وهي ظاهرة حسنة تنشر بإقبال الناس على المعاني الروحية.

الصوفية والفلاسفة

يوضح مبارك الفرق بين الصوفية وبين رجال الأخلاق، فالفلاسفة يعطلون ويحللون في حدود المنطق والعقل، أما الصوفية فيزيديون على ذلك ربط الشخصية الخلقية بالشخصية الدينية، فالوازع عند الفلاسفة هو العقل، والوازع عند الصوفية هو العقل والوجدان، ومراعاة الأدب مع الله ذي القوة والجبروت والجلال والجمال.

إن كتاب "التصوف الإسلامي في الأدب والأخلاق" للدكتور زكي مبارك - الذي جاء في 674 صفحة - لم يؤلف لشرح التصوف، ولا لتاريخ التصوف، وإنما ألف لغاية صريحة: هي بيان تأثير التصوف في الأدب والأخلاق. وقد أمضى فيه صاحبه تسع سنوات كان في أثناءها في حرب مع الناس ومع الزمان. ويتقسم الكتاب إلى قسمين: التصوف في الأدب، والتصوف في الأخلاق. وأوضح أن التصوف الذي يتحدث عنه في هذا الكتاب هو الصدق في العواطف الدينية، الصدق الصادق الصدوق الذي لا يثنيه وعد، ولا يرهبه وعيد. وعلى ذلك فهو يرى أبا نواس الفاجر الفاسق الزنديق هو في بعض أطواره من الصوفية، فقد مرت به لحظات كان قلبه فيها أرق من الهواء وأظهر من الماء.

وهو يرى أنه ليس من المستحيل أن يضل مثل ابن الفارض أو أن يهتدي مثل أبي نواس. ولكن جرت العادة أن تؤزل هفوات الصالحين، وتنسى حسنات المذنبين. وهو يفرق في ذلك بين الشخصية الخلقية والشخصية الأدبية. ويوضح أن الغرض من تأليف كتابه هذا هو إبراز الملامح الأدبية والخلقية للنزعة الصوفية. ويشير إلى قدم التصوف في الجزيرة العربية، ودلالة الصوف على الخشونة والتواضع، وصوره التصوف في الأخيلة الشعبية، والمرقعات (ترقيع الثوب) في البيئات الصوفية، وإيثار المسيح والرهبان لزي الصوفية. واحترام كلمة راهب في الأدب القديم، وهو ينقض الرأي القائل بنسبة الصوفي إلى الصفاء أو نسبته إلى (سوفيا) من اللغة اليونانية. كما يتحدث عن التصوف في الحب والمودة والولاء والسياسة، وعن الزهد في قلوب الأغنياء والفقراء، والفاسقين والمتقين.

ويشير إلى اهتمام المؤلفين بإدب النشاك، وحرص الصوفية على الثقافة الأدبية، ثم يورد قائمة بنسرح أهم مصطلحات الصوفية مثل: المريد والسالك والسفر والطريق والوقت والأدب والمقام والحال والقطب والأوتاد والأبدال ومن ناحية أخرى يرى زكي مبارك أن التصوف نفسه من مظاهر الضعف، والرجل لا يتصوف إلا حين يياس؛ لأنه بفطرته حيوان مفترس لا ينتظر المجول من خلوظ النفس، وإنما يحاول ويفتك ليظفر بخلوظ الأبراء والملوك.

يحدثنا زكي مبارك عن الإمام عبد الوهاب الشعراني (898 هـ - 973 هـ) الذي سلك مسالك الصوفية في أكثر مؤلفاته، فتجوز في الإلفاظ والمعاني، ودخل إلى قلوب القراء بأساليب لا تخلو من فتون، ولكن الخطر عند الشعراني بخالف الخطر عند محيي الدين بن عربي؛ فالذي يؤمن بكل ما أثار به الشعراني يخرج وهو مخبول، والذي يؤمن بكل ما أشار به ابن عربي يخرج وهو زنديق، والفرق بعيد بين الزندقة وبين الخيال. فسأجة الشعراني هي أصل ما يقع فيه من انحراف، ومكر ابن عربي هو أصل ما يقع فيه من ضلال.

المعاني الروحية

وعن المرأة في عالم التصوف نجد أن الصوفية يستحبون أن تكون دون الرجل بارج: السن والطول والمال والحبسب. وأن تكون فوقه بارج: الجمال والورع والخلق والأدب.

والصوفي يخاف ربه أشد الخوف، ويكره الشهوة أشد الكره، ولا يتقدم ولا يتأخر إلا وهو في حيلة وحذر من أخابيل المفاتن والصوات.

وكما يحترس الصوفية من شهوات البطن والفرج ويحترسون من أفات اللسان. فقد علمتهم التجارب أن اللسان يضر كما ينفع، وندمته غظات الأيام إلى أن اللسان قد يجر صاحبه إلى المخاطر والمعاطب.

ويتساءل مبارك: متى يجيء رجل صوفي يبنه أهل هذا الزمان إلى خطر القلم، كما نبه الصوفية إلى خطر اللسان في الأيام الخالية؟ فقد كانوا يعرفون أن لا نجاة من خطر اللسان إلا بالصمت. وهم يذكرون أن عقبة بن عامر سال رسول الله - صلى الله عليه وسلم - عن النجاة فقال: أمسك عليك لسانك، وليسعك بيتك، وأبك على خطيئتك.

ويتعجب زكي مبارك أن يقول الرسول عليه الصلاة والسلام في وصية من استشهد: "وليسعك بيتك"؟ ويعلق قائلا: "تلك حكمة لا تخرج إلا من لسان رعا الله واصطفا".

إن الصوفية يخشون شر اللسان، ويستأنسون بقصة معاذ بن جبل عندما قال: يا رسول الله، انؤاخذ بما نقول؟ فقال الرسول: تكلمت أمك يا ابن جبل، وهل يكب الناس في النار على مناخرهم إلا حصائد ألسنتهم؟

وسياتي يوم قريب جدا يتادب فيه المسلمون جميعا بأدب الصوفية الذين يستنكرون تفكير مسلم أو تسفيهه بلا بيئة أو برهان. والصوفية يبعضون الإفراط في المزاج والمداومة عليه؛ لأن ذلك يورث الضحك، وكثرة الضحك تُميت القلب وتورث الضغينة في بعض الأحوال، وتسقط المهابة والوقار.

والصوفية يتهنون عن الوجد الكاذب، ويرون أن الكذب أقبح من الزنا. والصوفي يكره الكذب؛ لأنه ينافي شرف النفس. فالكاذب يعرف جيدا أنه كاذب، وهذه المعرفة تؤذيه أشد الإيذاء؛ لأنها تقتل ثقته بشرف النفس، وإذا انعدمت ثقة مخلوق بشرف نفسه فمضيره إلى الانحلال.

أما عن الغيبة فإن الصوفية يجرمون الغيبة بالقلب، وهي سوء الظن. لأنها تفسد قلبك، وتشغل ضميرك، وتزعزع وجدانك، وتضيع صفاء نفسك. والواجب أن يخلو قلبك خلواً تاماً من كل سوء فلا يكون فيه غير صور الخير والجمال. وكفارة الغيبة هي الندم والتوبة والتاسف.

وكان في نية زكي مبارك أن يعقد باباً للفرق بين تصوف أهل السنة وتصوف الشيعة، ولكن عند التأمل لم ير موجباً لهذه التفرقة، فالصوفية لا يعيرون هذا الخلاف كبير التفات، والخلاف بين أهل السنة والشيعة ليس خلافاً دينياً كما يتوهم الأكثرون، وإنما هو في أغلب صورهِ خلاف سياسي. ويؤكد مبارك أنه من قال بغير ذلك فهو غافل أو جهول، ويوضح أن الصوفية من الشيعة يرون الأسماء بأوصاف الغزالي من أساتذتهم وهو سني، والصوفية من أهل السنة

انتشر التصوف الإسلامي بشكل واسع، خاصة في العقود الأخيرة، ورغم ما له من معان يرددها المتصوفون، فإن ذلك لا يخفي الكثير من العيوب التي تشوب التيارات الصوفية، وهو ما حلله سابقا وبشكل واف الأكاديمي زكي مبارك في كتابه "التصوف الإسلامي في الأدب والأخلاق" متناولا أيضا العلاقة بين التصوف والأدب والفلسفة.

فريقاً يبالغ في الإقلال من الطعام، ويبروض نفسه على الجوع، وفريقا يتسامح بعض التسامح فيوسع على نفسه باكل ما يصل إليه من أطعمة السلاطين والأمرء. ولكن الحال الغالب عليهم هو الحرمان.

وكان فيهم من يحرص على خبز الشعير، ويتجنب ترف الاستحمام، وإيثار الشعير له معناه، فهو في خشونته من حيث المطعم يناسب الصوف في خشونته من حيث الملبس، وإذا التقت خشونة الطعام وخشونة اللباس، مع حجر الحماق نشأت عن ذلك صورة شعفاء لا يمتثلها الرجل المترف إلا بعنف شديد. أما الجانب الآخر فهو الخطر الذي يهدد من يكتفون بالطعام الخشن القليل. إن الجوع يقتل الحيوية، ويبروض الجائع على صغر النفس، وموت العزيمة، وانحلال الشخصية. ولا يمكن لرجل يكتفي باكلة واحدة في الأسبوع أن يكون من رجال الأعمال.

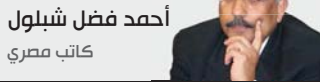
ويتساءل مبارك ما الذي يحمل المرء على التفكير في عظام الأمور وهو يعيش في العام بدراهم معدودات؟ ويرى أن الصوفية فتنتوا العالم الإسلامي، وأضروا به حين حببوا إليه الظما والجوع. ويتساءل أيضا: هل الحرمان الذي كاد يلتزمه الصوفية عاد بشيء من النفع على قواعد الأخلاق؟

إننا نراهم يتحدثون عن رياضة النفس على الجوع باهتمام شديد، وهو أية الحرص على الطعام لو يعلمون. الصائم - في نظر الصوفية - يبطل صومه بالفكر فيما سوى الله عز شأنه واليوم الآخر، وبالفكر في الدنيا إلا دنيا تراء للدين بعد ذلك من زاد الآخرة. ويرون وقوف الصيام عند الجوع والعطش غاية سوقيّة لا يتسامى إليها أرباب القلوب. فالصوم عندهم صوم النفس لا صوم البطن، الصوم الأعظم هو الكف عن إيذاء الناس.

إن الصوفية قوم لم يشغلهم الحرام والحلال، وإنما انغمست أرواحهم في لطف الغناء فكانت أحاديثهم وأناشيدهم ترتيبات قدسية لا يدرك أسرارها غير أرباب القلوب.

وهو يرى أن اهتمام الصوفية بالجمال ساقطهم إلى فنون متعة من صور الأدب والأخلاق. وهم وضعوا طرائق للرياضة النفسية تعد من أبداع الدساتير في عالم الأخلاق.

ويرى مبارك أنه ليس من المبالغة أن نحكم بأن الصوفية تغفروا بين أهل الأدب والأخلاق بالتجويد في الموسيقى والغناء، فهم الذين نظروا في ذلك نظراً فلسفياً، وهم الذين جعلوا الموسيقى والغناء من المشاكل الخلقية، وهم الذين صيروا إنشاء الشعر في المحافل العلنية باباً من الأدب الرفيع. وينبغي أن نتذكر أن الصوفية تغفروا بين رجال الدين بالتشيع للموسيقى والغناء. واهتمام الصوفية بالغناء عاد على الأدب بكثير من النفع؛



أحمد فضل شبلول
كاتب مصري

يرى الأكاديمي زكي مبارك (1892 - 1952) أن السياسة الصوفيّة أضرت من وجه، وأحسنّت من وجوه، أضرت حين قصرت الشخصية الخلقية على الحياة الفردية، وقضت بأن يصم الرجل أذنيه في أكثر الأحيان عما يجري في المجتمع من أخبار الجد والإبداع، وأحسنّت حين ربطت مصير الفرد بمجاهدة الأهواء، ومحاربة الشهوات، وأقنعتَه أن لا غنى له عن ترقب الفيض الإلهي في جميع اللحظات، وراضته على احتقار المغامم الدنيوية، والإيمان بأن المغنم الحق هو الاتصال بالمبدع الأول الذي وهب الروح لكل موجود، وصير العالم كتلة من الكهرباء.

كتاب «التصوف الإسلامي في الأدب والأخلاق» لم يؤلف لشرح التصوف ولا لتأريخه وإنما لبيان تأثيره في الأدب والأخلاق

يوضح مبارك في كتابه "التصوف الإسلامي في الأدب والأخلاق" - الذي ناقشه كاتروحة علمية للحصول على درجة الدكتوراه عام 1937 - أن التصوف الإسلامي هو في حقيقته ظل من ظلال المسيحية، هو هروب مطلق من الدنيا ومن الجاه ومن المال. يؤكد أن الصوفية هم الذين جعلوا المسلمين آخر الشعوب، وهم الذين قصوا عليهم بالاستعباد، وهم الذين أوردوهم موارد الذل والضميم والهوان.

مظاهر الصوفية

يشير المؤلف إلى أن الدعوة إلى الفقر هي السوس الذي قضى على عظام المسلمين، وجعلهم من أدل الشعوب بعد أن كانوا من أقوى الأعزاء.

ويرى أن أهل الأرض لو عاشوا بعقول الصوفية وأوهامهم وأغلاطهم لما استطاع الإنسان أن يسخر البرق والماء، لو عاش أهل الأرض بأذهان الصوفية لما كانت هذه النعم التي يبرح فيها أهل الشرق والغرب، لو عاش أهل الأرض بأذهان الصوفية لما كانت هذه الوثنيات التي يمجح بها العالم السياسي فقيق قناطر من الخير على بجار من الدماء. الصوفية قوم كسالى وادعون، ذهب بهم الجوع إلى أودية الموت.

وعلى الرغم من كل ذلك يدعي زكي مبارك أنه متصوف، ولكنه استقى تصوفه من أسود الحياة، هو تصوف حق يقوم على أساس الحق، فإن كان التصوف القديم هو الزهد، فالتصوف الجديد هو الإخلاص المطلق في حب الحياة والفوز والمجد.

إن التصوف الذي يدعو إليه مبارك هو: الشره الشريف على فهم ما في الدنيا من خير وشر، وجمال وقبح، وحق وزيف، هو أن تكون قوة كاشفة قاهرة تستوعب أسرار الوجود، ثم تسخره لخدمة الإنسان والحيوان، هو أن تجعل الدنيا فريوساً يذكر بما وعدت به من نعيم الفراديس، هو أن تكون غنياً بعقلك وجهدك وخلقك فلا يكون لمخلوق فضل عليك، هو أن تكون شبيهاً بربك في كرمه وغناه. هو لا يريد للرجل أن يتصوف تصوف العبيد، وإنما يريد أن يتصوّف تصوف الملوك. إن أدب الصوفية في ذم الغنى ومدح الفقر، يحمل صوراً طريفة من أحوال النفوس والقلوب، ونرى أنفسنا أمام صروح عالية من مكارم الأخلاق. إن الصوفية الصادقين لا يؤثرون الفخر إلا فرارا من الممال المشوب بالشبهات. والخوف على النفس والقلب والضمير من انداس الحرام هو خوف نبيل لا يستشعره غير مصاح القلوب. وما أسعد من ينفرون من الحرام، ولا يأسون بغير الحلال. ويظهر أن الصوفية كانوا فريقين:

الناقد يقود المتلقي والفنان إلى جماليات الفن

جيروم ستولنيتز: ليست ثمة نظرية واحدة من نظريات الفن والتجربة الجمالية



المبرر النهائي للنقد هو المتعة الإنسانية المكتسبة



الناقد يؤدي وظيفة لا غنى عنها في حياتنا الجمالية

الجمالي أقدر على التمييز. فهو يتيح لنا أن نرى ما لم تكن نراه من قبل. وبفضله مرضية وشاملة تماماً؛ ذلك لأن أية نظرية من النظريات التي نوقشت لم تقدم أوراق اعتماد مرضية تماماً تواجه بها تحدي التحليل النقدي.

”ليست ثمة نظرية واحدة من نظريات الفن والتجربة الجمالية تعد بذاتها مرضية وشاملة تماماً؛ ذلك لأن أية نظرية من النظريات التي نوقشت لم تقدم أوراق اعتماد مرضية تماماً تواجه بها تحدي التحليل النقدي.

الشواهد التجريبية المؤيدة لكل من هذه النظريات محدودة. فلا توجد واحدة منها تركز على كل الشواهد المتعلقة بالموضوع. فلو قلنا إن نظرية الجمال الفني تتعلق بأغراض الخلق الفني، لأمكن الإهداء إلى شواهد سلبية في أقوال مختلف الفنانين وتصرفاتهم العملية. ولو كان من الواجب على أية نظرية في الفن أن تعرض الخصائص التي يشيع وجودها بين الموضوعات التي تعد عادة أعمالاً فنية، والتي لا توجد في أية موضوعات أخرى، لكانت النتيجة هي إخفاق نظرية المساكاة والنظرية الشكلية معاً إلى حد ما؛ فالأولى لا تضم إلا الأعمال ذات الموضوع الذي يمكن تمثيله أو تصويره، وبذلك لا تعمل حساب لعدد كبير من الأعمال الفنية. والثانية تائب باسم الفن الخالص، على كل الأعمال التي تفتقر إلى قيمة تشكيلية، وبالتالي تكاد تستبعد الأدب كله، وقدرا كبيرا من الفنون الجميلة الأخرى.

ويلفت إلى أن النقد الفني يكون تارة تفسيرياً وتارة أخرى تقديرياً، وهذه الوظائف النقدية هامة في ذاتها، ولكن السبب الرئيسي للتحليل والتقدير، في جميع مجالات القيمة، هو إثراء تجربتنا للقيمة في المستقبل؛ وعلى ذلك فإن الوظيفة الرئيسية للنقد الفني هي جعل التجربة الجمالية أفضل مما هي دونها، أو جعلها أكثر إرضاءً وإمتاعاً، فالمبرر النهائي للنقد هو المتعة الإنسانية المكتسبة. الناشر روبرت بريدجز للشاعر ج. م. هوبكنز. ولعل أفضل مثال على ما نقول ما أنجزه روجر فراي بتعليمه جيلاً كاملاً كيف يمكن تذوق التصوير والنحت في فترة ما بعد الانطباعية.

الإستيطقية. فليس هذا هدف الفنان الذي يلتمس ”دواء شاعرياً“ هو التغلب على الانفعالات، التي قد تكون مؤلمة أحياناً، عن طريق التعبير عنها. كما أنه ليس مقصد الفنان الذي يأخذ على عاتقه حل مشكلة تقنية معينة في الوسيط المادي الذي يستخدمه. وعلى الرغم من أن الأستاذ مورو يقول إن الرغبة في إنتاج موضوع إستيطقي هي هدف مميز، فإنه ينتقل من ذلك إلى القول إن هذا ”ليس هو الهدف الوحيد، وكثيراً ما لا يكون الهدف الرئيسي للفنان“.

ويلفت ستولنيتز إلى أن نظرية الجمال الفني تبدو باهتة غير مثيرة بالقياس إلى النظريات الأخرى في الفن. فحين تتصارع النظريات التي تدافع كل منها عن وجهة نظر خاصة، كنظرية المساكاة أو النظرية الشكلية أو الانفعالية، فإن كلا منها يأخذ جانباً واحداً، فقد تقول نظرية إن الفن هو ”لغة“ أو ”تصوير لما هو شامل في التجربة البشرية“.

أهمية الناقد

مثل هذا الرأي، بالنسبة إلى شخص مبتدئ أو هاو في الفنون، يؤدي إلى بلورة الأعمال الفنية وإضفاء معنى عليها. فهو يجعل للفن أهمية لم تكن له من قبل. وفي مقابل ذلك فإن الإثارة التي يمكن أن تطوي عليها نظرية ”الجمال الفني“، بما تنسم به من عمومية، تبدو أقل وضوحاً؛ فهي تقول لنا إن العمل الفني هو ما يكونه أي موضوع إستيطقي. أي وحدة لأبعاد الموضوع والشكل.. إلخ، وهي تفتقر، شأنها شأن أية نظرية تلقيفية، إلى لدغة النظريات المنحازة إلى جانب واحد وحماسيتها. إنها لا تتبنها عن ”الفن الجميل“ بأي شيء مميز سوى أنه نتاج القدرة البشرية الخلاقة (وهذا يصدق على كل فن، بالمعنى الشامل لهذا اللفظ، وأنه ذو قيمة من الوجهة الإستيطقية.

يناقش ستولنيتز نظريات ”المحاكاة“ و”الجمال الفني“ و”الشكلية“ و”الانفعالية“ مؤكداً أنه

تبعاً لنظرية الجمال اعمالاً فنية؛ ويضيف ”إن الإجابة مسالة درجات. فبقدر ما تكون للموضوعات النافعة جاذبية إدراكية، تعد فناً جميلاً. غير أن اللوحات والسيمفونيات والقصائد.. إلخ، لها مزايا إستيطقية إلى درجة ملحوظة. وأحياناً كثيرة تكاد تقول إن كل ما تصلح له هو أن تتامل ويستمتع بها. وفي مقابل ذلك فإن أولئك الذين يخلقون موضوعات نافعة لا يسعون أولاً إلى تكوين موضوعات من أجل ما فيها من جاذبية إدراكية كامنة“.

ويتابع ”هنا أيضاً نجد ذهن المعتاد يؤدي ذلك. فنحن نعجب بالصناع الذين يقدمون إلينا ملابس وأنية فضية وأثاثاً جذاباً عند النظر إليه، ولكننا نعتقد أن الصانع يكون شاذاً لو جعل الجاذبية هدفه الأساسي في وضعه لتصميم هذه الموضوعات، فالقطار الذي لا يسير، والملابس التي لا يرتجنا لبسها، تؤدي بنا إلى القول إن صانعيها قد أخفق، مهما كانت هذه الأشياء بديعة في منظرها، فالأهمية الرئيسية لطابع المنفعة أو ظهور هذا الطابع بصورة أبرز من غيره، هو الذي يميز الصناع من الفنون. ومن هنا فإن مقصد الفنان هو العامل المميز. فما يحاول أن يصنعه هو الذي يجعل من إنتاجه فناً جميلاً“.

ويؤكد إن أية نظرية متعلقة بمقصد الفنان لا يمكن تأييدها إلا باختبار الشواهد النفسية المتوافرة عن الفنان. فليس من الممكن اختبارها عن طريق فحص العمل الفني فحسب. وإن، فلا يكفي بالنسبة إلى نظرية في الجمال الفني بأن تكون للعمل ”جاذبية إدراكية كامنة“، بل إن النظرية تقول إن الفنان أراد أن تكون للموضوع مثل هذه الجاذبية. ومن الواضح أن ذهن العادي يوافق على القول إن الموسيقيين والشعراء.. إلخ، يحاولون عمل شيء ”يكون من الرائع إدراكه“. وهناك شواهد مستمدة من الفنانين تؤكد هذا الرأي ”فالرغبة في إحداث تأثير إستيطقي ملازم كانت على وجه العموم، هدفاً مميزاً“ للفنان. ومع ذلك فإن الشواهد مختلفة.

من الواجب إذن، كما في حالة النظرية الانفعالية، أن نحذر قبول أي وصف منفرد لأغراض الفنان؛ ذلك لأنه لمختلف الفنانين دوافع مختلفة. ونحن لا نستطيع القول إنهم يقصدون دائماً أن يخلقوا شيئاً ممتعاً من الوجهة

النقد الفني أكثر من ضرورة اليوم لدخول عالم الفن والفنانين والاستمتاع بالمنتج الفني. ومن دون النقد لا يمكن تحسين العمل الفني ولا خلق مفاتيح لفهمه وبناء تجربة تواصل عاطفي وفكري معه، ومن جهة أخرى يبقى الفنانون بدورهم بحاجة ماسة إلى النقد لتحسين أعمالهم وتفسيرها وبالتالي تحقيق غاياتها الجمالية والعاطفية والفكرية.



محمد الحامصبي
كاتب مصري

يقول عن عمل فني إنه جميل أو إنه فن عظيم أو أفضل من العمل السابق للفنان نفسه. ومع ذلك فإن حكم الناقد لا تكون له دلالة كبيرة ما لم نعرف الأسباب التي دفعته إلى إصداره؛ فامتداحه للعمل أشبه ما يكون بالصياح ”مرحباً“؛ وهو لا يبنينا بشيء سوى أنه يحب العمل، ما لم يكن في استطاعته أن يفسر استحسانه له ويدافع عنه، فلا بد له أن يكون قادراً على أن يذكر بوضوح ما الذي يعنيه بالجمال أو العظمة في الفن.

ولا بد له أن يجدد صراحة ما هي معايير القيمة التي توصل في ضوءها إلى حكمه. ولو لم يفعل ذلك، لكان نقده غامضاً إلى حد ميثوس منه، وأشبهه بالقول إن درجة الحرارة 50، دون أن نحدد إن كان المقصود هو المقياس المئوي أو الفهرنهايتي. وعلى ذلك فإذا شاء الناقد أن يقوم بعمله بطريقة معقولة فلا بد له من أن يفكر في طبيعة القيمة الفنية“.

ويذكر أن ”معظم النقاد يوضحون بالفعل نوع معايير القيمة التي يستخدمونها، وإن كان الكثيرون لا يفعلون ذلك إلا بطريقة ضمنية أو غير مباشرة. ومع ذلك فالكثير من هؤلاء النقاد لا يكونون فلسفيين بما فيه الكفاية في طريقة وصولهم إلى اعتقاداتهم المتعلقة بالقيمة، مما ينجم عنه أن يكون تقدم لفن تافهاً أو لا قيمة له؛ ذلك لأن النقاد معرضون لأخذ معايير القيمة من التراث أو من سلطة معينة دون تساؤل، وهو امر يثبته تاريخ النقد الفني. وقد تكون هذه المعايير صالحة للحكم على أعمال فنية تنتمي إلى عصر معين أو أسلوب معين. غير أن الناقد يسلم بأنها ذات صحة شاملة، وبأنها تصدق على جميع الأعمال الفنية. وعندما يطبق هذه المعايير على فن من نوع مختلف تماماً، يسيء الحكم عليه كلية. وهو في ذلك أشبه بمن يستخدم معايير بطر رفع الانتقال في الحكم على مزايا عازف بارع للبيانو.

وبين أنه إذا كان الناقد يؤمن مثلاً بأن اللوحة المصورة تكون جيدة إذا كانت تصور موضوعات عالمنا اليومي وأشخاصه بأمانة، ويطبق هذا المعيار على ما يسمى بالفن الحديث، الذي لا يشبه شيئاً على الإطلاق، فسوف ينتهي إلى النتيجة التي سمعناها جميعاً - وهي أن هذا الفن مريع، أو مزيف، أو أي شيء قد يكون أسوأ حتى من ذلك. غير أن الخطأ قد لا يكون خطأ للوحة، وإنما هو خطأ الناقد؛ فمعايير القيمة عنده ضيقة ومحدودة أكثر مما ينبغي. ولو فكر بالمزيد من التمعن واتساع الأفق في طبيعة القيمة الفنية، لكان من الجائز أن يغير معايير، ولجاز أن يجد معايير للقيمة أكثر اتصالاً بالموضوع، يمكن على أساسها النظر إلى الفن المعاصر على أن له قيمة بطريقته الخاصة، وعلى ذلك فإن من واجب الناقد المشغغل بالفن، أن يختبر الاعتقادات الكامنة التي تتحكم في نظره إلى الفن“.

نظرية الجمال الفني

يرى ستولنيتز أن الفن الجميل هو إنتاج الإنسان لموضوعات تتسم في ذاتها بأن من الطريف إدراكها؛ وأي موضوع يتسم بجمال الفن إذا كان الإنسان ينتجه ببراعة من شأنه أن يكون إدراكه في ذاته طريفاً. ويتابع ”نحن نضع في متاحف الفن الجميل موضوعات من حضارات غابرة كانت تخدم أغراضاً غير إستيطقية، كالإواني والتماكم والرماح. فهل تعد هذه الموضوعات،



النقاد مطالبون بتوضيح نوع معايير القيمة التي يستخدمونها، وإن كان الكثيرون لا يفعلون ذلك إلا بطريقة ضمنية

هذه الأسئلة تمثل نوع المشكلات التي يناقشها كتاب ”النقد الفني دراسة جمالية وفلسفية“ للناقد الفني الأمريكي جيروم ستولنيتز المتخصص في فلسفة الفن، والصادر عن مؤسسة هنداري، حيث يرى ستولنيتز في كتابه الذي ترجمه فؤاد زكريا أن ”الفلسفة ترفض قبول أي اعتقاد لا تثبت صحته بأدلة واستدلالات. والاعتقاد الذي لا يمكن البرهنة عليه بهذه الطريقة لا يستحق ولاعنا العقلي، وهو عادة مرشد غير مأمون للسلوك“.

ويضيف ”إن الفلسفة تأخذ على عاتقها مهمة البحث الفاحص في الاعتقادات التي تكون قد قبلناها بطريقة غير نقدية من سلطات متعددة، ولابد لنا أن نتخلص من ضروب التحامل والانفعالات التي تشوه اعتقاداتنا. ولا تقبل الفلسفة السماح لأي اعتقاد باجتياز الاختبار لمجرد كونه مستنداً إلى تراث، أو لأن الناس يجدون رضاء انفعالياً في الأخذ به. كما أن الفلسفة لا تقبل اعتقاداً لمجرد كونه يُظن متمشياً بوضوح مع التفكير الشائع، أو لأن حكماء قد نادوا به، وإنما تحاول الفلسفة ألا تأخذ أي شيء قضية مسلماً بها، أو على أساس الثقة، فهي تركز نفسها للبحث الدائب الصريح، لكي تتأكد إن كانت لاعتقاداتنا مبررات، وتعرف إلى أي مدى تكون لها هذه المبررات“.

خطأ الناقد

انطلاقاً من هذه الرؤية للفلسفة يؤكد أنه لما كان علم الجمال، أو فلسفة الفن كما يُسمى أحياناً، فرعاً من الفلسفة، ومن ثم فإن ما قلناه عن الفلسفة عامة يصدق على علم الجمال بدوره. ويرى أن الناقد



«هيلما».. سيرة مبتكرة التجريدية التي أخفت لوحاتها لعقود بعد موتها

السويدية هيلما أف كلينت فنانة صوفية سابقة لعصرها



لم يستطع أحد فهم ما كانت تفعله الفنانة



تعريف بعمل الفنانة وحياتها

ولكن بحلول ذلك الوقت كان ينبغي أن يكون واضحا أنه على الرغم من غموضها المستمر، كانت كلينت شخصية غير عادية؛ كانت تصنع فنا تجريديا حتى قبل كاندينسكي الذي نال الحظوة في الريادة جنبا إلى جنب مع معاصريه وأتباعه من الفنانين الذكور تقريبا. من الواضح أنها كانت سابقة لعصرها إلى درجة أنه لم يستطع أحد فهم ما كانت تفعله. كانت كلينت ثورية بالمعنى الفني الحقيقي للكلمة، وتعد أول فنانة أصرت على أن تستخدم موديلًا عاريا من الذكور، وبدأت في الضغط ضد المعايير التاريخية للفنون في وقت مبكر وانتقلت إلى متابعة نموها الفني حتى أخلصت للتجريد. باختصار، قدم المخرج السويدي هالستروم فيلمه بمثابة تكريم مناسب لحياة أف كلينت وإرثها الاستثنائي. عاشت الأخيرة من عام 1862 إلى عام 1944 تاركة وراءها 1300 عمل مستوحاة من الروحية والنثوصوفية لم يتم عرضها قط، درست في الأكاديمية الملكية للفنون الجميلة في ستوكهولم وتدرّبت على تقنيات الرسم والتلوين الكلاسيكية. عملت بشغف بين عامي 1906 و1920 لخلق نوع من الفن التجريدي. جمعت أعمالها بين العديد من جوانب التوضيح العلمي والهندسة ونظرية الألوان، مثل معظم الفنانين التجريديين في ذلك الوقت. ولكن بعد أن أمّرت ابن أخيها بعدم فتح أعمالها لمدة 20 عاما بعد وفاتها، حتى ذلك الحين لم يكن عملها موضع تقدير كامل. ولكن في عام 2019 أقيم معرض لفنها في متحف غوغنهايم الشهير، يحمل عنوان "رسوم للمستقبل"، في نيويورك، عرض نحو 170 عملا للفنانة الراحلة أف كلينت، التي كانت منغمسة للغاية في الروحانيات والتصوف. وبعد المعرض من أكثر المعارض التي شهدت إقبالا إذ تجاوز عدد زائريه 600 ألف زائر. وينتهي فيلم "هيلما" بمشهد من معرض الفنانة المظفر لعام 2019 في متحف غوغنهايم للتأكيد على تأخر الاعتراف بها وأهميتها. يريد هذا الفيلم المتواضع أيضا الاحتفال بإنجاز هيلما أف كلينت وأهميتها التاريخية في تطوير الفن التجريدي، يفعل ذلك بنوايا حسنة.

لذلك، بما في ذلك شرط الفنانة غريبة الأطوار وفي وصيتها بأن تظل لوحاتها مخفية لمدة عقدين آخرين. فبعد عقود من الرفض، لم تعتقد أف كلينت التي توفيت عام 1944، أن العالم سيفهم أو يقدر عملها.

اعتراف متأخر

فيلم السيرة الذاتية الجديد "هيلما" للكاتب والمخرج السويدي لاسي هالستروم، إلى جانب الفيلم الوثائقي الممتاز لعام 2019، "ما وراء المرئي: هيلما أف كلينت" لهالينا ديرشكا، يعرف بحياة أف كلينت وعملها إلى جمهور أكبر ويضمن حصولها أخيرا على حقها. تبدأ "هيلما" لهالستروم في الوقت الحاضر عندما لا تزال هيلما الأكبر سنا (لينا أولين، المزدوجة من هالستروم) تحاول إثارة الاهتمام بفنها. لكنها رفضت بشدة من قبل الرجال الذين يسيطرون على عالم الفن وكانوا يشيرون إليها باسم "الساحرة". كانت الرسامة السويدية هيلما أف كلينت (1862 – 1944) تبلغ من العمر أربعة وأربعين عاما عندما انفصلت عن التقاليد الأكاديمية التي تدرّبت فيها على إنتاج مجموعة من الأعمال التجريدية الجذرية التي لم يسبق لها مثيل من قبل. اليوم، من المقبول على نطاق واسع أن أف كلينت كانت أحد أوائل الرسامين الأكاديميين التجريديين في أوروبا. ولكن هذا جزء فقط من قصتها. لم تكن فنانة عاملة فحسب، بل كانت أيضا عرافة معلنة وغامضة. مثل العديد من الفنانين في مطلع القرن العشرين الذين طوروا نسخة من الرسم التجريدي، درست كلينت النثوصوفية، التي ترى أن العلم والفن والدين كلها انعكاسات لشكل حياة أساسي يمكن تسخيرها من خلال التأمل والدراسة والتجريب. توفيت الرسامة هيلما أف كلينت السويدية عن عمر يناهز 81 عاما في عام 1944، تاركة مجموعة هائلة من الأعمال الفنية لابن أخيها الذي منع من بيعها أو عرضها. وحتى في عام 1970 رفض أحد المتاحف تولي الإرث الفني لها لأن مكانتها في عالم الفن ظلت مجهولة.

كانت الفنانة هيلما أف كلينت، المولودة عام 1862، سابقة لعصرها. كانت صوفية سويدية تعتقد أن الأرواح تحرك يدها كي تخط وتبتكر اللون، كانت معاصرة لكاندينسكي وموندريان لكن فنهما التجريدي ظل غير معترف به. لم تتناسب مع عالم الفن الذي يهيمن عليه الذكور. لم تسعى إلى الشهرة أبدا، فقد اشترطت عدم عرض أعمالها التجريدية إلا بعد 20 عاما من وفاتها. المخرج لاسي هالستروم غادر من وطنه السويد إلى هوليوود. هناك، صنع بعض الأفلام الجيدة جدا (خاصة ما ياكل غنـب جيلبرت؟ وقواعد بيت عصير التفاح)، بالإضافة إلى الكثير من الأفلام المتوسطة، هيلما هو إنتاجه السويدي الثاني فقط في تلك الفترة بأكملها. استهوتته فكرة إخراج فيلم عن الفنانة الراحدة، هيلما أف كلينت (1862 – 1944)، ابنة قائد بحري ذات فضول فكري ووجودي استثنائي حاولت أن تخلق لها رؤية خاصة في فن الرسم. لكن لوحاتها الالفتة للنظر والتي ادعت أنها كانت تسترشد مباشرة بـ"الأرواح" التي استكشفتها في البحث النثوصوفي، لم يفهمها أحد، وتم تجاهلها حتى بعد أن بدأ فنانون آخرون في إضفاء الشرعية على التجريد باعتباره الاتجاه الفني الرائد في القرن الـ20. لم يمض وقت طويل بعد وفاتها في عام 1944 حتى تم "اكتشاف" عملها، وبدأ أخيرا الاحتفال بها كرائدة. في الآونة الأخيرة توسعت سمعتها بشكل كبير. تم إصدار فيلم وثائقي طويل "ما وراء المرئي" الذي أنتج باللغة الإنجليزية، مع طاقم إنجليزي وأيرلندي إلى حد كبير. لم يكن هناك ما يكفي من المعلومات حول الفنانة السويدية هيلما أف كلينت، لكننا نعرف مع الفيلم سيرتها الذاتية وبصمتها الخاصة في الفن التشكيلي. وتعتبر الآن مخترعة الرسم التجريدي قبل سنوات من فاسيلي كاندينسكي، الذي حصل على الفضل، ولم يتم الاعتراف بإنجازات هيلما أف كلينت الفنية الرائعة في حياتها. هناك العديد من الأسباب

قدر كبير من المساعدة من أداء ابنته تورا الممتنع والدافئ في أول دور بطولة لها في شخصية الرسامة (هيلما) في فترة شبابها. تلعب والدتها الحقيقية لينا أولين دور هيلما الأكبر سنا. يركز هالستروم بشكل خاص على وصول هيلما إلى مدرسة الفنون كفنانة جائعة وطموحة للحياة البرية والإصدااف البحرية والزهور. يطلب منها هي والعديد من الطالبات الأخريات المتحمسات بشكل مثير للغضب استخدام المدخل الجانبي هناك في أكاديمية الفنون، بصحبة أربع نساء أخريات: كورنيليا (ريبيكا كالدِر)، ماتيلدا (ليلي كول)، سيفريد (ميف ديرمودي) وكاسيل (كاثرين تشالك). تشكل هيلما مجموعة تسمى "الخمسة"، وهي مجموعة روحية تدرس الفلسفة معا وتخلق الفن بشكل جماعي وتشكل رابطة أخوية من نوع ما. هيلما عبقرية حقيقية بقيت رؤيتها الغامضة مخفية لعقود حتى أصبحت في السنوات الأخيرة أكثر شهرة. يقول الفنان الأميركي جوزايا ماكلهاني، مشيرا إلى تأثير وأخذ فنانين كثر من أعمال كلينت واستلهاهم منها، إنها "فنانة معروفة بلوحاتها التجريدية واسعة النطاق ورسوماتها النباتية. لم تشارك أبدا أعمالها التجريدية مع معاصريها، وأرادت إخفاها عن العالم حتى يصبح المجتمع جاهزا لذلك. كانت كلينت هيلما ثورية وجريئة بالمعنى الفني الحقيقي للكلمة، وتعد أول فنانة أصرت على أن تستخدم موديلًا عاريا من الذكور، وبدأت في الضغط ضد المعايير التاريخية للفنون في وقت مبكر وانتقلت إلى متابعة نموها الفني حتى أخلصت للتجريد". يقدم الفيلم الوثائقي العديد من الصور للوحات هيلما أف كلينت الضخمة والملونة إلى جانب عينة غنية من الصور الفوتوغرافية والمرئيات الأخرى التي غالبا ما يتم وضعها جنبا إلى جنب مع صور ماثلة لفنانين حديثين معروفين جاؤوا لاحقا. ويوضح الفيلم الوثائقي أن لوحات هيلما أف كلينت الجريئة والرائعة كانت رائدة وسابقة للوحات كاندينسكي وبيت موندريان وبول كلي وآخرين. يعطي السيناريو مساحة واسعة للمعاونين مع هيلما، حيث تتناغم النساء ويتصانمن بمرور الوقت. هناك مساحة قصيرة هنا للرجال أيضا، كمكتنقين لا يرجحون ومؤيدين غامضين لعمل هيلما. في الفئة الأولى يوجد رودولف شتاينر الفيلسوف النمساوي الذي يحاول أن يطمس موهبة الرسامة هيلما ويحبط شغفها الفني. في حديثه عن المشروع، قال المخرج هالستروم "إنه استلهم صنع هذا الفيلم من حياة كلينت لأنها تغلبت على الكثير من العقبات وولّخت فنا تجريديا قبل ست سنوات من كاندينسكي، كانت متقدمة عليهم جميعا، لكنها لم تقدم أي معرض".

فنانة ترى العلم والفن والدين كلها انعكاسات لشكل حياة أساسي يمكن تسخيرها من خلال التأمل والدراسة والتجريب

يتم تجاهل امرأة رائعة سابقة لعصرها إلى حد كبير على الرغم من المساهمات الكبيرة في مجالها، بينما تسلط الأنواء على نظراتها من الرسامين الذكور الأضواء وكل المجد، في هذا الصدد، كانت أف كلينت نفسها هي التي اخترعت فكرة الرسم التجريدي قبل سنوات من فاسيلي كاندينسكي، أحد أكثر الفنانين الرسامين التجريديين احتراماً في كل العصور.

ثورة فنية

يخلق المخرج هالستروم توازنا لطيفا بين سهولة الوصول والغموض في عرضه للسيرة الذاتية، ويحصل على

حياة المبدعين مثيرة حقاً، فالكثيرون منهم لا ينالون التقدير والاهتمام الكافيين في حياتهم، بل وقد تطالهم السخرية والتهميش ومن ثم الشيان، ليتم الكشف عن أعمالهم ومواهبهم الغدّة في وقت لاحق بعد رحيلهم بزمن، وهذا حال الفنانة السويدية هيلما أف كلينت، التي سرقت منها ريادة الفن التجريدي، وها هو مواطنها المخرج لاسي هالستروم يعيدها إليها مضيئاً تفاصيل من سيرتها.

بدخلوها إلى الأكاديمية الملكية للفنون الجميلة في سن الـ20، في الوقت الذي تقترح والدتها (انا بيورك) على هيلما العثور على زوج، لكن هيلما المشاكسة تصر على أنها لم تذهب إلى مدرسة الفنون للزواج، تتمنى والدتها الغاضبة أن تقوم هيلما مرة واحدة فقط "بفعل شيء تفعله الفتيات".

في الأكاديمية يبرز التميز الجندري حين تمنع الطالبات من الدخول إلى المدرسة من الباب الأمامي المخصص للرجال فقط. تخلق صداقات وثيقة مع نساء أخريات في الفصل. تتلقى بزميلتها الطالبة آنا كاسيل (كاثرين تشالك) التي تشاركها اهتمامها بهذه القوى غير المرئية، جنبا إلى جنب مع ثلاث نساء أخريات، يشكلن مجموعة تسمى مجموعة الخمسة.

في مدرسة الفنون – المقسمة حسب الجنس – تتلقى هيلما بسيفريد (ميف ديرمودي)، وماتيلدا (ليلي كول)، وكورنيليا (ريبيكا كالدِر)، والأهم من ذلك آنا (كاثرين تشالك)، اللاتي يشاركنها اهتمامها بالروحانية ويشكلن مجموعة "الخمسة"، يستخدمن الطقوس للتواصل مع الموتى واستخدام الأرواح بمساعدتهم، بدأت في إنجاز أعمال تجريدية ضخمة وملونة.

فقدان أختها الصغيرة جعلها تميل إلى الاهتمام الكبير بالتواصل مع عالم الروح وإلى جلسات مع وسيط روحاني. إنها تربط توجيه الوسيط لعالم الأرواح من خلال الكتابة التلقائية بالصور التجريدية النابضة بالحياة للحلزونات والدوائر التي تخلقها وتصر على أن خيالها ليس هو الذي ينتج هذه اللوحات ولكن ما تراه. إنها تفكر في نفسها كعالمه واثقة، مع اعتبارها الفن "أداة بحثية" أو "خارطة لكل شيء".

تدرس هيلما أعمال فيلسوف نمساوي بارز يدعى رودولف شتاينر (توم ولاشنيا) وهو أيضا له تأثير على كاندينسكي والفنان الهندسي التجريدي بيت موندريان، تشير الفنانة التجريدية أف كلينت في أكثر من مناسبة إلى الفيلسوف شتاينر على أنها متأثرة به وبفكاره وهو متجذر في روحها وتدعوه لرؤية أعمالها الفنية ومشاهدة اللوحات الكبيرة التي ترفعها النساء إلى العوارض الخشبية، ويكشف عن دوائرهن التجريدية بالوان ملقطة للنظر. بالرغم من أن الرسامة كانت خائفة ومتربدة في عرض أعمالها بعد أن تتلقى شتاينر الذي كان في زيارة لمدينة ستوكهولم. إنه مشجع في زيارته الأولى لمشغل الفنانة هيلما لكنه يرفض فكرة العمل التجريدي.

على الرغم من أن شتاينر معجب ومشجع في البداية، إلا أنه رفض لاحقا عمل هيلما ولم يشجعها على الأسلوب التجريدي باعتباره يفتقر إلى الاتصال بروحها. ومع ذلك، يخبر هيلما أن "الفن يجب أن يأتي من روح الفنان"، وأن الرسم وفقا للمعلمين الروحيين ليس "خلقا". تصريحات شتاينر تدمرها لأنها بائسة للحصول على موافقته.

يتم تجاهل امرأة رائعة سابقة لعصرها إلى حد كبير على الرغم من المساهمات الكبيرة في مجالها، بينما تسلط الأنواء على نظراتها من الرسامين الذكور الأضواء وكل المجد، في هذا الصدد، كانت أف كلينت نفسها هي التي اخترعت فكرة الرسم التجريدي قبل سنوات من فاسيلي كاندينسكي، أحد أكثر الفنانين الرسامين التجريديين احتراماً في كل العصور.

ثورة فنية

يخلق المخرج هالستروم توازنا لطيفا بين سهولة الوصول والغموض في عرضه للسيرة الذاتية، ويحصل على

منذ ما يقرب من قرن من الزمان، نسبت دورات تاريخ الفن الفضل إلى الرسامين الروس كازيمير ماليفيتش وفاسيلي كاندينسكي كمبتكرين لأصول الفن التجريدي. ولكن الآن، تبين أسبقية الفنانة التشكيلية السويدية هيلما أف كلينت في تجريب اللوحات التجريدية والتي سبقت الفنانين الروس. وقد تم تجاهلها لعقود ولم تسمح (حسب طلبها) بعرض أعمالها إلا بعد 20 عاما من وفاتها، لذلك لم يتم التعرف والإطلاع على أعمالها التشكيلية على نطاق واسع حتى ثمانينات القرن العشرين. ولم تؤخذ كلينت على محمل الجد كفنانة جزئيا ربما لأنها كانت امرأة.

هيلما فنانة عبقرية حقيقية بقيت رؤيتها الغامضة مخفية لعقود طويلة حتى أصبحت في السنوات الأخيرة أكثر شهرة

تم إصدار فيلم وثائقي عن سيرتها الفنية بعنوان "ما وراء المرئي" إنتاج عام 2019 من إخراج هالينا ديرشكا وتتناول أهمية كلينت الفنية وخيالها، وبعد أول معرض فردي كبير لها في الولايات المتحدة في متحف غوغنهايم في نيويورك، لنكتشف رسامة تجريدية سويدية رائدة تسبق أعمالها كاندينسكي وموندريان ولكنها منسية في التاريخ حتى وقت قريب.

يعرض فيلم آخر سيرتها الذاتية وهو من إخراج السويدي لاسي هالستروم مع زوجته لينا أولين وابنته تورا، حيث تمثالان شخصية الرسامة في أعمال مختلفة. ويركز المخرج المحضرم على الظلم الذي لحق بالرسامة بسبب جنسها في مجتمع ذكوري مهيم.

فنانة منسية

في أحدث أفلام المخرج السويدي هالستروم "هيلما"، يحاول تحويل قصة حياة أف كلينت وكفاحها كفنانة إلى قصة ملهمة. هذا العمل هو اعتراف متأخر بعمل الفنانة هيلما أف كلينت وريادتها للفن التجريدي. تبدأ الدراما في ستوكهولم عام 1944 حين تستعيد هيلما المسنة (لينا أولين) شريط حياتها أثناء رحلتها في عربة الترام في شوارع ستوكهولم وهي تحقق من نافذتها. يقطعنا التصوير إلى لحظة مقربة. تمازا عيناان متاملتان ومعبترتان الإطار بينما يعود صاحبهما إلى عام 1880، هيلما الأصغر سنا والأكثر راحة (تؤدبها الممثلة تورا هالستروم ابنة المخرج بجديّة وتفكير – تلعب الغمضة مع أختها الصغيرة هيرمينيا (إيمي تجيرنستروم) في أوقات قصيرة الأجل وأكثر سعادة. في بداية نشأتها، كانت هيلما تعتبر نفسها عالمة وتعتقد أن كل شيء في العالم بما في ذلك الطبيعة والفن مترابط.

الشابة هيلما مفتونة بالعلم وكذلك جمال الطبيعة وزهورها والغوص في أعماق البحر التي قام جدها بقياسها ورسم خرائطها. وهي ترى الفن وسيلة للبحث وفهم العالم. ينظر إلى كالا الشقيقتين على أنهما فضوليتان بشان العالم الطبيعي من حولهما، ويرغبان في استكشاف ورسم خارطة لكل شيء حرقيا في العالم بأسره.

منذ البداية، تعرضت هيلما إلى الانتكاسة الأولى بسبب وفاة أختها الصغرى، تأثرت في فنها بوفاة أختها الصغيرة المفاجئة كما تأثرت بميولها الروحية. هذا فقدان المأساوي جعلها مهمتة بشدة بالعالم الروحاني، ويكبر

مسبار أميريكي يسعى إلى رصد مؤشرات حياة على المشتري

وستستغرق بيانات المسبار نظرا إلى بُعد المسافة، 45 دقيقة للوصول إلى محطة التحكم.

وأكد إيفانز أنه على الرغم من الواح "كليب" الشمسية الهائلة التي ستُنشر بمجرد وصوله إلى الفضاء، سيكون من الصعب إبقاء المسبار في الخدمة.

ويضيف "بالقرب من الأرض، يمكن للألواح الشمسية توفير الطاقة لمدة 20 سنة بصورة مستمرة. أما قرب المشتري، فلا يمكنها تزويد سوى بعض المصابيح والأجهزة الصغيرة بالكهرباء"، وذلك بسبب بُعد الكوكب عن الشمس.

ومن المقرر أن تنتهي المهمة التي بدأ التخطيط لها في أواخر تسعينيات القرن الماضي، قرابة العام 2034 عندما يكون "كليب" قد وصل إلى نهاية عمره الإنتاجي.

ويقول تيم لارسون، نائب رئيس المشروع، إن الخطوة الأخيرة للمسبار ستكون التحطم على أحد أقمار المشتري، متابعاً "عندما تنتهي المهمة العلمية، تكون طريقة الإنهاء في الاصطدام بأحد الأجرام السماوية الأخرى في نظام المشتري المتاح للجهاز"، مضيفا "في الوقت الحالي"، تخطط ناسا لدفع المسبار باتجاه "غانيميد"، أكبر قمر تابع للمشتري.

ويدرك العلماء أنّ أشكالا صغيرة من الحياة يمكن أن تكون قائمة حتى في المناخات القاسية على الأرض، تحت الغطاء الجليدي في البيئات الخالية من الضوء.

العلماء يدركون أنّ أشكالاً صغيرة من الحياة يمكن أن تكون قائمة تحت الغطاء الجليدي في البيئات الخالية من الضوء

ويقول مدير مشروع مهمة "أوروبا كليب" جوردان إيفانز "إذا كانت الأقمار المحيطة بالكواكب البعيدة عن النجوم قادرة على استضافة الحياة، فاعتقد أنّ احتمال وجود الحياة في النظام الشمسي، وفي الكون، يزداد بشكل كبير".

لن تكون دراسة "أوروبا" سهلة، إذ يحيط مجال إشعاعي قوي بهذا القمر وقد يتسبب بتلف أدوات "كليب" الذي سيتلقى ما يعادل مئة ألف صورة صدر بالأشعة السينية في كل دائرة ينجزها حول هدفه.

● كاليفورنيا (الولايات المتحدة) - تتطلع وكالة الفضاء الأميركية ناسا إلى رصد أي كائنات فضائية قد تكون موجودة تحت سطح أحد أقمار المشتري الجليدية، وذلك عن طريق مسبار ستطلعه بين الكواكب كشفت النقاب عنه مؤخرا.

ويقول العالم المسؤول عن هذه المهمة الفضائية بوب بابالاردو، في حديث إلى وكالة فرانس برس، إن "أحد الأسئلة الأساسية التي ترغب ناسا في إيجاد إجابات لها هو: هل نحن وحدنا في الكون؟"، مضيفا "إذا اكتشف دليل على وجود حياة، فسيكون ذلك خطوة تقدمية كبيرة في فهم انتشار الحياة في الكون".

ولفتت ناسا إلى أنّ مسبار "كليب" الذي تبلغ قيمته 5 مليارات دولار، من المقرر إطلاقه في أكتوبر المقبل محملاً على صاروخ "فالكون هيفي" من "سبايس اكس" والذي سيُوجه إلى "أوروبا"، أحد الأقمار المتعددة التابعة للمشتري، أكبر كواكب في المجموعة الشمسية.

وسيستغرق مسار الجهاز أكثر من خمس سنوات، فيما سيتم "كليب" تحديدا عبر المريخ قبل أن يدخل المدار حول كوكب المشتري و"أوروبا" في العام 2031. إذا سارت الأمور كما هو مخطط لها.

والجهاز موضوع راهنا في غرفة معقمة داخل مختبر الدفع النفاث التابع لناسا في كاليفورنيا، وهو غير متاح سوى لموظفين معينين. واتخذت كل الاحتياطات لكي لا يتسبب المسبار بنقل أي ميكروبات أرضية إلى أوروبا.

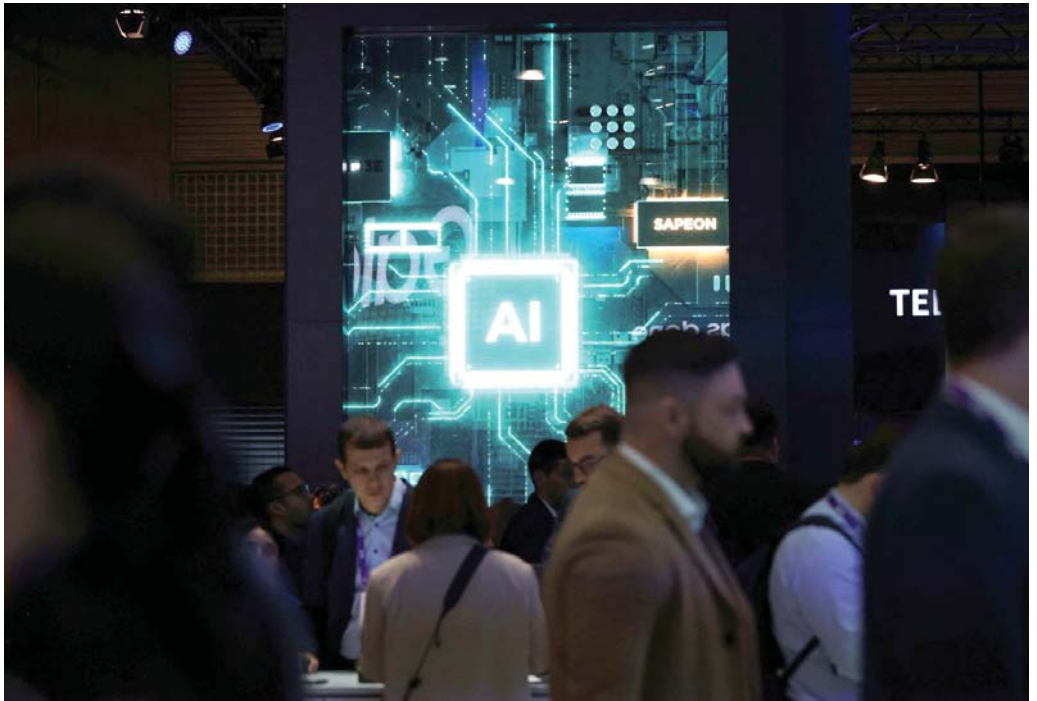
وستنطلق المسبار بمجرد أن تبدأ مهمته، في معاينة تفصيلية لقمر المشتري المشابه بالحجم لقمر الأرض والذي يعتقد العلماء أنه مغطى بمياه جليدية.

وتكشف بابالاردو أنّ "المسبار يضم أدوات كاميرات وأجهزة قياس الطيف ومقاييس المغناطيسية ورادار يمكنها اختراق الجليد والارتداد عن الماء السائل والعودة إلى السطح مع معلومات عن مدى سماكة الجليد ومكان وجود الماء السائل".

ولا يتطلع المسؤولون عن المهمة إلى إيجاد كائنات فضائية تتجول، فهم لا يبحثون عن علامات تؤشر إلى وجود حياة، بل عن أي ظروف ملائمة لها.

توليد الطاقة يعزز استمرارية ثورة الذكاء الاصطناعي

الغاز يقدم لبرامج الذكاء الاصطناعي بدائل عن الكهرباء



استهلاك هائل للكهرباء

وربع إجمالي الطلب على الكهرباء في الولايات المتحدة بحلول 2030، مؤكداً كون هذا غير مستدام.

والواقع أنه ليس مستداما تماما إذا كنت تخطط للتحويل إلى توليد الطاقة منخفضة الكربون، وهو ما من شأنه أن يستلزم حتماً انخفاض الطلب على الطاقة بدلا من زيادته. وهذا هو بالضبط السبب وراء توافق صناعة النفط والغاز بشكل كبير مع الذكاء الاصطناعي، وخاصة الجزء المتعلق بالغاز منه.

وتكشف المؤسس والشريك الرئيسي في شركة إنرجي كابيتال بارتنرز الاستثمارية لصحيفة فاينانشيال تايمز خلال الشهر الحالي أنّ "الغاز يبقى مصدر الطاقة الوحيد الفعال من حيث التكلفة والقادر على توفير نوع الطاقة الموثوقة التي تتطلبها شركات التكنولوجيا الكبرى لتشغيل طفرة الذكاء الاصطناعي دون انقطاع".

ونكرت شركة "إي كيو تي" أنّ هذا هو السبب في أنّ نمو استخدام الذكاء الاصطناعي سيتطلب توسيع قدرة توليد الغاز. واعتمدت في بيانها مصطلح "حيوي"، وقال مديرها التنفيذي توبي رايس، مرددا رسالة الوزير السابق إرنست مونين، "لن يتحقق ذلك دون غاز".

وترى إيرينا سلاف في تقريرها الذي نشرته بموقع "أويل بريس" الأميركي، أنّ كل هذا وضع دعاة الانتقال في موقف صعب، فمن ناحية يعد الذكاء الاصطناعي بالمساعدة في دفع عجلة التحول، وفقا لبعض المدافعين الذين يعملون في مجال التكنولوجيا، ومع ذلك، فإنه من الواضح من ناحية أخرى، أنّ التساؤلات حول الطلب على الطاقة، والذي لا يمكن إلا للهدر وكربونات الإجابة عنها، تعيق تقدم هذا التحول.

كما أنّ طفرة الذكاء الاصطناعي لا تتوافق مع فكرة تراجع النمو التي اكتسبت زخما في أوروبا. ويشير تراجع النمو إلى فكرة مفادها أنّ الاقتصادات لم تعد بحاجة إلى توجيه النمو بأي ثمن، بل على العكس من ذلك، فإنّ الاستهلاك الأقل هو ما ينبغي للاقتصادات أن تسعى جاهدة لتحقيقه، وخاصة انخفاض استهلاك الطاقة. ولن يتحقق هذا مع الكميات التي تستهلكها مراكز بيانات الذكاء الاصطناعي.

وقال هاس لصحيفة وول ستريت جورنال "سيصعب تسريع الاختراقات التي نحتاجها إذا استمر ارتفاع طلب مراكز البيانات الكبيرة للطاقة حتى تستجيب للمستخدمين".

وسيكون من الصعب أيضا على شركات التكنولوجيا الكبرى الاستمرار في الترويج للانتقال الطاقوي والإعلان عن اتفاقيات شراء الطاقة لتكون دليلا على تطبيق التزاماتها الخضراء في ممارستها العملية. ويقتصر النمو مقابل تراجع على نقطة واحدة. ولكن ماذا سيحدث حين ينتقل النقاش إلى التقدم التكنولوجي مقابل نهاية التطوير؟ قد تتحول شركات التكنولوجيا الكبرى إلى هدف جديد للناشطين.

يمثل استهلاك الذكاء الاصطناعي للكهرباء استهلاك بلد بحجم هولندا، ما دفع شركات التكنولوجيا الكبرى للبحث عن بدائل لتشغيل طفرة الذكاء الاصطناعي دون انقطاع، ووجدوا في توسيع قدرة توليد الغاز حلا يمكن أن يساعد على نمو استخدام الذكاء الاصطناعي.

● واشنطن - يدعم الذكاء الاصطناعي صناعة النفط والغاز في رفعها لإنتاجها، حيث يسرع الحفر ويعزز الكفاءة. وتمتد منافعه للصناعات الأخرى أيضا، كما تتضاعف بسرعة أعداد المنصات والمواقع الإلكترونية التي تخصص روبوتات دربشة تعتمد الذكاء الاصطناعي، لكن في هذا مشكلة، حيث أنّ استهلاك الذكاء الاصطناعي للكهرباء كبير.

أصبح الذكاء الاصطناعي على مدى السنوات القليلة الماضية أكثر حضورا في الأنشطة اليومية، مثل منحه الإجابات على أسئلتنا وطلباتنا عبر أليكسا أو سيري، أو تحديد الأشخاص من خلال الصور، أو توجيههم عبر خرائط غوغل، وكلها خاصيات متوفرة على الهواتف وأجهزة الكمبيوتر المنزلية، لكن قلة من الناس يفكرون في مقدار الطاقة اللازمة لإكمال هذه المهام التي تبدو بسيطة.

وبحسب عدة دراسات، فإنّ الذكاء الاصطناعي على وجه الخصوص يعتبر مستهلكا هائلا للطاقة، وقد ألقى توسع هذه التقنية السريع أكثر من علامة استفهام حول خطط إزالة الكربون في قطاع التكنولوجيا، حيث يستهلك الذكاء الاصطناعي وحده من الطاقة كميات تعادل ما تستهلكه بعض البلدان المتقدمة بأكملها.

وحسب مقال في مجلة "نيويورك" الشهر الماضي معدل 500 ألف كيلوواط/ساعة في اليوم الواحد. وكان هذا استهلاك "شبات جي بي تي" من الكهرباء خلال استجابتها لمئتي مليون طلب يوميا. وتعتبر هذه كمية كبيرة من الكهرباء لبرنامج واحد.

وقال رينيه هاس لصحيفة وول ستريت جورنال هذا الأسبوع إنّ مجموع هذه الطاقة يمكن أن يبلغ ما بين خمس

ووفقا لأحد العلماء الهولنديين الذي قام بحساب الاستخدام المحتمل للكهرباء لتكنولوجيا الذكاء الاصطناعي على مستوى العالم، فإنه يمكن أن يصل إلى 85 تيراواط/ساعة سنويا على أقل تقدير، قائلًا إنّ الحد الأقصى المتوقع يبلغ 134 تيراواط/ساعة (أي 134 مليار كيلوواط/ساعة).

وقال اليكس دي فريس لمنصة البي بي سي العام الماضي بعد أن صدرت دراسته التي أجراها حول استهلاك الذكاء الاصطناعي للكهرباء عناوين الصحف، "قد نتحدث عن استهلاك كهرباء يماثل استهلاك بلد بحجم هولندا. أنت تتحدث عن 0.5 في المئة من إجمالي استهلاكنا العالمي للكهرباء".

وأكد دي فريس أنه لا يمكن تلبية هذا الطلب الإضافي عن طريق الرياح والطاقة الشمسية. وأضاف لمجلة نيويوركر خلال مارس "نحتاج إلى الاندماج أو إلى طاقة شمسية أرخص مع التخزين، أو شيء كهذا. وأن يكون الأمر على نطاق واسع

● استهلاك هائل للكهرباء

الذكاء الاصطناعي يستهلك وحده من الطاقة كميات تعادل ما تستهلكه بعض البلدان المتقدمة بأكملها

الذكاء الاصطناعي يستهلك وحده من الطاقة كميات تعادل ما تستهلكه بعض البلدان المتقدمة بأكملها

الذكاء الاصطناعي يستهلك وحده من الطاقة كميات تعادل ما تستهلكه بعض البلدان المتقدمة بأكملها

الذكاء الاصطناعي يستهلك وحده من الطاقة كميات تعادل ما تستهلكه بعض البلدان المتقدمة بأكملها

الذكاء الاصطناعي يستهلك وحده من الطاقة كميات تعادل ما تستهلكه بعض البلدان المتقدمة بأكملها

الذكاء الاصطناعي يستهلك وحده من الطاقة كميات تعادل ما تستهلكه بعض البلدان المتقدمة بأكملها

الذكاء الاصطناعي يستهلك وحده من الطاقة كميات تعادل ما تستهلكه بعض البلدان المتقدمة بأكملها

الذكاء الاصطناعي يستهلك وحده من الطاقة كميات تعادل ما تستهلكه بعض البلدان المتقدمة بأكملها

الذكاء الاصطناعي يستهلك وحده من الطاقة كميات تعادل ما تستهلكه بعض البلدان المتقدمة بأكملها

الذكاء الاصطناعي يستهلك وحده من الطاقة كميات تعادل ما تستهلكه بعض البلدان المتقدمة بأكملها

الذكاء الاصطناعي يستهلك وحده من الطاقة كميات تعادل ما تستهلكه بعض البلدان المتقدمة بأكملها

الذكاء الاصطناعي يستهلك وحده من الطاقة كميات تعادل ما تستهلكه بعض البلدان المتقدمة بأكملها

الذكاء الاصطناعي يستهلك وحده من الطاقة كميات تعادل ما تستهلكه بعض البلدان المتقدمة بأكملها

الذكاء الاصطناعي يستهلك وحده من الطاقة كميات تعادل ما تستهلكه بعض البلدان المتقدمة بأكملها

الذكاء الاصطناعي يستهلك وحده من الطاقة كميات تعادل ما تستهلكه بعض البلدان المتقدمة بأكملها

الذكاء الاصطناعي يستهلك وحده من الطاقة كميات تعادل ما تستهلكه بعض البلدان المتقدمة بأكملها

الذكاء الاصطناعي يستهلك وحده من الطاقة كميات تعادل ما تستهلكه بعض البلدان المتقدمة بأكملها

الذكاء الاصطناعي يستهلك وحده من الطاقة كميات تعادل ما تستهلكه بعض البلدان المتقدمة بأكملها

الذكاء الاصطناعي يستهلك وحده من الطاقة كميات تعادل ما تستهلكه بعض البلدان المتقدمة بأكملها

الذكاء الاصطناعي يستهلك وحده من الطاقة كميات تعادل ما تستهلكه بعض البلدان المتقدمة بأكملها

الذكاء الاصطناعي يستهلك وحده من الطاقة كميات تعادل ما تستهلكه بعض البلدان المتقدمة بأكملها

الذكاء الاصطناعي يستهلك وحده من الطاقة كميات تعادل ما تستهلكه بعض البلدان المتقدمة بأكملها

الذكاء الاصطناعي يستهلك وحده من الطاقة كميات تعادل ما تستهلكه بعض البلدان المتقدمة بأكملها

الذكاء الاصطناعي يستهلك وحده من الطاقة كميات تعادل ما تستهلكه بعض البلدان المتقدمة بأكملها

الذكاء الاصطناعي يستهلك وحده من الطاقة كميات تعادل ما تستهلكه بعض البلدان المتقدمة بأكملها

الذكاء الاصطناعي يستهلك وحده من الطاقة كميات تعادل ما تستهلكه بعض البلدان المتقدمة بأكملها

الذكاء الاصطناعي يستهلك وحده من الطاقة كميات تعادل ما تستهلكه بعض البلدان المتقدمة بأكملها

الذكاء الاصطناعي يستهلك وحده من الطاقة كميات تعادل ما تستهلكه بعض البلدان المتقدمة بأكملها

الذكاء الاصطناعي يستهلك وحده من الطاقة كميات تعادل ما تستهلكه بعض البلدان المتقدمة بأكملها

الذكاء الاصطناعي يستهلك وحده من الطاقة كميات تعادل ما تستهلكه بعض البلدان المتقدمة بأكملها

الذكاء الاصطناعي يستهلك وحده من الطاقة كميات تعادل ما تستهلكه بعض البلدان المتقدمة بأكملها

الذكاء الاصطناعي يستهلك وحده من الطاقة كميات تعادل ما تستهلكه بعض البلدان المتقدمة بأكملها

الذكاء الاصطناعي يستهلك وحده من الطاقة كميات تعادل ما تستهلكه بعض البلدان المتقدمة بأكملها

الذكاء الاصطناعي يستهلك وحده من الطاقة كميات تعادل ما تستهلكه بعض البلدان المتقدمة بأكملها

الذكاء الاصطناعي يستهلك وحده من الطاقة كميات تعادل ما تستهلكه بعض البلدان المتقدمة بأكملها

الذكاء الاصطناعي يستهلك وحده من الطاقة كميات تعادل ما تستهلكه بعض البلدان المتقدمة بأكملها

الذكاء الاصطناعي يستهلك وحده من الطاقة كميات تعادل ما تستهلكه بعض البلدان المتقدمة بأكملها

الذكاء الاصطناعي يستهلك وحده من الطاقة كميات تعادل ما تستهلكه بعض البلدان المتقدمة بأكملها

الذكاء الاصطناعي يستهلك وحده من الطاقة كميات تعادل ما تستهلكه بعض البلدان المتقدمة بأكملها

الذكاء الاصطناعي يستهلك وحده من الطاقة كميات تعادل ما تستهلكه بعض البلدان المتقدمة بأكملها

الذكاء الاصطناعي يستهلك وحده من الطاقة كميات تعادل ما تستهلكه بعض البلدان المتقدمة بأكملها

الذكاء الاصطناعي يستهلك وحده من الطاقة كميات تعادل ما تستهلكه بعض البلدان المتقدمة بأكملها

الذكاء الاصطناعي يستهلك وحده من الطاقة كميات تعادل ما تستهلكه بعض البلدان المتقدمة بأكملها

الذكاء الاصطناعي يستهلك وحده من الطاقة كميات تعادل ما تستهلكه بعض البلدان المتقدمة بأكملها

الذكاء الاصطناعي يستهلك وحده من الطاقة كميات تعادل ما تستهلكه بعض البلدان المتقدمة بأكملها

الذكاء الاصطناعي يستهلك وحده من الطاقة كميات تعادل ما تستهلكه بعض البلدان المتقدمة بأكملها

الذكاء الاصطناعي يستهلك وحده من الطاقة كميات تعادل ما تستهلكه بعض البلدان المتقدمة بأكملها

الذكاء الاصطناعي يستهلك وحده من الطاقة كميات تعادل ما تستهلكه بعض البلدان المتقدمة بأكملها

الذكاء الاصطناعي يستهلك وحده من الطاقة كميات تعادل ما تستهلكه بعض البلدان المتقدمة بأكملها

الذكاء الاصطناعي يستهلك وحده من الطاقة كميات تعادل ما تستهلكه بعض البلدان المتقدمة بأكملها

الذكاء الاصطناعي يستهلك وحده من الطاقة كميات تعادل ما تستهلكه بعض البلدان المتقدمة بأكملها

الذكاء الاصطناعي يستهلك وحده من الطاقة كميات تعادل ما تستهلكه بعض البلدان المتقدمة بأكملها

الذكاء الاصطناعي يستهلك وحده من الطاقة كميات تعادل ما تستهلكه بعض البلدان المتقدمة بأكملها

الذكاء الاصطناعي يستهلك وحده من الطاقة كميات تعادل ما تستهلكه بعض البلدان المتقدمة بأكملها

الذكاء الاصطناعي يستهلك وحده من الطاقة كميات تعادل ما تستهلكه بعض البلدان المتقدمة بأكملها

الذكاء الاصطناعي يستهلك وحده من الطاقة كميات تعادل ما تستهلكه بعض البلدان المتقدمة بأكملها

الذكاء الاصطناعي يستهلك وحده من الطاقة كميات تعادل ما تستهلكه بعض البلدان المتقدمة بأكملها

الذكاء الاصطناعي يستهلك وحده من الطاقة كميات تعادل ما تستهلكه بعض البلدان المتقدمة بأكملها

الذكاء الاصطناعي يستهلك وحده من الطاقة كميات تعادل ما تستهلكه بعض البلدان المتقدمة بأكملها

الذكاء الاصطناعي يستهلك وحده من الطاقة كميات تعادل ما تستهلكه بعض البلدان المتقدمة بأكملها

الذكاء الاصطناعي يستهلك وحده من الطاقة كميات تعادل ما تستهلكه بعض البلدان المتقدمة بأكملها

الذكاء الاصطناعي يستهلك وحده من الطاقة كميات تعادل ما تستهلكه بعض البلدان المتقدمة بأكملها

الذكاء الاصطناعي يستهلك وحده من الطاقة كميات تعادل ما تستهلكه بعض البلدان المتقدمة بأكملها

الذكاء الاصطناعي يستهلك وحده من الطاقة كميات تعادل ما تستهلكه بعض البلدان المتقدمة بأكملها

الذكاء الاصطناعي يستهلك وحده من الطاقة كميات تعادل ما تستهلكه بعض البلدان المتقدمة بأكملها

الذكاء الاصطناعي يستهلك وحده من الطاقة كميات تعادل ما تستهلكه بعض البلدان المتقدمة بأكملها

الذكاء الاصطناعي يستهلك وحده من الطاقة كميات تعادل ما تستهلكه بعض البلدان المتقدمة بأكملها

الذكاء الاصطناعي يستهلك وحده من الطاقة كميات تعادل ما تستهلكه بعض البلدان المتقدمة بأكملها

الذكاء الاصطناعي يستهلك وحده من الطاقة كميات تعادل ما تستهلكه بعض البلدان المتقدمة بأكملها

الذكاء الاصطناعي يستهلك وحده من الطاقة كميات تعادل ما تستهلكه بعض البلدان المتقدمة بأكملها

الذكاء الاصطناعي يستهلك وحده من الطاقة كميات تعادل ما تستهلكه بعض البلدان المتقدمة بأكملها

الذكاء الاصطناعي يستهلك وحده من الطاقة كميات تعادل ما تستهلكه بعض البلدان المتقدمة بأكملها

الذكاء الاصطناعي يستهلك وحده من الطاقة كميات تعادل ما تستهلكه بعض البلدان المتقدمة بأكملها

الذكاء الاصطناعي يستهلك وحده من الطاقة كميات تعادل ما تستهلكه بعض البلدان المتقدمة بأكملها

الذكاء الاصطناعي يستهلك وحده من الطاقة كميات تعادل ما تستهلكه بعض البلدان المتقدمة بأكملها

الذكاء الاصطناعي يستهلك وحده من الطاقة كميات تعادل ما تستهلكه بعض البلدان المتقدمة بأكملها

الذكاء الاصطناعي يستهلك وحده من الطاقة كميات تعادل ما تستهلكه بعض البلدان المتقدمة بأكملها

الذكاء الاصطناعي يستهلك وحده من الطاقة كميات تعادل ما تستهلكه بعض البلدان المتقدمة بأكملها

الذكاء الاصطناعي يستهلك وحده من الطاقة كميات تعادل ما تستهلكه بعض البلدان المتقدمة بأكملها

الذكاء الاصطناعي يستهلك وحده من الطاقة كميات تعادل ما تستهلكه بعض البلدان المتقدمة بأكملها

الذكاء الاصطناعي يستهلك وحده من الطاقة كميات تعادل ما تستهلكه بعض البلدان المتقدمة بأكملها

الذكاء الاصطناعي يستهلك وحده من الطاقة كميات تعادل ما تستهلكه بعض البلدان المتقدمة بأكملها

الذكاء الاصطناعي يستهلك وحده من الطاقة كميات تعادل ما تستهلكه بعض البلدان المتقدمة بأكملها

الذكاء الاصطناعي يستهلك وحده من الطاقة كميات تعادل ما تستهلكه بعض البلدان المتقدمة بأكملها

الذكاء الاصطناعي يستهلك وحده من الطاقة كميات تعادل ما تستهلكه بعض البلدان المتقدمة بأكملها

الذكاء الاصطناعي يستهلك وحده من الطاقة كميات تعادل ما تستهلكه بعض البلدان المتقدمة بأكملها

الذكاء الاصطناعي يستهلك وحده من الطاقة كميات تعادل ما تستهلكه بعض البلدان المتقدمة بأكملها

الذكاء الاصطناعي يستهلك وحده من الطاقة كميات تعادل ما تستهلكه بعض البلدان المتقدمة بأكملها

الذكاء الاصطناعي يستهلك وحده من الطاقة كميات تعادل ما تستهلكه بعض البلدان المتقدمة بأكملها

الذكاء الاصطناعي يستهلك وحده من الطاقة كميات تعادل ما تستهلكه بعض البلدان المتقدمة بأكملها

الذكاء الاصطناعي يستهلك وحده من الطاقة كميات تعادل ما تستهلكه بعض البلدان المتقدمة بأكملها

الذكاء الاصطناعي يستهلك وحده من الطاقة كميات تعادل ما تستهلكه بعض البلدان المتقدمة بأكملها

الذكاء الاصطناعي يستهلك وحده من الطاقة كميات تعادل ما تستهلكه بعض البلدان المتقدمة بأكملها

الذكاء الاصطناعي يستهلك وحده من الطاقة كميات تعادل ما تستهلكه بعض البلدان المتقدمة بأكملها

الذكاء الاصطناعي يستهلك وحده من الطاقة كميات تعادل ما تستهلكه بعض البلدان المتقدمة بأكملها

الذكاء الاصطناعي يستهلك وحده من الطاقة كميات تعادل ما تستهلكه بعض البلدان المتقدمة بأكملها

الذكاء الاصطناعي يستهلك وحده من الطاقة كميات تعادل ما تستهلكه بعض البلدان المتقدمة بأكملها

الذكاء الاصطناعي يستهلك وحده من الطاقة كميات تعادل ما تستهلكه بعض البلدان المتقدمة بأكملها

الذكاء الاصطناعي يستهلك وحده من الطاقة كميات تعادل ما تستهلكه بعض البلدان المتقدمة بأكملها

الذكاء الاصطناعي يستهلك وحده من الطاقة كميات تعادل ما تستهلكه بعض البلدان المتقدمة بأكملها

الذكاء الاصطناعي يستهلك وحده من الطاقة كميات تعادل ما تستهلكه بعض البلدان المتقدمة بأكملها

الذكاء الاصطناعي يستهلك وحده من الطاقة كميات تعادل ما تستهلكه بعض البلدان المتقدمة بأكملها

الذكاء الاصطناعي يستهلك وحده من الطاقة كميات تعادل ما تستهلكه بعض البلدان المتقدمة بأكملها

الذكاء الاصطناعي يستهلك وحده من الطاقة كميات تعادل ما تستهلكه بعض البلدان المتقدمة بأكملها

الذكاء الاصطناعي يستهلك وحده من الطاقة كميات تعادل ما تستهلكه بعض البلدان المتقدمة بأكملها

الذكاء الاصطناعي يستهلك وحده من الطاقة كميات تعادل ما تستهلكه بعض البلدان المتقدمة بأكملها

الذكاء الاصطناعي يستهلك وحده من الطاقة كميات تعادل ما تستهلكه بعض البلدان المتقدمة بأكملها

الذكاء الاصطناعي يستهلك وحده من الطاقة كميات تعادل ما تستهلكه بعض البلدان المتقدمة بأكملها

الذكاء الاصطناعي يستهلك وحده من الطاقة كميات تعادل ما تستهلكه بعض البلدان المتقدمة بأكملها

الذكاء الاصطناعي يستهلك وحده من الطاقة كميات تعادل ما تستهلكه بعض البلدان المتقدمة بأكملها

الذكاء الاصطناعي يستهلك وحده من الطاقة كميات تعادل ما تستهلكه بعض البلدان المتقدمة بأكملها

الذكاء الاصطناعي يستهلك وحده من الطاقة كميات تعادل ما تستهلكه بعض البلدان المتقدمة بأكملها

الذكاء الاصطناعي يستهلك وحده من الطاقة كميات تعادل ما تستهلكه بعض البلدان المتقدمة بأكملها

الذكاء الاصطناعي يستهلك وحده من الطاقة كميات تعادل ما تستهلكه بعض البلدان المتقدمة بأكملها

الذكاء الاصطناعي يستهلك وحده من الطاقة كميات تعادل ما تستهلكه بعض البلدان المتقدمة بأكملها

الذكاء الاصطناعي يستهلك وحده من الطاقة كميات تعادل ما تستهلكه بعض البلدان المتقدمة بأكملها

الذكاء الاصطناعي يستهلك وحده من الطاقة كميات تعادل ما تستهلكه بعض البلدان المتقدمة بأكملها

الذكاء الاصطناعي يستهلك وحده من الطاقة كميات تعادل ما تستهلكه بعض البلدان المتقدمة بأكملها

الذكاء الاصطناعي يستهلك وحده من الطاقة كميات تعادل ما تستهلكه بعض البلدان المتقدمة بأكملها

الذكاء الاصطناعي يستهلك وحده من الطاقة كميات تعادل ما تستهلكه بعض البلدان المتقدمة بأكملها

الذكاء الاصطناعي يستهلك وحده من الطاقة كميات تعادل ما تستهلكه بعض البلدان المتقدمة بأكملها

الذكاء الاصطناعي يستهلك وحده من الطاقة كميات تعادل ما تستهلكه بعض البلدان المتقدمة بأكملها

الذكاء الاصطناعي يستهلك وحده من الطاقة كميات تعادل ما تستهلكه بعض البلدان المتقدمة بأكملها

الذكاء الاصطناعي يستهلك وحده من الطاقة كميات تعادل ما تستهلكه بعض البلدان المتقدمة بأكملها

الذكاء الاصطناعي يستهلك وحده من الطاقة كميات تعادل ما تستهلكه بعض البلدان المتقدمة بأكملها

الذكاء الاصطناعي يستهلك وحده من الطاقة كميات تعادل ما تستهلكه بعض البلدان المتقدمة بأكملها

الذكاء الاصطناعي يستهلك وحده من الطاقة كميات تعادل ما تستهلكه بعض البلدان المتقدمة بأكملها

الذكاء الاصطناعي يستهلك وحده من الطاقة كميات تعادل ما تستهلكه بعض البلدان المتقدمة بأكملها

الذكاء الاصطناعي يستهلك وحده من الطاقة كميات تعادل ما تستهلكه بعض البلدان المتقدمة بأكملها

الذكاء الاصطناعي يستهلك وحده من الطاقة كميات تعادل ما تستهلكه بعض البلدان المتقدمة بأكملها

الذكاء الاصطناعي يستهلك وحده من الطاقة كميات تعادل ما تستهلكه بعض البلدان المتقدمة بأكملها

كيف يمكن مواجهة الانفصال العضلي لدى الحوامل

هو إعداد الجسم لعملية الولادة والفترة اللاحقة لها.“ ويتعين على السيدات الحوامل تقوية عضلات البطن من خلال أداء التمارين الرياضية المناسبة أثناء فترة الحمل وبعد الولادة، وترتبط كلمة “المناسبة” هنا بعاملين، أولهما: أن يتم اختيار التمارين الرياضية المناسبة، وثانيهما: أن تتم مواعمة شدة التمرين مع حالة الجسم، حيث ينبغي أن ينصب الاهتمام على تدريب تضخم العضلات من أجل زيادة سمك الألياف العضلية من خلال زيادة شدتها، وبالتالي تزداد قوة العضلات، وهو أمر ضروري للغاية خلال فترة الحمل، نظرا لأن وزن الجنين يزداد أثناء فترة الحمل، وهو ما يشكل عبئا على جسم الأم.

وتصحت أخصائية العلاج الطبيعي بإدارة التمارين الرياضية المناسبة من خلال الارتكاز على البيدين والرجلين. وأضافت هينشر قائلة “يجب أن تعمل عضلات البطن حتى في الوضع الأساسي“. وعند الرغبة في زيادة الحمل، فيمكن رفع الركبة أو تمديد الذراع أو الساق.

ويعتبر تمرين البالانك من التمارين الرياضية المناسبة خلال فترة الحمل، حيث تركز الحامل على البيدين والقدمين أو بكل بساطة على الكوعين والركبتين أو الجلوس في وضع مستقيم وإمالة الجزء العلوي من الجسم إلى الخلف.



التمارين تقوي عضلات البطن

أثناء فترة الحمل، ينبغي إجراء تمارين قوة التحمل وتمارين تقوية العضلات المناسبة لمدة 150 دقيقة في الأسبوع

ويمكن للسيدات تجنب مثل هذه الحالات من خلال تقوية عضلات البطن، لأنها تقلل من حالات الانفصال العضلي. وأوضحت أولا هينشر، أخصائية العلاج الطبيعي والعضو في الجمعية الألمانية لأمراض النساء والولادة والمسالك البولية، قائلة “من المهم القيام ببعض التمارين أثناء فترة الحمل“. وعندما لا تكون هناك مضاعفات أثناء فترة الحمل فإنه ينبغي إجراء تمارين قوة التحمل وتمارين تقوية العضلات المناسبة لمدة 150 دقيقة في الأسبوع. وأضافت أخصائية العلاج الطبيعي الألمانية قائلة “كثيرا ما يتبالغ السيدات الحوامل في أداء التمارين، ولكن المهم

برلين - يعتبر الانفصال العضلي من الحالات الشائعة لدى السيدات الحوامل. فما هو، وكيف يمكن مواجهته؟ للإجابة عن هذين السؤالين، أوضح الدكتور كلاوس دوبيك أنه عندما ينمو الجنين في الرحم فإنه من الطبيعي أن تتمدد عضلات البطن ولا تستقر في مكانها، لأن الجنين يحتاج إلى المزيد من المساحة.

وأضاف رئيس الرابطة الألمانية لأطباء النساء والولادة قائلا “إضافة إلى أن الهرمونات تعمل على تعزيز تمدد الأنسجة الضامة خلال فترة الحمل“. ومن نتائج هذه العمليات تعدد عضلة البطن المستقيمة، والتي تمتد من القفص الصدري مروراً بجدار البطن وحتى الارتفاق العاني، ولا تعود هذه العضلة إلى حالتها الأصلية حتى بعد الولادة، لأنها تحتاج إلى بعض الوقت، ويسري ذلك أيضا على عضلات البطن. وفي بعض الأحيان يمكن ملاحظة عضلات البطن المشدودة بعد الولادة، حيث ينتفخ الخط الأوسط، أي النطاق الواقع بين خيوط العضلات، وتكون هناك فجوة ظاهرة، ويرتبط هذا النطاق عن طريق نسج ضام، ويطلق عليه اسم “الخط الأبيض”، وعادة ما يكون عرضه أقل من 2 سم أو حتى 2 سم.

وإذا اتسعت هذه الفجوة بعد الحمل، فعندئذ تعرف هذه الحالة باسم “الانفصال العضلي“، ويرتبط مدى الاتساع بالعديد من العوامل، ومنها طول قامة المرأة وحجم الجنين وحالات الحمل المتعددة، وكذلك حالة التدريب الخاصة بالعضلات.

وفي حالة الانفصال العضلي الخفيف، فإنه عادة لا يسبب أي أعراض، حيث تضيق الفجوة في الشهور التالية للولادة في أغلب الأحيان. وأضاف دوبيك قائلا “قد يظل هناك الكثير من السيدات يعانين من الانفصال العضلي الخفيف لمدة عام بعد الولادة، ومن الناحية الطبية لا يحتاج الأمر إلى إجراء عملية جراحية“.

ولكن الأمر يبدو مختلفا عندما يكون هناك فتق في الجزء العلوي من البطن أو فتق سري إلى جانب الانفصال العضلي، نظرا لأن الانفصال العضلي الواضح

التوتر النفسي المستمر.. عواقب جسدية ونفسية وخيمة

ممارسة الرياضة في الطبيعة تتمتع بتأثير إيجابي على الدورة الدموية وضغط الدم



التأمل يخفف من التوتر النفسي

● التخييل المرئي: في أسلوب الاسترخاء هذا، يمكن تكوين صور عقلية للقيام برحلة بصرية إلى مكان أو بيئة يسودها السلام والهدوء. للاسترخاء باستخدام التخييل المرئي، ينبغي محاولة الجمع بين أكبر عدد ممكن من الحواس؛ مثل الشم والبصر والصوت واللمس. فإذا كان الشخص يتخيل الاسترخاء في المحيط، فليفكر في رائحة المياه المالحة، وصوت الأمواج المتلاطمة، ودفع أشعة الشمس على جسمه.

يمكنه أيضا إغلاق عينيه، والجلوس في ركن هادئ، وفك ملباسه الضيقة، والتركيز على تنفسه. يحاول تركيز تفكيره على الحاضر والأفكار الإيجابية. كما أن ممارسة الرياضة والأنشطة الحركية في أحضان الطبيعة تتمتع بتأثير إيجابي على الدورة الدموية وضغط الدم والحالة النفسية.

وتحسن ممارسة الرياضة في الهواء الطلق، من الحالة المزاجية وتساهم في تعزيز الصحة العقلية. بسبب رفع مستوى الإندورفين بشكل ملحوظ. كما يعمل الجري في الطبيعة، على فتح مراكز الدماغ وزيادة الدوبامين والسيروتونين، وبالتالي إدراك أكبر ووضوح أفضل.

ويساهم الأكسجين الذي يحصل عليه الرياضي، أثناء ممارسة التمارين في الهواء الطلق، على خفض مستويات الكورتيزول وانخفاض مستويات التوتر ونمو هرمونات السعادة.

هذه النتائج ستجعل الشخص يحصل على نوم مريح بالليل، دون الشعور بالقلق أو الأرق، ولكن لا تفضل ممارسة الرياضة في المساء لمن يعانون الأرق. وبفضل التمارين الرياضية يفرز الجسم الإندورفين ما يساعد على تحسين الصحة الجسدية والعقلية والنوم بشكل أفضل.

وفي حين يعتقد معظم الناس أن الصالة الرياضية هي المكان المناسب لممارسة الرياضة، فإن ممارسة الرياضة في الطبيعة والهواء الطلق يمكن أن تجلب المزيد من الفوائد. وتساعد الأشجار والأشجار والغابات، الأفراد على الشعور بالتحسن وتشجع على أنماط حياة أكثر نشاطا وتخفيف أعراض بعض الظروف المعنكية. لذلك، من المنطقي تماما جمع الشخص بين تمرينه اليومي ورحلة إلى الأماكن الرائعة في الهواء الطلق.

وأظهرت الدراسات العلمية أن التمارين الرياضية في الطبيعية أو “التمرينات الخضراء“ يمكن أن تحسّن احترام الذات والمزاج، بالإضافة إلى الحد من اضطرابات القلق والاكتئاب. وليست الآثار الفسيولوجية للتمارين الرياضية فقط، مثل إفراز الإندورفين والدوبامين والسيروتونين هي التي تسبب هذه الاستجابات، بل أظهرت الدراسات أن الاستخدام المنتظم للغابات أو الحدائق لممارسة الرياضة البدنية قلل من خطر الإصابة بسوء الصحة العقلية، في حين لم يتم العثور على مثل هذا النمط في الأماكن غير الطبيعية مثل الصالات الرياضية.

يؤكد خبراء اللياقة البدنية على أهمية ممارسة الرياضة والأنشطة الحركية في الهواء الطلق في علاج التوتر النفسي المستمر حيث تتمتع بتأثير إيجابي على الدورة الدموية وضغط الدم والحالة النفسية. كما أن ممارسة تقنيات الاسترخاء مثل اليوغا والتأمل والاسترخاء العضلي التقدمي والتدريب الذهني يمكنها أن تقلل من الضغط النفسي وتساهم في تعزيز الصحة العقلية.

● برلين - ترتب على التوتر النفسي المستمر عواقب وخيمة على المستوى الجسدي والنفسي على حد سواء. وفق ما قاله الدكتور ميشائيل كيفر.

وأوضح اختصاصي الطب النفسي الجسدي والعلاج النفسي الألماني أن العواقب الجسدية تتمثل في زيادة النبض وخفقان القلب وزيادة التعرق والتشنج العضلي وصعوبات الدخول والاستغراق في النوم وارتفاع ضغط الدم وما يرتبط به من خطر الإصابة بالآلام القلبية والسكريات الدماغية.

وتشمل الأعراض الجسدية أيضا صرير الأسنان ونوبات الصداع النصفي، بالإضافة إلى نوبات حادة لدى المصابين بأمراض جلدية والأم مزمنة.

أما العواقب النفسية فتتمثل في القلق والاضطراب الداخلي والاحترق النفسي والاكتئاب.

ولتجنب هذه العواقب الوخيمة، أوصى كيفر بمواجهة التوتر النفسي من خلال ممارسة تقنيات الاسترخاء مثل اليوغا والتأمل والاسترخاء العضلي التقدمي والتدريب الذهني.

وتعد أساليب الاسترخاء واحدة من الطرق الرائعة للمساعدة على التحكم في التوتر. ولا يتعلق الاسترخاء بالطمانينة أو الاستمتاع بممارسة إحدى الهوايات وحسب، بل إنه عملية تساعد على الحد من تأثير التوتر على العقل والجسد، فمن الممكن أن تساعد أساليب الاسترخاء على التغلب على التوتر الذي يواجهه الشخص يوميا. ويمكن لهذه الأساليب أن تساعد في التغلب على التوتر بشكل أسرع من تقنيات الاسترخاء.

وتعلم أساليب الاسترخاء الأساسية أمر سهل. فهي غالبا ما تكون مجانية أو منخفضة التكلفة، ولا تتطلب على خطر كبير، ويمكن ممارستها في أي مكان تقريبا.

ويكون لأساليب الاسترخاء أن تحقق الكثير من الفوائد، ومنها إبطاء سرعة القلب، وخفض ضغط الدم، وإبطاء معدل التنفس وتحسين الهضم، والسيطرة على مستويات السكر في الدم والحد من نشاط هرمونات الإجهاد، وزيادة تدفق الدم إلى العضلات الرئيسية، والحد من التوتر العضلي والآلام المزمن وتحسين التركيز والمزاج، وتحسين جودة النوم وتقليل الشعور بالإرهاق، وتقليل الشعور بالغضب والإحباط وتعزيز الثقة اللازمة لمعالجة المشكلات.

ممارسة الرياضة في الهواء الطلق، تحسن من الحالة المزاجية وتساهم في تعزيز الصحة العقلية، بسبب رفع مستوى الإندورفين

يمكن أن يكرر في ذهنه بعض الكلمات أو الاقتراحات التي يمكن أن تساعد على الاسترخاء وتخفيف توتر العضلات. فيمكنه على سبيل المثال أن يتخيل مكانا يشعر فيه بالطمانينة. بعد ذلك، يمكنه التركيز على تهدئة أنفاسه أو إبطاء سرعة قلبه أو الشعور بأحاسيس بدنية مختلفة، مثل إرخاء كل ذراع أو ساق واحدة تلو الأخرى.

● استرخاء العضلات التدريجي: في أسلوب الاسترخاء هذا، يركز الشخص على شد كل مجموعة عضلات ثم على إرخائها ببطء. يمكن أن يساعد هذا الأسلوب في التركيز على الفرق بين توتر العضلات واسترخائها. ويمكنه عندئذ أن يصبح أكثر وعيا بالأحاسيس البدنية. في أحد أساليب استرخاء العضلات التدريجي، يبدأ الشخص بشد العضلات وإرخائها في أصابع القدمين ثم يصعد تدريجيا إلى العنق والراس. وأنسب مكان لممارسة هذا النوع منطقة هادئة وخالية من المشتتات. ويمكن أيضا البدء بالراس والعنق نزولا إلى أصابع القدمين. يمكن البدء بشد العضلات لمدة خمس ثوان ثم إرخائها لمدة 30 ثانية وتكرار هذه العملية.

تخطي الوجبات يبطئ عملية التمثيل الغذائي

أكواب من الشاي الأخضر يوميا قد يشجع الجسم على حرق السعرات الحرارية بسرعة أكبر مما قد يفعله بطريقة أخرى.

متابعة الوزن باستمرار قد تؤدي إلى تخطي الأشخاص عن نظامهم الغذائي الصحي، فلنا منهم أنهم لا يحققون أي نتائج واعدة

كما يعد الماء أفضل صديق لعملية التمثيل الغذائي. ويمكن أن يتسبب الجفاف في انخفاض معدل التمثيل الغذائي لدى الشخص، مما يزيد من صعوبة حرق السعرات الحرارية. لذا ينصح الخبراء بشرب ما لا يقل عن 8 إلى 10 أكواب من الماء يوميا، وبالترتيب قبل وأثناء وبعد التمرين.



ينبغي الابتعاد عن الوجبات السريعة

● لندن - يتطلب فقدان الوزن إرادة قوية لابتعاد عن الوجبات السريعة المغرية والحلويات، إلى جانب الالتزام بممارسة الرياضة واتباع نظام غذائي صحي. وكشف خبراء الصحة واللياقة البدنية عن خطأ شائع يرتكبه الكثير من الناس يمنع فقدان الوزن ويجلب الإحباط لدى البعض. وقالوا إن متابعة الوزن باستمرار باستخدام الميزان قد تؤدي إلى تخطي الأشخاص عن نظامهم الغذائي الصحي، فلنا منهم أنهم لا يحققون أي نتائج واعدة.

وأوضحوا “أحد أسوأ الأخطاء التي يمكن أن ترتكبها هو التركيز كثيرا على الرقم الموجود على الميزان، لأنه ليس انعكاسا دقيقا لنقدم لياقتك البدنية، ويمكن أن يؤدي إلى فقدان الحافز على الرغم من أنك تفعل كل شيء بشكل صحيح. هناك عدة أسباب لتقلبات الوزن، مثل احتباس الماء واكتساب العضلات ووزن الطعام غير المهضوم“.

كما قال الخبراء إن هناك العديد من العوامل المشتركة الأخرى التي تمنعنا من تحقيق أهدافنا المتعلقة بخسارة الوزن وممارسة الرياضة. ويعد تخطي الوجبات أحد الأشياء الواجب تجنبها تماما.

وأضافوا “الأشخاص الذين يرغبون في تقليل استهلاكهم اليومي من السعرات الحرارية بلجاؤا أحيانا إلى تخطي وجبات الطعام. ولكن هذا قد يؤدي إلى الجوع الشديد وميل الناس إلى الإفراط في تناول الطعام خلال وجبتهم التالية وتناول المزيد من الوجبات الخفيفة على مدار اليوم. تخطي الوجبات يبطئ عملية التمثيل الغذائي“.

كما شجع الخبراء الناس على تناول الكثير من الألياف والبروتين، وكذلك التأكد من أنهم يشربون كمية كافية من الماء طوال اليوم.

النظرة الدونية تقف عائقاً أمام اندماج الشباب الموريتاني في المهن الحرة

الشباب يفضلون خوض غمار مسارات الهجرة المحفوفة بالمخاطر على العمل في مهن معينة



استعادة ألق



نظرة اجتماعية

والاقتصادية كانت وراء ذلك، فالبعض يرى أن تهمة الشريحة ذاتها والنظرة النمطية لها السبب الرئيسي لما تعانيه الصناعة.

لكن آخرين يرون أسباباً أخرى، فعوضاً اتحادية الصناعة التقليدية والحرف ومسؤوليها الجهوي بانواذيبو محمد يحيى ولد الكتناوي يقول إن هذه الحرفة تعاني مشاكل تتعلق بالتنظيم والتسويق والتحويل.

ويضيف ولد الكتناوي أن "الصناعة التقليدية رغم جودتها العالية تعاني من عدم التسويق، فالدولة لم تتول الأمر، والمهنيون غير قادرين على تحمل أعباء التعريف بمنتجاتهم، وعندما يحين موعد أحد المعارض التي ينظرها الصناع بفارغ الصبر للاستفادة منها في التسويق يقوم المسؤولون في الوزارة بتقصص شخصيات الصناع التقليديين فتضيع الفرصة على هؤلاء الذين انتظروها طويلاً".

ومعالجة هذه القضية تتطلب في نظر أهل الحرفة أن تقوم الدولة بإنشاء مراكز للتكوين يقدم من خلالها شيوخ المهنة خبرتهم، كما يتطلب توفر آليات

التمويل، وضمان تسويق المنتجات وحمايتها في وجه المنافسة، وهي مقترحات يرى المسؤولون في إدارة الصناعة وجاهة الكثير منها.

ويقول مدير الصناعة التقليدية إبراهيم ولد إندح إن "القطاع عمل على تنظيم المنشغلين بالحرفة وأصدر النصوص القانونية اللازمة لذلك، وبذل جهوداً متواصلة لتكون هناك تنظيمات مهنية للصناع التقليديين قادرة على طرح قضاياها والإقناع بها، تماماً كالتنظيمات المهنية الأخرى الناشطة".

ويضيف ولد اندح أن "الوزارة تعمل الآن على خلق بنى تحتية حديثة للقطاع".

بموريتانيا حرفة متوارثة في فئة بعينها تسمى محلياً "لعلمين" أو "الصناع". ورغم اعتزاز أهلها بها فإن شيوخها لا يربدون اليوم توريثها لأبنائهم، الذين يحرصون "على توجيههم لمهن وحرف أخرى، شفقة عليهم من واقع مزج اقتصادي واجتماعي تعيشه الحرفة وأهلها".

ويعتبر المنشغلون بالقطاع أن هناك جملة من العوامل الاجتماعية

والاقتصادية كانت وراء ذلك، فالبعض يرى أن تهمة الشريحة ذاتها والنظرة النمطية لها السبب الرئيسي لما تعانيه الصناعة. لكن آخرين يرون أسباباً أخرى، فعوضاً اتحادية الصناعة التقليدية والحرف ومسؤوليها الجهوي بانواذيبو محمد يحيى ولد الكتناوي يقول إن هذه الحرفة تعاني مشاكل تتعلق بالتنظيم والتسويق والتحويل.

ويضيف ولد الكتناوي أن "الصناعة التقليدية رغم جودتها العالية تعاني من عدم التسويق، فالدولة لم تتول الأمر، والمهنيون غير قادرين على تحمل أعباء التعريف بمنتجاتهم، وعندما يحين موعد أحد المعارض التي ينظرها الصناع بفارغ الصبر للاستفادة منها في التسويق يقوم المسؤولون في الوزارة بتقصص شخصيات الصناع التقليديين فتضيع الفرصة على هؤلاء الذين انتظروها طويلاً".

ومعالجة هذه القضية تتطلب في نظر أهل الحرفة أن تقوم الدولة بإنشاء مراكز للتكوين يقدم من خلالها شيوخ المهنة خبرتهم، كما يتطلب توفر آليات

التمويل، وضمان تسويق المنتجات وحمايتها في وجه المنافسة، وهي مقترحات يرى المسؤولون في إدارة الصناعة وجاهة الكثير منها.

ويقول مدير الصناعة التقليدية إبراهيم ولد إندح إن "القطاع عمل على تنظيم المنشغلين بالحرفة وأصدر النصوص القانونية اللازمة لذلك، وبذل جهوداً متواصلة لتكون هناك تنظيمات مهنية للصناع التقليديين قادرة على طرح قضاياها والإقناع بها، تماماً كالتنظيمات المهنية الأخرى الناشطة".

ويضيف ولد اندح أن "الوزارة تعمل الآن على خلق بنى تحتية حديثة للقطاع".

بروست، عن استعداد هيئتها للمشاركة في ترقية قطاع التشغيل والتكوين المهني في موريتانيا، مؤكدة أن طرح موضوع إشكالية عزوف الشباب الموريتاني عن ممارسة بعض المهن والحرف في سوق العمل يأتي في صلب اهتماماتها.

وفي مقابل عزوف الشباب عن العمل في العديد من المهن، يقوم قطاع المهن التقليدية، ظروفًا وتحديات متعددة يصدرها كساد الأنشطة بسبب ضعف الإقبال. ولا تقتصر أهمية الصناعة التقليدية بالنسبة لموريتانيا فقط على مردودها المادي كانشطة تجارية إنتاجية، بل تعدى ذلك إلى إسهاماتها الثقافية كتراث عريق للبلد.

ويعمل صدفى ولد أجميلي في ورشة صغيرة، بمنطقة "المعرض" في نواكشوط كل يوم، ولا يحضر على واقع الكساد الذي يرى أنه مرتبط بالظروف الاقتصادية التي بإمكانها أن تتغير نحو الأحسن، لكن الأسنى والمرارة، بالنسبة له هي في هجر تلك الحرفة من طرف الأجيال الصاعدة مما ينذر في رأيه بموت هذه الصناعة مع نهاية جيلها الذهبي.

ولا تقتصر إسهامات الصناعة التقليدية الموريتانية، على ما لعبته تاريخياً من أدوار في سد حاجيات المستهلك من أدوات ومعدات كان يحتاجها في حياته اليومية، بل أصبحت منتجات هذه الصناعة اليوم كذلك، محفلة لتراث جميل من الإبداع المتسلل عبر العصور، وميدان لإنتاج تحف فنية، ومعدات لا يزال يكثر عليها الطلب.

ويتحدث الصانع السبعيني مصطفى ولد محمد ولد أعلى عن الصناعة التقليدية كأنها يحكي قصة حياته بالمجتمع الموريتاني، حيث "كان الصانع التقليدي محور حياة الناس، وهو الملجأ في كل ما يحتاجونه، يصنع أدوات الإنتاج، وأثاث البيت وسروج الخيل، ويصنع البنادر.. باختصار كان حاضراً في كل تفاصيل الحياة القديمة لهذا البلد".

والحرفة التي خطف بريقها الألبصار تاريخياً وشكلت منتجاتها قوام حياة الموريتانيين، يشبه واقعها اليوم في كثير من تفاصيله واقع حياة مصطفى، فقد أصابها الشيخوخة مثله، وبات مردوها ضئيلاً كسب منها، لا يكاد يمارسها غير شيوخ ارتبطت حياتهم بها، فلم يبق أمامهم إلا التمسك بها من أجل لقمة عيش يحصلون عليها بكثير من الجهد والعرق. ويقول مصطفى أن الصناعة التقليدية

والتكوين المهني، شريحة حبيب سيدي مولود، ورشة تشاورية حول العوائق النفسية والاجتماعية لممارسة الشباب الموريتاني لبعض المهن المطلوبة في سوق العمل. وتهدف الورشة، إلى التشاور حول دراسات واقتراحات تعالج عزوف بعض الشباب عن ممارسة بعض المهن والحرف الموجودة في سوق العمل. وأوضح الأمين العام للوزارة أن ما يتمتع به البلد من إمكانيات اقتصادية كبيرة ومتنوعة توفر فرص عمل كثيرة في قطاعات عديدة وواعدة مثل التنمية

الحيوانية، والزراعة والصيد، وقطاع الأشغال العمومية والخدمات، مشيراً إلى أن سد هذه الثغرة لا يمكن إلا عبر نبذ الكسل والانتكالية من طرف الشباب الأمر الذي سيؤدي حتماً إلى خفض البطالة بين صفوف الشباب بشكل كبير. وأكد أن الاستفادة من هذه الفرص بالشكل المناسب مرهونة بوجود يد عاملة تتمتع بالكفاءة، وتسعى لخدمة تنمية بلدها متخلصة من جميع العقليات المعيقة والنظرة السلبية المجتمعية لممارسة بعض المهن والحرف، ومستعدة لمحاربة هذه الظاهرة المشينة.

وذكر بالالتزامات التي قطعها الغزواني، في برنامجه الانتخابي "تعهداتي" بإنشاء مصالح عمومية تهتم بالطلب المجتمعي، وقادرة على تلبية احتياجات السوق الحالية، ومجاراة التحولات الاقتصادية المستقبلية، الأمر الذي سيشكل أساساً لنمو مختلف قطاعات الاقتصاد في بلادنا.

ومن جانبها أوضحت مديرة الوكالة الفرنسية للتنمية بنكدرة

نظم الأمين العام لوزارة التشغيل

تطرح مشكلة البطالة تحدياً سياسياً واجتماعياً وتنموياً أمام الحكومة الموريتانية، وتسعى إلى حل الأزمة باستحداث مشاريع وفي نفس الوقت محاولة تغيير نظرة بعض الشباب إلى الأعمال الحرة التي يعتبرها غير لائقة، ويخبرون الهجرة غير الشرعية على العمل بها.

موريتانيا يمارسها حين يكون في سوق عمل حقيقية لأن سلطة المجتمع غائبة". وهناك نظرة مجتمعية ما زالت سائدة تنظر بنوع من الدونية إلى بعض الأعمال وتحول دون ممارستها من طرف الشباب العاطلين من العمل، كما أن البيئة الاجتماعية عموماً لا تشجع كثيراً على الإنتاجية والتوفير وخلق المشاريع الصغيرة وتطورها.

ولا تقف عقبات تشغيل الشباب عند النظرة الاجتماعية فقط، بل تتعداها إلى عوامل عدة أخرى، من بينها أن آلية التوظيف العمومي التقليدية ليست قادرة على استيعاب الأعداد الكبيرة من حملة الشهادات الذين يزدادون سنوياً، كما أنه لا توجد سياسات فعالة لخلق وظائف كثيرة في القطاع الخاص المصنف، ولذا ينتهي الأمر بكثيرين إلى العمل في القطاع الخاص غير المصنف أو البقاء كعاطلين من العمل، وبخاصة في أوساط النساء.

واستحدثت الحكومة الموريتانية قبل سنوات حزمة مشاريع موجهة لتشغيل الشباب، ممولة من الدولة أو من شركاء موريتانيا في التنمية، ومن أهم تلك المبادرات الحكومية "مشروع مستقبل" الذي يهدف إلى تمويل مشاريع مدرة للدخل ومواكبة الشباب الراغبين في دخول مجال ريادة الأعمال والمقاولات.

وبحسب السالك زيد المسؤول الإعلامي لـ "مشروع مستقبل"، فقد مولت هذه المبادرة التي تتبع لوزارة التشغيل والتكوين المهني، 482 مشروعاً في النسخة الأولى منها وفي النسخة الثانية تخطى عدد الشباب المستفيدين من التمويلات 603 أصحاب مشروع، وفي نسختها الحالية وهي الثالثة على التوالي، بلغ العدد 1713 مستفيداً، مما خلق فرص تشغيل مباشرة لـ 8355 شاباً وفتاة.

ويحظى المشروع الذي هو ثمرة شراكة مع وكالة التنمية الفرنسية باهتمام آلاف الشباب الموريتانيين الراغبين في تمويل مبادرات فردية تخرجهم من دائرة البطالة. وأضاف زيد "يملأ الراغبون في الحصول على تمويل من المشروع لمبادراتهم استمارات يقدمون فيها نقاط موزعة عن أفكار مشاريعهم. ويشترط للقبول ألا يكون المتقدم يعمل في الوظيفة العمومية". كما يشترط في أي مشروع توفير ثلاث فرص عمل لشباب.

وتابع "استفاد شباب من طبقات هشة لم يكن لهم أن يجدوا فرص تمويل لمشاريعهم من قبل المؤسسات المالية بسبب شروطها القاسية، بينما يتم تمويل مشاريعهم من قبل المشروع بقروض ميسرة تراعي وضعياتهم وتتم مواكبتهم بالتكوين والتأطير من البداية من أجل استمرارية مشاريعهم".

وبهدف معالجة مشكلة عزوف الشباب عن المهن المطلوبة في موريتانيا، نظم الأمين العام لوزارة التشغيل

نواكشوط - انتقد الرئيس الموريتاني محمد ولد الشيخ الغزواني عزوف البعض من الشباب عن ممارسة مهن "يُنظر لها بدونية"، وقال إنه "لم يعد مقبولا أن يتم توفير العديد من فرص العمل في البناء أو الزراعة ثم تؤول إلى العمالة الأجنبية"، ليضئ الرئيس على ظاهرة تزرق المجتمع الموريتاني وتؤثر سلباً على الشباب وعلى اقتصاد البلاد مع تقاسم البطالة بسبب وصمة العار

لمهن أساسية رغم النظرة السلبية لها. وأضاف الرئيس خلال استضافته مجموعة من الشباب في إطار جماعي بقصره الرئاسي، الأسبوع الماضي، أن الشباب فضل خوض غمار مسارات الهجرة غير النظامية المحفوفة بالمخاطر عن العمل في هذه المهن. ورأى أن إطلاق مشروع مدخل للدخل يؤسس حياة كريمة في موريتانيا تكفيه عن خوض غمار الهجرة غير النظامية.

وتطرح مشكلة البطالة تحدياً سياسياً واجتماعياً وتنموياً أمام الحكومة الموريتانية، وتسعى السياسات العمومية في مجال التشغيل إلى تخفيف أعداد العاطلين من العمل، باستحداث مشاريع وتغيير نظرة بعض الشباب إلى الأعمال الحرة التي يعتبرها غير لائقة، إضافة إلى تشجيع آلاف الشبان الموريتانيين للتوجه إلى ريادة الأعمال والتكوين المهني الذي تحتاج إليها سوق العمل الموريتانية.

البيئة الاجتماعية تعيب أصحاب بعض المهن لذلك لا تشجع كثيراً على الإنتاجية والتوفير وخلق المشاريع الصغيرة

وقال الرئيس إنه "مدرك حق الإدراك ما تشكله البطالة من عبء ثقيل على الشباب، كما هي كذلك بالنسبة للشباب في العالم كله، لكنني متيقن من أننا بفضل استثمارنا في ترقية التعليم والتكوين المهني، وتسهيل حصول الشباب على التمويل المناسب، وتطوير أدوات الدعم لريادة الأعمال الشبابية، سننجز بحول الله وقوته في عكس منحني البطالة والهجرة غير النظامية".

وتقف العقليات الاجتماعية عائقاً في وجه اندماج الشباب الموريتاني في المهن الحرة التي يعزف معظمهم عن ممارستها. وذكر الباحث الاقتصادي الحسين محمد عمر أن هناك "شباباً يرفضون أن يكونوا بنائين أو لحامين أو عمال استقبال أو تنظيف في فندق، لأن المجتمع يعيب صاحب هذه المهن، فهو مجتمعة غير عملي، بل انتكالي إلى أبعد الحدود، والدليل على تأثير مسلكيات المجتمع، أن من يرفض مهناً معينة في



ظروف اقتصادية تحكم

جورجي جيسوس يقود الهلال السعودي إلى كتابة التاريخ

الأرقام القياسية ترسم ملامح مسيرة مذهلة للمدرب البرتغالي



ثقافة التتويجات لا تتوقف

البرتغالي جورجي جيسوس. وقال عبد الغني في تصريحات لبرنامج دورينا غير "تفوق الهلال الكبير ليس في صالح الاتحاد السعودي لكرة القدم". وأوضح "إنجازات القارية مثل وصافة كأس العالم للأندية وتحقيق دوري أبطال آسيا، هي التي تحسب للكرة السعودية وليس النتائج المحلية".

إشادة عالمية

اختلف محمد الدعيع، قائد الهلال السابق، مع محمد نور، نجم الاتحاد المعتزل، حول مدى قوة "الزعيم" عقب فوز الأخير على "العميد". وقال الدعيع، خلال ظهور تلفزيوني، إنه في ظل تواجد هذه المجموعة من اللاعبين، والمدرب الفني جورجي جيسوس، فإن الهلال لا يخشى ريال مدريد أو برشلونة. وقال الدعيع إن "الزعيم" يركز على الكرة والمستقبل الأخضر، بعيدا عن الأعداء والتعليق على أداء الحكام.

كما أشاد البرازيلي أودير هيلمان، مدرب نادي الرياض، بالعمل الذي يقوم به المدرب البرتغالي جورجي جيسوس مع نادي الهلال السعودي، مؤكدا أنه ليس من السهل إدارة الفريق الهلالي الذي يمتلك عديد النجوم المميزة. وقال هيلمان في تصريحاته "الهلال مع جيسوس يقدم مستويات مذهلة هذا الموسم، تشبه ما قدمه المدرب مع فلانينغو عام 2019".

وتابع "جيسوس مدرب رائع، ويمتلك قدرات فنية وإدارية مميزة. ليس من السهل أن تدبر فريقا يضم أكثر من لاعب مميز في كل مركز، ولا تستطيع إشراكهم جميعا، وهذا يؤكد أنه يمتلك قدرات إدارية عبر الإشراف على هذه المجموعة باقتدار، إضافة إلى قدراته الفنية الكبيرة".

وتطرق مدرب الرياض في حديثه إلى مواطنه نيمار جونيور، لاعب الهلال، الذي تعرض للإصابة بقطع في الرباط الصليبي في أكتوبر، خلال مشاركة دولية مع المنتخب البرازيلي، وانتهى موسمه الحالي فعليا مع أزرق العاصمة. وتوقع هيلمان عودة نيمار إلى تقديم أفضل ما لديه في الملاعب السعودية، استعدادا لخوض كأس العالم 2026 في أميركا وكندا والمكسيك، وأنهى بقوله "لديه الموهبة والرغبة في العمل. اللاعب سيعود بشكل أقوى مما كان عليه قبل الإصابة، فهو يرغب في التحضير بصورة مثالية لقيادة المنتخب البرازيلي في كأس العالم المقبلة، التي قد تكون الأخيرة له".

كل مكان نذهب إليه. شعرت كاني في الرياض، لذلك فهم يستحقون منا الذهب دائما". وتابع المدافع الدولي "هذه البطولة ليست نهاية المطاف. مازالت أمامنا 3 بطولات أخرى للتتويج بها". ويشير البلليهي إلى الدوري السعودي، ودوري أبطال آسيا، وكأس الملك. وعمما اعتاد المدرب جورجي جيسوس قوله له قبل كل مباراة، كشف "يقول لي دائما أنت المدافع الأول بالفريق، وقبل مباراة الاتحاد، تحديدا قلت له إنني أشعر ببعض الآلام، لكنه طالبني باللعب، لذلك قلت له إنني رهن إشارة في أي وقت".

أشاد حسين عبد الغني، نجم الكرة السعودية السابق، بالمستوى الذي يقدمه الهلال هذا الموسم، تحت قيادة المدرب

للدور نصف النهائي بعد تفوقه على الاتحاد ذهابا وإيابا بنتيجة (4-0) في مجموع مباراتي دور الثمانية.

شكر وثناء

أثنى فهد بن ناقل، رئيس الهلال، على جهود العاملين بالنادي واللاعبين، مشيرا إلى أن سلسلة الانتصارات التي يحققها الفريق هي نتاج عملهم. وحسب الهلال أولى بطولات الموسم الجاري، بعدما توج بلقب كأس السوبر السعودي على حساب الاتحاد، بالفوز عليه (4-1) في مباراة أقيمت مساء أمس الخميس باستاد محمد بن زايد بأبوظبي. ووصل الهلال إلى الانتصار رقم 34 على التوالي في كل البطولات، وهو إنجاز غير مسبوق.

وبسؤاله عن سر هذه السلسلة، قال بن ناقل، في تصريحات صحفية "السسر في العمل والاجتهاد من كل عامل بالنادي. الانتصارات نتاج عمل الجميع، لذلك أشكرهم وأشكر اللاعبين والجهاز الفني والطبي والإداري". وعن دوره في النادي، علق "دوري جزء من مجموعة تعمل وتسعى. أنا الأقل جهدا وعملا بينهم. هم من اجتهدوا ويستحقون الدعم".

ينتظر الهلال الحصول على المكافآت المالية نظير تتويجه بطلا لكأس السوبر السعودي على حساب الاتحاد. وحسب ما نشرته صحيفة "الرياضية" السعودية، يحصل الهلال على مكافأة مالية تصل قيمتها إلى 4 ملايين ريال سعودي، وفقا للأنحة البطولة. من جانبه، سيحصل الاتحاد على مليوني ريال بعد أن اكتفى بالمركز الثاني، والميدالية الفضية. أما النصر والوحدة، اللذان خرجا من الدور نصف النهائي للبطولة فسيحصل كل منهما على مليون ريال. وكان الهلال تغلب على النصر في نصف النهائي يوم الإثنين الماضي بنتيجة 2-1، فيما تخطى الاتحاد منافسه الوحدة بنفس النتيجة. يذكر أن الهلال هو أكثر الفرق تتويجا بلقب السوبر السعودي برصيد 4 ألقاب، ويأتي بعده النصر بلقبين.

يرى علي البلليهي، مدافع الهلال، أن هناك فريقا واحدا قادرا على هزيمة فريقه هذا الموسم، في ظل سيطرته على كل الأرقام. وقال البلليهي، في تصريحات "الهلال منظومة. الجميع يعمل ويجتهد من أجل عامل إلى الرئيس، وهذا سبب نجاحنا. لا نخاف من أي مباراة تلعبها". وأضاف "الفريق الوحيد القادر على هزيمة الهلال هو الصف الثاني لفريقنا". وواصل "الجماهير تواجدت بكثرة في أبوظبي، وفي

الأهداف، بغض النظر عن النتيجة، ما جعل أزرق العاصمة يحقق انتصارات كاسحة على منافسيه هذا الموسم في

المسابقة السعودية. تحسن مردود الهلال كثيرا بعد إصابة نجمه البرازيلي نيمار جونيور، في أكتوبر الماضي، بتمزق في الرباط الصليبي الأمامي والغضروف المفصلي في ركبته اليسرى، وهو ما أنهى موسم اللاعب البرازيلي مع ناديه العاصمي.

من حيث الجودة الكروية، فإن نيمار بلا شك أحد أفضل اللاعبين في العالم، لكن خرج الهلال ببعض النقاط الإيجابية من إصابته، أهمها تأثير أكبر لنجم الهلال سالم الدوسري الذي يقتسم نفس الدور مع البرازيلي داخل الملعب، وهو الجناح الأيسر الذي يجب التحول إلى صانع ألعاب في مناطق وسط الملعب.

كما تحمّل الصربي سيرغي ميليكوفيتش سافيتش على أدوار هجومية كبرى بعد ابتعاد نيمار، لتزداد قدرته على الوصول إلى منطقة الجزاء، وتسجيل العديد من الأهداف طوال الموسم، سواء برأسه أو بقدمه، والنقطة الهامة أيضا أن خط وسط الهلال أصبح أكثر توازنا بعد إصابة نجم السيليساو، وهو ما أوصل الزعيم للحالة الفنية العالية التي يعيشها خلال الوقت الحالي.

رد المدرب البرتغالي جورجي جيسوس المدير الفني للفريق الأول لكرة القدم بنادي الهلال، على المستويات التي يقدمها الفريق خلال الفترة الأخيرة، بعد التتويج بلقب السوبر السعودي، بعد الانتصار على حساب نادي الاتحاد بنتيجة أربعة أهداف مقابل هدف وحيد. وقال جيسوس في تصريحات إعلامية عقب نهاية اللقاء "لا أعلم إذا كان هناك فريق قادر في الوقت الحالي، على إيقاف انتصارات الهلال أو لا، الأهم هو أننا سنواصل العمل لتقديم أفضل ما لدينا خلال الفترة المقبلة بشكل كامل".

حرص المدرب البرتغالي جيسوس، مدرب الهلال على إراحة لاعبيه بعد تحقيق لقب كأس السوبر السعودي 2024. وحصد "الأزرق" اللقب للمرة الرابعة في تاريخه بعدما توج به خلال 3 نسخ سابقة أعوام 2015 و2018 و2021. وحسب صحيفة "الرياضية" السعودية، فإن جيسوس منح الفريق بأكمله راحة لمدة 24 ساعة.

وأوضحت أن "جيسوس بدأ من يوم أمس السبت الاستعداد بقوة من أجل مواجهة العين مساء الثلاثاء في ذهاب نصف نهائي دوري أبطال آسيا". وسيتجه "الزعيم" إلى الإمارات يوم اليوم الأحد بعد خوض مرانه الأخير في السعودية من أجل الدخول بمعسكر مغلق قبل اللقاء. وكان الهلال تاهل

يسير الهلال السعودي بصورة مميزة للغاية هذا الموسم تحت قيادة جورجي جيسوس محليا وقاريا. وخلال سلسلة من المباريات المتتالية لم يعرف "الزعيم" إلا الانتصارات؛ وهو ما جعله يحطم الرقم العالمي، المسجل في موسوعة "غينيس" للأرقام القياسية باسم نادي ذا نيو سينتس الويلزي الذي حقق 27 انتصارا متتاليا عبر كل المسابقات عام 2016. وبدأت سلسلة انتصارات الهلال في كل المسابقات بعد مباراة ضحك في دوري روشن، يوم 21 سبتمبر 2024 حيث انتهت بالتعادل الإيجابي بهدف لثله، وبعدها اكتسح "الزعيم" كافة منافسيه في كل المسابقات.

الرياض - يقود المدرب البرتغالي جورجي جيسوس نادي الهلال السعودي بصورة رائعة للغاية هذا الموسم، حيث يُنافس معه "الزعيم" بقوة على كل الألقاب المحلية والقارية، إضافة إلى نجاحه في كسر عديد الأرقام القياسية. وخلال مباراة الاتحاد، واصل قطار الهلال اكتساحه لمنافسيه هذا الموسم في بطولة دوري روشن السعودي، وسحق مضيفة الاتحاد بنتيجة (4-1)، ضمن منافسات كأس السوبر السعودي لموسم 2023-2024.

وبالإضافة إلى تعزيز صدارته لدوري روشن، استطاع فريق جيسوس تحطيم العديد من الأرقام، أبرزها الوصول إلى 34 انتصارا متتاليا عبر كل المسابقات. وكان "الزعيم" قد عادل الرقم العالمي المسجل في موسوعة "غينيس" للأرقام القياسية باسم نادي ذا نيو سينتس الويلزي، الذي حقق 27 انتصارا متتاليا عبر كل المسابقات في عام 2016، وبعدها أضاف "الزعيم" 6 انتصارات متتالية إلى رصيده مُعززا من رقمه التاريخي.

الهلال يدين لمدربه جيسوس في تحقيق نتائجه المميزة هذا الموسم، إذ ظهر الأزرق مع مديره الفني بصورة رائعة للغاية

وكان "الزعيم" قد عادل الرقم العالمي المسجل في موسوعة "غينيس" للأرقام القياسية باسم نادي ذا نيو سينتس الويلزي، الذي حقق 27 انتصارا متتاليا عبر كل المسابقات في عام 2016، وبعدها أضاف "الزعيم" 5 انتصارات متتالية إلى رصيده مُعززا من رقمه التاريخي. كما قاد جيسوس أزرق العاصمة إلى انتصاره الـ20 على التوالي في دوري روشن السعودي، وهو رقم غير مسبوق في تاريخ المسابقة، كذلك أصبح الهلال خارج الأرض في دوري روشن (9 مباريات). ويدين الهلال لمدربه جيسوس في تحقيق نتائجه المميزة هذا الموسم، إذ ظهر أزرق العاصمة مع مديره الفني

تعزيز ثقافة الفوز

استطاع جيسوس بجدارة تعزيز ثقافة الفوز لدى لاعبي الهلال، وجعلهم يلبعون برغبة وتعطش كبير لتسجيل



توليفة ناجحة



مساندة مستمرة

مانشستر سيتي يفرد مؤقتا بصدارة الدوري الإنجليزي الممتاز

نيوكاسل يدخل المراكز المؤهلة للمسابقات الأوروبية بفوزه على توتنهام



دي برون يسترجع جاهزيته قبل إياب دوري الأبطال

كлуб يعد برد قوي لليفربول بعد الهزيمة الثقيلة أمام أتلانتا

إلى المنزل لن ينأى أحد جيدا وسنجمع معا غدا". وتابع "يتعافى اللاعبون ويحصل الآخرون على حصة تدريبية مناسبة. ننطلق من هناك ونبدأ الاستعداد لمواجهة بالاس. نعم علينا أن نظهر رد فعل". وقال المدرب الألماني إن اللاعبين العائدين لم تعد أمامهم رفاهية العودة بشكل تدريجي لكامل لياقتهم البدنية مضيفا "وظيفتي ليست الأسهل في العالم وليست الأصعب أيضا". وأضاف "عندما يكون لديك لاعبون فانت إلى حاجة إلى التأكد من جمعهم معا في الملعب ومن ثم تسير الأمور بطريقة ما".

الأوروبي، لكن هناك أيضا الكثير على المحك في لقائه مع بالاس. في المقابل فإن أتلانتا وضع قدما في الدور نصف النهائي من بطولة الدوري الأوروبي لكرة القدم، وذلك عقب تغلبه على ليفربول في ذهاب دور الثمانية من البطولة. ويتنافس نادي ليفربول على لقب الدوري الإنجليزي الممتاز ويحتل المركز الثاني متساويا مع أرسنال برصيد 71 نقطة ومتقدما بفارق نقطة واحدة على مانشستر سيتي قبل 7 مباريات على نهاية الموسم. وأوضح كлуб "الشيء الجيد في الأداء السيء، هو أنه بإمكانك اللعب بشكل أفضل. قلت للاعبين: خذوا الأمر

ليفربول (إنجلترا) - وعد الألماني يورغن كلوب مدرب ليفربول الإنجليزي برد فعل قوي بعد الخسارة بثلاثية نظيفة أمام ضيفه أتلانتا في ذهاب ربع نهائي الدوري الأوروبي لكرة القدم عندما يستضيف كريستال بالاس في الدوري الإنجليزي الممتاز اليوم الأحد. وسجل جيانلوكا سكامাকা هدفا في كل شوط قبل أن يختم ماريو باشاليتش التسجيل في فوز ساحق للفريق الإيطالي على ملعب "أنفيلد" الخميس الماضي ليتلقى ليفربول أكبر هزيمة على أرضه في المسابقة الأوروبية. ويسعى ليفربول للعودة في النتيجة في مباراة الإياب بإيطاليا الأسبوع المقبل والحفاظ على آماله في اللقب

ليتقدم مانشستر سيتي بهدف ثان في الدقيقة 64. وكاد لوتون تاون يقلص الفارق سريعا في الدقيقة 66 لكن العارضة تصدت لتسديدة كايل وودرو الذي شارك بديلا في الشوط الثاني، بعدها أضاع ريكو لويس فرصة هدف ثالث في الدقيقة 68 بعد كرة عرضية من دي برون. ولم يكتف مانشستر سيتي بل واصل محاولاته الهجومية حيث سدد ماتئوس نونيز كرة في أحضان الحارس كامينسكي قبل أن يحصل جيريمي دوكو على ركلة جزاء بعد عرقلة من مدافع لوتون تاون، ليسجل هالاند الركلة بنجاح في الدقيقة 76 رافعا رصيده إلى 20 هدفا في بطولة الدوري هذا الموسم. وتحرك غوارديولا لإراحة نجومه حيث اشرك الثنائي سيرجيو غوميز وأوسكار بوب مكان هالاند ودي برون، بينما استغل فريق لوتون تاون حالة الاسترخاء لينجح في تقليص الفارق. وفي الدقيقة 80 تصدى إيدرسون لفرصة محققة أمام الفئ داوتي لترتد الكرة إلى ببلي مبانزو ليسدد في الشباك من الخارج، ومن خط مدافعي مانشستر سيتي، وصلت الكرة إلى روس باركلي داخل منطقة الجزاء ليسدد في الزاوية اليمنى مسجلا الهدف الأول والوحيد للضيوف في الدقيقة 81.

وبعدا بثلاث دقائق سدد جيريمي دوكو كرة بجوار المصق الأسير قبل أن يستعرض الجناح البلجيكي مهاراته وسرعته أمام مدافعي لوتون قبل أن يسدد في الزاوية اليسرى ليسجل الهدف الرابع في الدقيقة 87.

وواصل دوكو إزعاج مدافعي لوتون تاون بانطلاقاته السريعة في الجهة اليسرى حيث مرر كرة إلى جفاريديول ليسددها مباشرة في الزاوية اليمنى مسجلا الهدف الخامس لحامل اللقب. ودخل نيوكاسل يونايتد الإنجليزي المراكز المؤهلة إلى المسابقات الأوروبية، بفوز كبير ولأفت على توتنهام 4 - 0، السبت في المرحلة الثالثة والثلاثين من بطولة إنجلترا لكرة القدم.

وارتقى نيوكاسل إلى المركز السادس مؤقتا برصيد 50 نقطة، وكرر فوزه الساحق على ملعبه أمام توتنهام، بعدما هزمه 6 - 1 الموسم الماضي، قبل أن يرد سيريز إيابا 4 - 1.

تصدر نادي مانشستر سيتي ترتيب بطولة الدوري الإنجليزي الممتاز مؤقتا، بعد تحقيقه لفوز ساحق على لوتون تاون، ليشعل المنافسة على اللقب، فيما دخل نيوكاسل يونايتد المراكز المؤهلة للمسابقات الأوروبية بعد الفوز على توتنهام.

لندن - فاز مانشستر سيتي على ضيفه لوتون تاون بنتيجة خمسة أهداف مقابل هدف، في مباراة أقيمت على ملعب الاتحاد، السبت، ضمن منافسات الجولة 33 بالدوري الإنجليزي لكرة القدم. وتقدم مانشستر سيتي بهدف مبكر سجله دايكي هاشيوكا مدافع لوتون بالخطأ في مرماه في الدقيقة الثانية، وأضاف ماتئو كوفاسيتش الهدف الثاني في الدقيقة 64، وأضاف إرلينغ هالاند الهدف الثالث في الدقيقة 76 من ركلة جزاء، وأضاف جيريمي دوكو وجوسكو جفاريديول الهدفين الرابع والخامس في الدقيقتين 87 و93. وسجل روس باركلي هدف لوتون تاون الوحيد في الدقيقة 81.

ورفع مانشستر سيتي رصيده إلى 73 نقطة ليقتف إلى قمة الترتيب "مؤقتا" ليضغط على منافسيه أرسنال وليفربول اللذين يتساويان برصيد 71 نقطة. واطمان الفريق الإنجليزي أيضا على جاهزية بعض نجومه العائدين من الإصابة مثل كيفن دي برون وإيدرسون قبل مباراة العودة أمام ريال مدريد يوم الأربعاء المقبل في دور الثمانية لدوري أبطال أوروبا، علما بأن لقاء الذهاب انتهى بالتعادل 3 - 3 في العاصمة الإسبانية يوم الثلاثاء الماضي.

أما لوتون تاون فقد تجمد رصيده عند 25 نقطة في المركز الثامن عشر. وأجرى جوسيب غوارديولا مدرب مانشستر سيتي عدة تعديلات على التشكيل الأساسي حيث عاد البرازيلي إيدرسون حارس المرمى لحماية عرينه بعد غيابه لأسابيع بسبب الإصابة. وقاد كيفن دي برون توليفة هجومية مختلفة تضم زملاءه جيريمي دوكو وجوليان الفاريز وإرلينغ هالاند، وخلفهما ثنائي الوسط ماتئو كوفاسيتش وماتئوس نونيز.

ولم يمنح مانشستر فرصة لضيفه للتقاط الأنفاس بل تقدم بهدف مبكر بعد مرور 60 ثانية عندما مرر دي برون

بهدف مبكر سجله دايكي هاشيوكا مدافع لوتون بالخطأ في مرماه في الدقيقة الثانية، وأضاف ماتئو كوفاسيتش الهدف الثاني في الدقيقة 64، وأضاف إرلينغ هالاند الهدف الثالث في الدقيقة 76 من ركلة جزاء، وأضاف جيريمي دوكو وجوسكو جفاريديول الهدفين الرابع والخامس في الدقيقتين 87 و93. وسجل روس باركلي هدف لوتون تاون الوحيد في الدقيقة 81.

تسيتسيباس يفوز على سينر ويبلغ النهائي في دورة مونتي كارلو للتنس

مستويات رائعة هذا الموسم، أبرزها في أستراليا، حيث حقق أول القابه الكبرى على ملاعب مليونر.

في المقابل، حقق تسيتسيباس، وصيف رولان غاروس 2021 وأستراليا 2023، أهم فوز له هذا الموسم، ليقت على بعد فوز واحد من لقبه الثالث. وجاءت المباراة مثيرة وقوية ناستب أداء اليوناني على الأرض الترابية، واستغل قوة ضرباته الأمامية (فورهند)، وقلب تأخره 2 - 4 في المجموعة الثالثة الحاسمة، منهي المباراة في ساعتين و40 دقيقة، بعد أن دخل المعالج مرتين لمساعدة سينر المصاب في قدمه.

تسيتسيباس الذي حقق فوزه السادس مقابل ثلاث هزائم أمام سينر، أكد عودته إلى نادي العشرة الأوائل، بعد خروجه منه في فبراير للمرة الأولى في خمس سنوات، علما أنه بلغ المركز الثالث في 2021.

موناكو (فرنسا) - فاجأ اليوناني ستيفانوس تسيتسيباس، حامل اللقب في 2021 و2022، الإيطالي يانيك سينر المصنف ثانيا عالميا، والحق به الخسارة الثانية

هذا الموسم بثلاث مجموعات 6 - 4، 3 - 6، 6 - 4، السبت في نصف نهائي دورة مونتي كارلو للماسترز في كرة المضرب.

وبعد أن وضع حدا لسلسلة من تسعة انتصارات للإيطالي الشاب الذي عانى إصابة في ركبته في المجموعة الثالثة، يلتقي تسيتسيباس (25 عاما)، المصنف 12 عالمياً، الفائز بين الصربي نوفاك ديوكوفيتش الأول عالمياً والنرويجي كاسبر رود، العاشر عالمياً

ووصيف بطولة رولان غاروس لعامي 2022 و2023. والخسارة هي الثانية فقط لسينر (22 عاما) في 27 مباراة منذ مطلع العام الحالي، بعد هزيمته أمام الإسباني كارلوس ألكاراس في نصف نهائي أديان ويلز الأميركية للماسترز أيضا. وقدم الإيطالي

غريزمان يقود أتلتيكو مدريد لتقليص الفارق مع جيرونا في الدوري الإسباني

بينما يتصدر ريال مدريد المسابقة برصيد خمس وسبعين نقطة. وفي أجواء شمسمة على ملعب متروبوليتانو، أصيبت جماهير أتلتيكو الصاخبة بصدمة عندما سجل أرتيم دوفيك لاعب جيرونا وهداف الدوري السببت في المرحلة الثالثة والثلاثين من هذه المسابقة، إثر هزيمة مرتدة في الدقيقة الرابعة.



أتلتيكو مدريد يسعى للاقترب من المراتب الأولى

لكن أتلتيكو فرض سيطرته إذ استحوذ على الكرة وتعادل بهدف جريزمان في الدقيقة 34 من ركلة جزاء احتسبت بداعي تصدى مجيل جوتيريز مدافع جيرونا للكرة بيده داخل المنطقة. وفي مباراة شهدت قرارات تحكيمية مثيرة للجدل، اشتكى جيرونا بداعي أنه تم حرمانه من ركلة جزاء في الدقائق الأخيرة من الشوط الأول إثر تدخل قوي من المدافع رينيلدو على سافينيو داخل منطقة الجزاء.

وفي الدقيقة السادسة من الوقت المحتسب بدل الضائع للشوط الأول، احتفظ الفارو موراتا بالكرة عند خط التماس ومررها إلى أنخيل كوريا الذي صوبها برأسه في الزاوية البعيدة من المرمى معلنا تقدم أتلتيكو 2 - 1. وعزز أتلتيكو تقدمه بعد خمس دقائق من بداية الشوط الثاني، إذ حاول جون سوليس لاعب جيرونا إبعاد كرة لكنها وصلت إلى جريزمان داخل منطقة الست ياردات وأسكنها الشباك.

وسيحاول أتلتيكو تركيزه الآن إلى مباراته أمام بروسيا دورتموند الألماني يوم الثلاثاء المقبل في إياب دور الثمانية من دوري أبطال أوروبا، علما بأن أتلتيكو فاز ذهابا 2 - 1 على ملعبه.

وقال جريزمان لمنصة دارون "أولا، كان من المهم للغاية الفوز (أمام جيرونا) لأننا في حاجة إلى التأهل إلى دوري أبطال أوروبا الموسم المقبل، وذلك من خلال (إنهاء الموسم بين الأربعة الأوائل) في الدوري. الآن نريد التأهل إلى الدور نصف النهائي (بدوري الأبطال) وسنسافر إلى ألمانيا بثقة إضافية بعد هذا الجهد الرائع".



صباح العرب



الحبيب الأسود

زوجة واحدة لا تكفي

بعد بث الحلقة السابعة والعشرين من مسلسل "زوجة واحدة لا تكفي"، قررت وزارة الإعلام الكويتية إحالة صناع المسلسل إلى النيابة العامة، وذلك لاعتباره يسيء إلى قيم المجتمع الكويتي وأخلاقه، ومنع كل طاقم العمل من مؤلفين وممثلين من المشاركة أو الدخول في أي نشاط فني داخل دولة الكويت، وكانت الفنانة الكبيرة هدى حسين أولى ضحايا التنفيذ العملي للقرارات الحكومية بمنعها من عرض مسرحيتها "في زين الزمان" التي كانت مبرمجة لعيد الفطر.

الوكيل المساعد للصحافة والنشر والطبوعات بالتكليف بوزارة الإعلام لافي السبيعي قال إنه تم تطبيق القوانين والنظم واللوائح بمسطرة واحدة على الجميع دون تمييز، كون دور الوزارة يعمل على إبراز صورة المجتمع الكويتي الحقيقي، مع التمسك بالقيم والأخلاق التي جبل عليها أهل الكويت منذ القدم، وأنه لن يتم السماح للفنانين الذين يشاركون في أعمال فنية مسيئة للكويت خارج البلاد أن يقدموا أي نوع من الأعمال داخل الكويت.

جاء المسلسل في سياق حركة درامية نشطة في الكويت كان لها السبق والريادة خليجياً، وقد عرفت بجراتها في طرح العديد من القضايا الاجتماعية الشائكة، كما أن قانون المرئي والمسموع الذي أقره مجلس الأمة عام 2007 لا يحظر أو يمنع بث أي عمل إلا في حالات محددة وواضحة مثل "المس بالذات الإلهية أو الملائكة أو القرآن الكريم أو الأنبياء أو الصحابة"، و"التبريخ على قلب نظام الحكم في البلاد"، قبل أن يصبح سيف الرقابة الأول المسلط على رقاب المنتجين والكتابات والفنانين هو ما يسمى بالمحافظة على قيم المجتمع، وكان المجتمعات سهلة الاختراق والتأثر إلى درجة وقوعها ضحية مسلسل تلفزيوني.

وإذا كانت الرقابة على المصنفات في الكويت قد أصبحت متسدة أكثر من اللازم، خلال السنوات الماضية بما بات يطرح على الفنانين فكرة العمل من خارج البلاد، فإن أغلب دوافعها سياسية مختلطة بالاجتماعي لتصب في اتجاه ضرب كل منجز فني أو ثقافي قد يكون متجاوزا ليس لقيم المجتمع ولكن لمن يتظاهرون بالدفاع عن تلك القيم من باب السعي للوصاية على المجتمع وبالتالي على خيارات الأفراد وقناعاتهم الأخلاقية والاجتماعية والثقافية.

اللافت في الموضوع أن الملاحقة عادة ما تستهدف المنتج أو المخرج أو المؤلف أو الرقيب ذاته الذي سمح بالبث قبل وقفه، أما أن يوضع الجميع بمن في ذلك فنانون وفنانات يحترفون التمثيل ويحصلون منه على لقمة عيشهم، في سلة واحدة، فإن الأمر يصبح أقرب إلى الانتقام والتشفي، أو إلى خضوع لتوصية صادرة عن جهة ما، اتخذت القرار في لحظة تشنج وغضب.

كذلك بالنسبة إلى الجهة التي تبث العمل، كان عليها أن تتحمل مسؤوليتها سواء باستعمال أبغض المتاح قانونيا وهو حذف المشهد الذي يزعج الرقيب، أو بنقل بث المسلسل إلى خارج فترة الذروة أو بوضع إشارة على الشاشة تنص على الفئة العمرية التي لا يمكنها مشاهدته.

النتيجة، أن قرارات وزارة الإعلام أعطت للمسلسل مجالا لتحقيق انتشار غير مسبوق، ولفتت إليه أنظار من كانوا غافلين عن مشاهدته سواء داخل البلاد أو خارجها، وأكدت بالمقابل أن زمن صنع المصنفات الإعلامية والفنية أصبح جزءا من الماضي، لاسيما في ظل هيمنة البث الفضائي وعبر الإنترنت ومن خلال المنصات المتعددة بما في ذلك المتخصصة في القرصنة.

نزلة السمان تستقطب عشاق الخيول الأجانب



حياة فأن بين الخيول تحمل مذاقا آخر

وتحتاج تلك الخيول مدة لا تقل عن ستة أشهر لاستعادة عافيتها ضمن برنامج يشرف عليه طبيب معني بأمراض الحيوانات وعلاجها، وفق مختصين.

يشار إلى أن نزلة السمان تطأ أرضها جنسيات عديدة رغم معظم مبادئها المتواضعة، تتراص فيها الخيول والجمال بمعظم الشوارع، وتناهب عجلات عرباتها التقليدية "الكرتنة" باستمرار للتحرك على وقع موسيقى اصطدام حوافر الأحصنة المردية على الرقص التي يتلاعب بها الخيالة بمينا ويسارا.

وبخلاف احتضان نزلة السمان لمزارع تربية الخيول، تجتذب المنطقة أيضا دورا لرعاية الأحصنة الخاصة المريضة أو التي استخدم ضدها عنف أو التي تعاني من سوء التغذية، فضلا عن دور لإيواء الخيول المشردة.

وقد تتعرض الخيول لقسوة فيظهر البعض منها بظهر منخفض من ثقل ما كان يحمل، وهناك أحصنة تخلق عندها أصحابها بعد أن ظهرت عليها علامات تشوهات، وبعضها تبرز عظامها من سوء التغذية فتصبح مشردة، وهنا تلعب تلك الدور خطوة هامة فاصلة في حياة تلك الحيوانات.

قبل أن تطعمه، وهو يخرج صهيلا ويتجاوب معها.

أما الاسترالية أشلي لوثرينجتون فقد أسست ما عرف باسم "مشروع الحصان المصري"، واستأجرت إسطنبول صغيرا، وبدأت في استقبال حالات الخيول المريضة لإنقاذها.

وكما هو متعارف عليه ويتحدث عنه العاملون في مجال رعاية الخيول، فإن الأخيرة قد تطلق صهيلا بتكرر ويعجب به من يسمعه لكن لا تستطيع أن تبوح بتعبها وسوء تغذيتها، إلا أن تركها دار رعاية أو إيواء أو خطوات علاج من صاحبها.

تشتهر قرية نزلة السمان في محافظة الجيزة بولع زوارها الأجانب بالخيول، ما دفع البعض منهم إلى الاستقرار في مصر وتأسيس دور رعاية وإسطبلات خاصة بالأحصنة لاستقبالها ومعالجتها والاهتمام بها وتدريب عشاقها على ركوبها.

لرعاية الخيول وتحولت من سائحة تزور مصر في إجازاتها المصدودة إلى مقيمة بنزلة السمان.

وعادة ما ترى في تلك المنطقة الأثرية خيول وعربات تجرها أحصنة تستقبل السياح القادمين للتنزه، ويدفعون مبلغا ماليا لقاء جولة على تلك الأحصنة.

ومنذ 10 أعوام، كانت الهولندية فأن تواصل الزيارات المتكررة سنويا إلى مصر، ودفعها عشقها للخيول ورعايتها للاستقرار أخيرا في نزلة السمان، حيث تزوجت مصريةا، وبدأت عبر إسطنبول (مكان مخصص لتربية الخيول) في رحلة تعد الأحب إلى قلبها في علاج الأحصنة المصرية ورعايتها.

وفي ذلك الإسطنبول، الذي يضم على الأقل ست خيول، تقدم فأن الرعاية الكاملة لعدد من الخيول وتلف أربطة طبية على قدم حصان مصاب، وتتابع عبر الكمبيوتر نتائج أشعة تخص الخيل وتستعين في ذلك بطبيبة مصرية متخصصة في العلاج.

وتحاول بعد أن أمطرت الحصان المصاب بكميات من المياه، لإنعاشه قليلا، أن تخطو معه خطوة بخطوة ليستطيع السير مرة أخرى على قدمه، قبل أن تلتقط بصحبة طبيبة مصرية أشعة جديدة لاطمئنان عليه.

ويبدو أن حياة هذه الهولندية بين الخيول في ذلك الإسطنبول تحمل مذاقا آخر، فملاح الولد المتبادل بينهما جليلة، تسمح بكفها على أحد الخيول وتقبله

القاهرة - تستهوي رعاية الخيول بقرية نزلة السمان الأجانب، حيث تحول البعض منهم من سياح إلى مقيمين في مصر.

وتعد الهولندية جوك فأن واحدة من هؤلاء الأجانب، حيث عرفت مصر ليس كبلد سياحي تزار أهراماته فحسب، لكن أيضا كعاشقة لرعاية الخيول وعلاجها في منطقة نزلة السمان التي تحتضن تلك الآثار الشهيرة إحدى عجائب الدنيا السبع في محافظة الجيزة غربي القاهرة.

نزلة السمان بالأهرامات
تعد أقدم المناطق في
رعاية وتعليم ركوب الخيول،
ومن تلك المنطقة يخرج
أشهر الخيالة

وبخلاف شهرة نزلة السمان بالأهرامات، فهي أيضا تشتهر بتربية الخيول وتعد أقدم المناطق في رعاية وتعليم ركوب الأحصنة، ومن تلك المنطقة يخرج أشهر الخيالة.

وليست هناك إحصائيات رسمية بشأن الأجانب الذين تستهويهم رعاية الخيول بنزلة السمان، غير أن فأن ليست وحدها، فوفق تقارير صحفية مصرية تعود إلى عام 2013، كانت الأسترالية أشلي لوثرينجتون أيضا ممن اتجهوا

«التعشير الحجازي» يبث فرح العيد في مكة المكرمة

وعن الأهازيج المصاحبة، قال السفياي "يصاحب فن التعشير أهازيج أبرزها لون شعبي مشهور في الحجاز يعرف بـ"الرجز" أو ما يسمى بـ"الردح" في بعض المناطق والمحافظات، يتغنى من خلاله الشاعر بكلمات تدعو إلى الفخر والاعتزاز، فيما يدخل المعشرون إلى الساحة بالتناوب وبطريقة معينة".

وأبان أن هناك طرقا متعددة لـ"التعشير الحجازي" منها ما يكون سهلا ويمكن للجميع استخدامه، ومنها ما هو صعب ويتطلب احترافية وممارسة عالية للمعشر، ومن أشهر تلك الحركات حركة الجنب لليمين أو اليسار.

الماضي لدى قبائل تهامة ومركز الشفا بمنطقة مكة المكرمة وهي أشبه ما تكون بالعرض العسكري من حيث الترتيب والاحترافية والمهارة العالية وطريقة الأداء، حيث يمشي فيها العارض بطريقة معينة وبخطوات مرتبة واستعراضية تتناسق فيها الأدوار والمهام.

وأشار إلى أن فن "التعشير" يؤدي من خلال شخص أو شخصين أو أكثر في وقت واحد، يداعب فيها العارض "المقمع"، الذي يكون محشوا بالبارود ليتحول إلى لهب تحت قدميه بعد ضغطه على الزناد والوثب عاليا ليعانق بعدها العارض السماء واللهب.

مكة المكرمة (السعودية) - يمثل "التعشير" إرثا ثقافيا تاريخيا أصيلا لأهالي منطقة مكة المكرمة يحرضون على إظهاره خاصة في عيد الفطر المبارك لإعلان الفرح وإشاعته بين الناس، معبرين عن تكتاتهم الاجتماعي والحملة الوطنية الواحدة تعلوهم مشاعر الفخر والاعتزاز بهذا الموروث الذي يعبر عن أصالة أبناء هذا الوطن.

ويبرز "التعشير الحجازي" كاحد الفنون الشعبية الأدائية التي اشتهرت بها قبائل تهامة والشفا بمنطقة

مكة المكرمة (السعودية) - يمثل "التعشير" إرثا ثقافيا تاريخيا أصيلا لأهالي منطقة مكة المكرمة يحرضون على إظهاره خاصة في عيد الفطر المبارك لإعلان الفرح وإشاعته بين الناس، معبرين عن تكتاتهم الاجتماعي والحملة الوطنية الواحدة تعلوهم مشاعر الفخر والاعتزاز بهذا الموروث الذي يعبر عن أصالة أبناء هذا الوطن.

ويبرز "التعشير الحجازي" كاحد الفنون الشعبية الأدائية التي اشتهرت بها قبائل تهامة والشفا بمنطقة

ظافر العابدين: إلى ابني.. فيلم سعودي بروح تونسية

وبشارك في بطولة هذا العمل إلى جانب ظافر العابدين، كل من الفنانين السعوديين إبراهيم الحساوي، وسمر شيشة وإيدا القصي وخيرية نظمي.

ووفقا لوكالة تونس أفريقيا للأبناء، أكد العابدين حرصه على أن يقع عرض هذا العمل بدعم من "إبزي للتوزيع" في مختلف المدن والجهات التونسية بقطع النظر عن المشاركات في التظاهرات السينمائية الكبرى وترشيحه لنيل جوائز مسابقاتها.

كان يعيش في لندن في وقت ما، مربعا عن سعادته بالعودة إلى لندن كمخرج لا كممثل، واصفا ذلك بالحلم الذي لطاما تمنى تحقيقه.

ويروي الفيلم قصة رجل شاب سعودي كان مقيما في لندن لمدة 12 سنة قبل أن يقرر وضع حد لإقامته في المهجر ويعود رفقة ابنه ذي السبع سنوات إلى مسقط رأسه مدينة أبها جنوب المملكة العربية السعودية، حاملا سرا لا يبوح به لأحد.

هذا الفيلم الذي يروي قصة إنسانية يمكن لأي كان أن يجد نفسه فيها".

وأوضح في حوار مع الصحافيين إثر عرض الفيلم، أن سيناريو هذا العمل الذي كتبه بالاشتراك مع التونسية صفاء المسدي، حرص على نقل تجربة الهجرة والحالة النفسية التي يعيشها المهاجر أحيانا، وتمسكه بالعائلة وبالعودة إلى الجذور.

وأشار إلى وجود منطلق ذاتي في الكتابة عن هذا الجانب، خاصة وأنه

تونس - قال النجم التونسي ظافر العابدين على هامش عرض عمله السينمائي الجديد "إلى ابني" بقاعة الطاهر شريرة بمدينة القنافة الشاذلي القليبي بتونس العاصمة "إنه فيلم سعودي بروح تونسية".

وكشف العابدين في تقديمه لهذا العمل أنه "تجربة مختلفة استمتعت بها، من خلال



موقع أثري إيطالي يحتفي بعودة مياهه بعرض باليه

روما - شهدت العاصمة الإيطالية روما احتفالا بعودة المياه إلى حمامات كاراكالا القديمة بعد أكثر من ألف عام، وذلك بعرض باليه على منصة فوق حوض مائي أنشئ حديثا في الموقع الأثري الشهير.

وهذه الحمامات من أكبر المنتجعات العلاجية بالمياه الساخنة التي تم تشييدها على الإطلاق، وكان قد بدأ أعمال إنشائها الإمبراطور سيبتيوس سيفيروس في عام 212 وأكملها خليفته كاراكالا بعد أربع سنوات. وصار هذا الموقع الأثري وجهة سياحية شهيرة تقام بها أيضا حفلات موسيقية ومسرحية.

وكشفت السلطات المحلية هذا الشهر عن مشروع إعادة إدخال المياه إلى الموقع من خلال تركيب حوض شاسع لكنه ضحل يعكس صورة الجدران الشاهقة لمباني الحمامات القديمة.

والحوض الذي أطلق عليه اسم لو سيبكيو، وهي كلمة إيطالية تعني المرأة، عبارة عن هيكل مستطيل يبلغ طوله 42 مترا وعرضه 32 مترا وعمقه 10 سنتيمترات، وهو من تصميم المهندسين المعماريين أنيس بير وباولو بورنيلو.

ومن المفترض أن يعكس الحوض ما يسمى ناناسيو، وهو الأكبر من بين عدد من الأحواض الرومانية القديمة.

والحوض جزء من مشروع أوسع تنفذه السلطات الثقافية في روما لتحديث المواقع القديمة في المدينة.

ونظمت شركة أتيربالتيو عرض الباليه الافتتاحي، الجمعة، وهو من تصميم الفنانين إيرانشه انسا وإيجور باكوفيتش، وهو الأول في سلسلة عروض راقصة تستضيفها حمامات كاراكالا خلال فصلي الربيع والصيف.

